

المؤلف والمختلف

في أسماء الشعراء وكناهم
والقبائل وأنسابهم وبعض شعرهم

للإمام أبي القاسم الحسين
ابن بشر الأمدي
المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة

صححه وعلق عليه
الأستاذ الدكتور ف. كركور

دار الحديث
بيروت

المسرح هـمـل

غفر الله له ولوالديه

2009-01-02

المؤنلف والمخلف

في أسماء الشعراء وكنائهم
والقبائهم وأنسابهم وبعض شعرهم

للإمام أبي القاسم الحسين
ابن بشر الأمري
المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة

صححه وعلق عليه
الأستاذ الدكتور ف. كرنكو

دار الحيد

بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١١م - ١٩٩١م

٢٥٠

المؤلف والمختص

سهجز ترجمه الناصبي من معجم الاحبا. لياقوت وغيره

الحسن بن بشر بن يحيى أبو القاسم. ولد في البصرة وقدم بغداد، وحمل عن الأخفش والحامض والزجاج وابن دريد وابن السراج وغيرهم. وكان يكتب في مدينة السلام (بغداد) لأبي جعفر هارون بن محمد الضبي. وكتب بالبصرة لأبي الحسن أحمد وأبي أحمد طلحة ابني الحسن بن المثنى، وبعدهما لقاضي البلد أبي جعفر بن عبد الواحد الهاشمي على الوقوف التي يليها القضاة بحضرته في مجلس حكمه ثم لأخيه أبي الحسن محمد بن عبد الواحد لما ولي قضاء البصرة. ثم لزم بيته.

وكان كثير الشعر حسن الطبع جيد الصنعة مليح التصنيف جيد التأليف يتعاطى مذهب الجاحظ فيما يعمله من الكتب.

وله من التواليف: نثر المنظوم. الموازنة بين أبي تمام والبحتري. المؤلف والمختلف. معاني شعر البحتري. الرد على ابن عمار فيما خطأ فيه أبا تمام، كتاب في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما. كتاب إصلاح ما في معيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ. فرق ما بين الخاص والمشارك من معاني الشعر. تفضيل شعر امرئ القيس على الجاهليين. كتاب في شدة حاجة الإنسان أن يعرف نفسه. تبين غلط قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر، كتاب فعلت وأفعلت. كتاب الحروف في الأصول في الأضداد. كتاب ديوان شعره نحو قائمة ورقة.

توفي سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وعلى نبيه محمد وآله أفضل التسليم

أما بعد حمد الله على ما ظهر من نعمه ووطن وقرب من سايع منته
وشطن وصلاته على نبيه محمد خير من ظعن وقطن وعلى آله وصحبه أهل
الذكاء والفطن.

قال الإمام أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي تولى الله مكافأته: هذا
كتاب ذكرت فيه المؤتلف والمختلف والمتقارب في اللفظ والمعنى والمتشابه
الحروف في الكتابة من أسماء الشعراء وأسماء آبائهم وأمهاتهم وألقابهم مما
يفصل بينه الشكل والنقط واختلاف الأبنية. وإنما ذكرت من الأسماء والألقاب
ما كانت له نباهة وغرابة وكان قليلاً في تسميتهم وتلقيبهم وكانوا إذا ذكروه
ذكروه مفرداً عن اسم الأب والقبيلة لشهرته. ولم أتعد هذا الجنس لقلة
الاشتراك فيه ولأن الغلط يقع في مثله من شاعر مشهور وعن له مثل ذلك
الاسم كثيراً ويجري اللبس فيه على من لم يتمهر في معرفة الشعر والشعراء
دائماً.

وجعلته على حروف المعجم إذا كان الحرف الأول من الاسم أصلياً
كان فيه أو داخلاً للبناء ليقرب متناوله ويسهل على الملتبس طلبه ممن عرف
الاشتقاق ومن لم يعرفه. وجعلت الاسمين إذا كانا على صورة واحدة
وحروفهما مختلفة في باب واحد ليعرفا ويفرق بينهما بالنقط والشكل، وجعلت

الباب للأشهر منها. وأدخلت الذي ليس بمشهور عليه مثل (النعيت) بالنون
أدخلته في باب (البعيث) ومثل (بريد) بالباء مضمومة أدخلته مع (يزيد) في
باب الياء. فإن الائتلاف والاختلاف يعرفان ويصحان إذا كانا في موضع
واحد. وبالله التوفيق وهو المسدد إلى سواء الطريق.

بالب

الهمزة المبتدأة التي يسميها الناس الألف

همزة أصل كانت أو مجتلبة

(من يقال له امرؤ القيس)^(١)

[١] منهم امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل
المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور الأكبر وهو كندة
ابن عفير ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الشاعر المقدم.

(مطلب): مرتع بسكون الراء وكسر التاء ذكره ابن مأكولا وابن الكلبي
وقال سمي بذلك لأنه كان يقال له: أرتعنا فيقول: أرتعتكم أرض كذا وكذا
والتشديد ذكره أيضاً لغة).

[٢] ومنهم امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن السمط بن امرئ
القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي
جاهلي وأدرك الإسلام. وقد على رسول الله ﷺ ولم يرتد في أيام أبي بكر
وأقام على الإسلام وكان له عناء في الردة وهو القائل:

ألا أبلغ أبا بكر رسولا وخص بها جميع المسلمين
فلست مجاوراً أبداً قبيلاً بما قال الرسول مكذبين
دعوت عشيرتي للسلم حتى رأيتهم أغاروا مفسدين
فلستُ مبدلاً بالله رباً ولا متبدلاً بالسلم ديناً^(٢)

(١) لجعفر بن محمد الطيالسي باب في كتاب المكاثره فيمن اسمه امرؤ القيس من الشعراء لم يذكر
فيه إلا امرؤ القيس بن حجر وامراً القيس بن عابس.

(٢) ذكر الطيالسي البيت الأول والرابع فقط، وروايته: ويلغه سراة المسلمين.

وهو القاتل:

قف بالديار وقوف حابس وتأي إنك غير يائس
ماذا عليك من الوقوف بهامد الأطلال دارس^(١)
فأخذه الكميت فقال:

قف بالديار وقوف زائر وتأي إنك غير صابر
ماذا عليك من الوقوف بهامد الطللين دائر^(٢)
وله أخبار قد ذكرتها في شعراء كندة في كتاب الشعراء المشهورين.

[٣] ومنهم امرؤ القيس بن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي جاهلي. وكان شاعراً ويقال له الذائد لقوله:

أذود القوافي عني زيادا زياد غلام غوي جرادا
فلما كثرن وأعيينني تنقيت منهن عشراً جياذا
فأعزل مرجانها^(٣) جانباً وأخذ من درها المستجادا

من ولده إياس بن شراحيل بن قيس بن امرئ القيس أحد من وفد على النبي ﷺ^(٤).

[٤] ومنهم امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر بن ثور ابن مرتع الكندي جاهلي. وهو القاتل في حرب كانت بين بني الحارث بن معاوية وبني تميم هزمت فيها بنو تميم وقتلوا قتالاً ذريعاً في قصيدة أولها:

(١) رواية الطيالسي «غير آنس» ورواية ابن قتيبة «آيس» وروايته ورواية الطيالسي «الطللين» وزادا بيتاً:

لعبت بين العاصفات الرائحات من الرواس

(٢) رواية ابن قتيبة والطيالسي «غير صاغر» وزادا:

درجت عليه الغاديات الرائحات من الأعاصر

(٣) المرجان: صغار الدر.

(٤) ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ١٥٥ وقال في نسبه ابن قيس بن يزيد الذائد واسمه امرؤ القيس بن بكر بن الحارث بن معاوية.

طربت وعناك الهوى والتطرب وغادتك أحزان تشرق وتنصب
يقول فيها:

أتنا تميم قضها بقضيضها ومن سار من أطرافهم وتأشبوا
سمونا لهم بالخيل تزدى كأنها سعال وعقبان اللوى حين تركب
فقالوا لنا إنا نريد لقاءكم فقلنا لهم أهل تميم ومرحب
ألم تعلموا أنا نفل^(١) عدونا إذا احشوشدوا في جمعهم وتألبوا^(٢)
بضرب يفض البيض شدة وقعته ووخز ترى منه الأسنة تخضب
فهؤلاء أربعة من كندة.

[٥] ومنهم امرؤ القيس بن حام بن مالك بن عبيدة بن هبل بن عبد الله
ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن ثور بن كلب
ابن وبرة^(٣) شاعر جاهلي وهو القائل:

لآل هند بجني نفنف دار لم يح جدتها ربح وأمطار
أما تريني بجنب البيت مضطجعاً لا يطبيني لدى الحين أبكار
فرب بيت يصم القوم رجته أفاته إن بعض القوم عوار
وهي أبيات في أشعار كلب، والذي أدركه المرواة من شعره قليل جداً،
وكان امرؤ القيس هذا هجيناً وهو الذي يدعى عدل الأصرة وإياه يعني مهلهل
التغلي وكان زهير بن جناب الكلبي أغار عليهم ومعه امرؤ القيس هذا
فانصرف وامرؤ القيس هارباً. فقال مهلهل:

لما نوعر في الكراع هجينهم هل هلت أثار جابراً وصنبلاً^(٤)

(١) في الأصل «يفل» م.

(٢) احشوشدوا: تأهبوا، وتألبوا: اجتمعوا من كل أوب، والوخز: الطعن الشديد.

(٣) هامش ط: وبرة محرك.

(٤) كذا أنشده صاحب اللسان ج ١٤ ص ٢٣١ وكذا أثبت ابن بري عن ديوانه وفي لسان العرب
ج ١٣ ص ٤١٥ لما توغل.. أثار مالكاً، ويروى توغل أيضاً. وقد كثر إنشاد هذا البيت.

في قصة مذكورة في أخبار زهير بن جناب. وبهذا البيت قيل لمهلل
مهلل وبعض الرواة يروي بيت امرئ القيس بن حجر:
عوجا على الطلل العميل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حمام^(١)
يعني امرأ القيس هذا. ويروي: خدام.

[٦] ومن كلب أيضاً امرؤ القيس بن بحر الزهيري من ولد زهير بن
جناب وهو القائل:

طعنْتُ غداة القاع^(٢) شملة طعنة تركت أبا أوس صريعاً مجدلاً
وأجررته رمحي فنودر ثاوياً عليه سباع القاع يردين خجلاً
[٧] ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن
بكر بن حبيب بن غانم بن تغلب وهو مهلهل الشاعر المشهور ويقال اسمه
عدي.

[٨] ومنهم امرؤ القيس بن عدي الكلبي ولا أعرف نسبه إلى كلب بن
وبرة وأظنه أحد بني كعب بن عليم بن جناب^(٣) وكان أسيراً في بني شبان^(٤)
فذكر رجل منهم أنه قتل بذحل^(٥) زيد مناة بن معقل بن كعب بن عليم
فوثب امرؤ القيس بالرمح فطعنه ثم قال:

أبلغ أبا أفعى عدي بن معقل وقد كنت شول الرمح^(٦) إذ غاب معشري
تركتُ يناسي لم أبال فقودهم كما لم يبالوا يتم سخطي وجعفر (هما ابناه)

(١) في ديوان امرئ القيس والرواية المشهورة «بن خدام» وقد كثر القول في هذا الشاعر من هو.

(٢) يوم القاع من أيام العرب فيه أسر بسطام بن قيس أوس بن حجر الشاعر. ياقوت.

(٣) في الأصل «جنان» بالنون وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد «جناب».

(٤) كذا في الأصل ولعل الصواب «شبيان».

(٥) أي بشار.

(٦) في الأصل «سول» بالمهملة وشول الرمح من قولهم تشاول القوم إذا تناول بعضهم بعضاً عند القتال بالرمح.

[٩] ومنهم امرؤ القيس بن كلاب بن رام العقيلي ثم الخويلدي وهو خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل شاعر ويقول لرجل من بني قشير:

ولقد رأيت مخيلة فتبعتهما مطرت على بحاصب وتراب
إنسي لأكره أن تجيء منيتي حتى أغيط سواده بن كلاب
أنسي أتبع لها وكان يمعزل ولكل أمر واقع أسباب

[١٠] ومنهم امرؤ القيس بن مالك الحميري القائل:

يا هنداً لا تنكحي بومة عليه عقيقته أحسبا
مرسعة وسط أرباعه^(١) به عسم يبتغي أرنباً
ليجعل في رجله كعبها حذار المنية أن يعطبا

وهي أبيات تروى لامرئ القيس بن حجر الكندي وذلك باطل^(٢) إنما هن لامرئ القيس هذا الحميري وهي ثابتة في أشعار حمير؛ قوله مرسعة أي ترسع قيمة وترسع أيضاً وهو أن يخرق سيراً ثم يدخله في سير آخر مثل سيور المصحف.

[١١] (ومن يقال له الأعشى)^(٣) منهم أعشى بني قيس بن ثعلبة وهو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل الشاعر المشهور المقدم، وكان أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحوي المعروف بنفطويه أملى علينا أسماء الأعاشي فذكر ثمانية منهم أعشى بني قيس^(٤) بن ثعلبة.

[١٢] ومنهم أعشى بني ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبدالله بن

(١) رواية ديوان امرئ القيس «أرساغه» وروى في لسان العرب ج ٩ ص ٤٨٢ أرفاعه.

(٢) الأبيات موجودة في ديوان امرئ القيس بن حجر ٣ ب أو ٢ و٣.

(٣) لجعفر بن محمد الطيالسي في كتاب المكثرة باب فيمن سمي الأعشى.

(٤) في الأصل «يحيى بن قيس».

خارجة ولم ينسبه أبو عبدالله؛ وهو عبدالله بن خارجة بن حبيب^(١) بن عمرو ابن يعسوب بن قيس بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان، ووجدت في كتاب أنساب لبني شيان مجرد أنه حبيب بن عمرو بن قيس بن عمرو المزدلف الشاعر (.) قال ابن الكلبي عمرو وهو المزدلف) وابن ابنه الأعشى وحبيب المزدلف القائل:

لقد علمت أفناء شيبان أننا قبيلة صدق في الأمور النوائب
وأنا إذا ما الحق أعوز أهله أرى كل مطلوب إلينا وطالب
وله أشعار كثيرة في كتاب بني ربيعة بن ذهل؛ فأما الأعشى وهو ابن ابنه فله ديوان مفرد؛ ودخل على بشر بن مروان^(٢) فأنشده أبياتاً فقال: ما صنعت شيئاً، فأنشده:

رأيتك أمس خير بني معد وأنت اليوم خير منك أمس
وأنت غداً تزيد الضعف خيراً كذاك تزيد سادة عبد شمس
وتاج الملك ليس يزال فيهم تحول فوق رأس كل رأس^(٣)
وقد دخل على عبد الملك فأنشده وعلى سليمان بن عبد الملك وذلك مذكور فيما تنخلته من أشعار بني أبي ربيعة.

[١٣] ومنهم أعشى بني عوف بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان واسمه عندي في القبيل ضابئ. قال أبو عبدالله إبراهيم بن محمد: اسمه يزيد ابن خليلد بن مالك بن فروة بن قيس بن أبي عمرو^(٤) وأنشد له:

قد سر قومي على ما كان من حدث بالعين آي لأخلاق العل سامي
إني لفني جبل أبغي العداة به صعب الذوائب من هند ومام

(١) الطيالسي «حبيب».

(٢) هو القائد المشهور وله غزوات في بلاد الروم زمن أخيه عبد الملك بن مروان، له ترجمة مطولة في تاريخ ابن عسكراج ٣ ص ٢٤٨ وأخباره في كتب التاريخ توفي سنة ٧٥هـ.

(٣) أنظر ذيل ديوان الأعشى ص ٢٨٠.

(٤) عند الطيالسي: يزيد بن خالد بن مالك بن فروة بن قيس بن الحارث بن أبي عمرو بن عوف ابن همام.

قال: وهند هذه امرأة من بني شيبان كان لها سبعة أولاد ينسبون إليها وهم الذين جاورهم فأحمد جوارهم^(١) وقال في ذلك:

عليك بني هند فكُن في جوارهم فلأنك إن جاورتهم لن تندما
همُ يمنعون الجارَ من كل سوء وتصبح فيهم آمن السرب محرماً
فلم أر جيراناً إذا الحرب شممت كمثل بني هند أعف وأكرماً
إذا كنت فيهم لم تنلك ظلامه ولا غدره حتى تؤب مسلماً
وأعشى بني عوف هذا هو الذي تمثل عبد الملك بن مروان بشعره وهو:

إن كنت تبغي العلم أو أهله أو شاهداً يخبر عن غائب
فاعتبر الأرض بأسمائها واختبر الصاحب بالصاحب^(٢)
ح العلم في البيت الأول معناه الخبر هذا كله عن أبي عبدالله وليس
عندي في أشعار بني عوف بن همام منه شيء.

[١٤] ومنهم أعشى باهلة ويكنى أبا قحطان جاهلي ولم ينسبه أبو
عبدالله. واسمه عامر بن الحارث^(٣) أحد بني عامر بن عوف بن وائل بن
معن، ومعن أبو باهلة وباهلة امرأة من همدان وهو الشاعر المشهور صاحب
القصيدة المراثية في أخيه لأمه المنتشر:

إني أتسني لسان لا أسر بها من علولا عجب منها ولا سحر
[١٥] ومنهم أعشى همدان ولم ينسبه أبو عبدالله^(٤) واسمه عبد الرحمن

(١) قال الطيالسي: هند ولدت لذهل بن ذهل ستة رجال وهم حلفاء الأحلاف على سائر بني همام.

(٢) أورد الطيالسي للأعشى هذا شعراً آخر أوله:

لعمري أبي ملكان ما اغتص ضابئاً ولا افتقر الأعشى لنصر عتيب

(٣) نسبه عند الطيالسي: عامر بن الحارث بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر وقيل: هو من بني عامر بن عون بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر، هذه القصيدة مشهورة من الأصمعيات وهي أيضاً في مختارات ابن الشجري وأمالى اليزيدي من نسخة خطبة وغيرهما وأوردها الطيالسي أيضاً.

(٤) أعشى همدان شاعر مشهور مكث له ترجمة في كتاب الأغاني وله ذكر في حروب بني أمية.

ابن عبدالله بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الجمن
ابن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن عوف بن همدان،
وهمدان هو أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك
ابن زيد بن كهلان، وهو شاعر محسن مقدم وهو القائل:

إن الخليط أجد منتقله ولذاك زمت غدوة إبله
عهدي بهم في النقب قد سندوا يهدي صعب مطيهم ذلله
وهي من مشهور شعره ونادره وجيده كثير وقد اخترت له جزءاً مفرداً
فيما اخترته من أشعار المشهورين، وكان خرج مع ابن الأشعث فأخذ أسيراً
وأتى به الحجاج فلما مثل بين يديه قال له: أنت القائل:

إن ثقيفاً منهم الكذبان كذابها الماضي وكذاب ثان
إننا سمونا للكفر الفتنان حين طغى للكفر بعد الإيمان
بالميد الغطريف عبد الرحمن يا رب أمكن من ثقيف همدان
قد أمكن الله ثقيفاً منك يا فاسق. وأمر به فضربت عنقه. وأخبره
مشهورة مشروحة مع اختيار شعره.

[١٦] ومنهم أعشى بني ضورة^(١) العنزتين كان حليفاً في بني حنيفة بن
لجيم. قال أبو عبدالله: اسمه عبدالله بن سنان أحد بني ضورة بالهاء، وهو
القائل:

خف القطين فراحو منك أوبكروا وودعوك وداع البين وأصدروا
وهذه القصيدة عندي في أشعاره. والذي وجدت في كتاب بني حنيفة
وقيل إنها تروى لأبي الحويرث ولا أعرفه ويجوز أن يكون هو أبا الحويرث:
أباح لنا ما بين بصرى ودومة كتائب منا يلبسون السنورا

(١) ذكر الطيالسي أعشى بني هزان فقال هو عبدالله بن ضباب بن سقير أحد بني ضور (كذا) بن
رزاح وهو الذي يقول في أيام نجدة الحروري ثم أورد القصيدة إلا البيت الأول.

إذا هو ساماناً من الناس واحد له الملك خلى ملكه وتقطرا
نفث مضرَ الحمراء عنا سيوفنا كما طرد الليل النهار فأدبراً. (في أبيات)
[١٧] ومنهم أعشى بني جلان واسمه سلمة بن الحارث ولم يرفع أبو
عبدالله نسبه وأظنه من بني جلان بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة،
هجا قوماً من بني عمه فقال:

ذهبتم فلم يفقد مكان بيوتكم وجئتم فلا أهلاً نقول ولا سهلاً
[١٨] ومنهم أعشى بني مازن^(١) بن عمرو بن تميم ولم يذكر أبو
عبدالله اسمه ولم يرفع نسبه. وذكر أنه وفد على رسول الله ﷺ فأنشده:

يا سيدَ الناس وديان العرب إليك أشكو ذربةً من الذرب
خرجتُ أبغيها الطعام في رجب فحلقتني^(٢) بنزاع وهرب
أخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب
(قوله ذربة يعني امرأته أي ذربة سلطنة جديدة ويقال الذربة الداهية،
وقوله وهرب ويروى وحرب). وهذا ما ذكره أبو عبدالله إبراهيم بن محمد.
قال أبو القاسم الأمدى: وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي هذه الأبيات وذكر
أنها للأعور بن قراد بن سفيان بن غضبان بن نكرة بن الحرملة وهو أبو شيبان
الحرمازي أعشى بني حرماز وكان مخضرمًا أدرك الجاهلية والإسلام وأنشد
ثعلب في الأبيات زيادة وهي:

وتركتني وسط عيص ذي أشب تكذّ رجلي مسامير الخشب
أكمه لا أبصرُ عقدة الحقب ولا أرى الصاحب إلا ما اقترب
وهن شر غالب لمن غلب

فهذا أعشى بني الحرماز فأما أصحاب الحديث فيقولون أعشى بني

(١) سماه الطيالسي أعشى بني حرماز.

(٢) لعل الصواب «فحلقتني» كما في «مجمع الزوائد للهيتمي». وذكر الأبيات كثيرون.

مازن، والثبت أعشى بني الحرماز؛ فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى. وقوله:
أكمه لا أبصر عقدة الحقب؛ يدل على عشا. وأنشد له ابن الأعرابي أيضاً:
يا لعنة الله على وجه الكبر من صاحب كان بعيب ينتظر
ونخبث ريح وبياض في الشعر

يأمر نفسه أي كأنه ياتمر بشر للمرء؛ وأنشد له في ذم بنيه وعقوقهم:
إن بني ليس فيهم برّ وأمهم مثلهم أو شرّ إذا رأوها نبحتني هروا

وأنشد له فيهم أيضاً:

قد كنت أسعى لهم رطاباً وأعمل الرحلين والركاباً
وأكثرُ الطعام والشراباً حتى إذا ما امتلأوا شباباً
اتخذوا متبعي نهاباً وأكثروا في رأسي الجذاباً
وكنت أرجو البرّ والثواباً

أي منهم. وأنشد أبو سعيد السكري هذه الأبيات لأعشى بني الحرماز
هذا وزاد فيها بعد قوله:

حتى إذا ما امتلأوا شباباً وكفأوا الأذرع والرقاباً
فهؤلاء ثمانية أعاش ذكرهم أبو عبدالله إبراهيم بن محمد إلا أعشى بني
الحرماز فإنه جعله أعشى مازن.

[١٩] ومتهم أعشى بني نهشل وهو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن
حارثة بن جندل بن نهشل بن دارم الشاعر المشهور^(١).

[٢٠] ومنهم أعشى طرود^(٢) وبني طرود من فهم بن عمرو بن قيس بن

(١) ما بقي من شعره مجموع في ذيل ديوان الأعشى ص ٢٩٣ إلى ٣١٠.

(٢) قال الطيالسي اسمه لياس بن عامر بن سليم بن عامر الطروذي ويكنى أبا الخطاب، وطرود
حي من فهم في بني خفاف أو بني حارثة وكان ناسكاً صاحب زهد وورع ثم عمي بعد =

عيلان وهم حلفاء بني سليم. ثم في بني خفاف وهو القائل يخاطب ابنه
أنشده عمرو بن بحر الجاحظ:

نفسى فداؤك من وافد إذا ما البيوت لبس الجليدا
كفيت الذي كنت ترجى له فصرت أباً لي وصرت الوليدا
وليس هذان البيتان في أشعار فهم ولا في أشعار بني سليم، وجدتُهما في
أُمالي ثعلب أحمد بن يحيى لمسعر بن كدام ورأيتُهما في شعر عبد القيس لشاعر
مجهول ولم يذكر اسمه، بل وجدت لأعشى طرود في أشعار بني سليم ولم
أعرف اسمه ولا نسبه إلى القبيل^(١)

يا دار أسماء بين السفح فالرحب أقوى وعفى عليها ذاهب الحقب
فما تبين منها غير منتضد وراسيات ثلاث حول منتصب
وعرصة الدار تستنّ الرياح بها نحن فيها حنين الوله السلب
دار لأسماء إذ قلبي بها كلف وإذا أقرب منها غير مقترب
إن الحبيب الذي أمسيت أهجره عن غير مقلية مني ولا غضب
أصد عنه ارتقاباً إن ألم به ومن يخف قاله الواشين يرتقب
إني حويت على الأتوام مكرمة قدماً وحذرتي^(٢) ما يتقون أبي
وقال لي قول ذي علم وتجربة بسالفات أمور الدهر والحقب
أمرتكَ الرشد فافعل ما أمرت به فقد تركتكَ ذا مال وذا نسب^(٣)

[٢١] ومنهم أعشى بني أسد وهو الأعشى بن بجرة^(٤) بن منقذ بن

= فخاصم ابني عباس بن مرداس السلمي في صبي قتل من طرود... فاخصموا عند إبراهيم
بن هشام... وأنشد شعراً.

(١) أنظر ذيل ديوان الأعشى ٢٨٤ وخزانة الأدب ج ١ ص ١٦٥ وفيها أبيات تروى لعمرو بن
معدي كرب والعباس بن مرداس وخفاف بن ندة.

(٢) كذا رواية الخزانة وفي الأصل «وحذرتي».

(٣) (ويروى بالسين مهملة).

(٤) كتب فوقه ح بحرة بعلامة الحاء المهملة، وذكره الطيالسي فلم يذكر اسمه بل قال أعشى بني
بجرة الأسدي وأورد له رجزاً. واسمه قيس بن بجرة بن قيس في ذيل ديوان الأعشى
ص ٢٦٩.

طريف جد مطير بن الأشيم الشاعر الأسدي جاهلي وهو القائل:

أبلغ بني الطرماح إن لاقينهم كلمات موعظة وهنّ قصار
لا أعرفن سيوفنا ورماحنا غدواً كأنكم لمن دوار
وكاننا فيكم جمال ذبة آدم علامن الكحيل وقار

[٢٢] ومنهم أعشى آخر وهو طلحة بن معروف^(١) أخو الكميت بن معروف الأصغر بن الكميت الأكبر بن ثعلبة بن الأشتر بن جحوان بن فقّص ابن طريف وهو القائل في أخويه الكميت وضخر:

أجذك لن تلقى الكميت ولا صخرأ وإن أنت أعملت المطية والسفرا
هما أخوأي فرق الدهر بيننا إلى الأمد الأقصى ومن يأمن الدهرا
هذا ما وجدته من أشعار بني أسد وجدت في آخر ديوان الكميت بن ثعلبة الأعشى هو خيشمة بن معروف بن الكميت بن ثعلبة. فلست أدري خيشمة هذا أهو طلحة لو وقع في اسمه غلط أم هما أخوان أعشيان. وجدت له قصيدة طويلة يقول فيها:

قد يخبر الله أقواماً ويعقبهم غنى ويحدث من بعد الغنى الكرب
فلا يغرنك من دهر قلبه إن الليالي بالفتيان تنقلب^(٢)

[٢٣] ومنهم أعشى عكل واسمه كهمس بن قعنّب بن وعلة بن عطية^(٣). ووجدت له ديواناً مفرداً اخترت منه:

أصبحت فارقني الشباب ورابي بصري وقد تنفرق الإخوان
قد كان يلبسني الشباب رداءه^(٤) حسناً ويسعدني على الأقران
فعل الشباب إذا تولى مدبراً مني السلام ورحمة الرحمان

(١) اسمه في كتاب الأغاني خيشة بن معروف.

(٢) في كتاب الأغاني من هذه القصيدة ٨ أبيات فيها البيت الثاني.

(٣) ذكره الطيالسي فقال كان في عصر جرير وقد هجا يربوعاً وقصد لابني جرير نوح ويلال.

(٤) في الأصل «بردائه».

فلقد غدوت من الصبى وكانني عش أقام وحلق الفرخان
وهو القائل في قصيدة:

وإذ أنا باطلي تلهو إليه ذوات الریط والقصب الخدال
فأصبح كل ذلك قد تولى ولاح الشیبُ أبيض في قذالي
وودعني الشباب وقد أراني كنصل السیف حودث بالصقال
أقسم^(١) على يدي وأعين رجلي كأنني شرّج بعد اعتدال
لمرّ ضحى ومرّ سواد ليل وكثرة ما أبشر بالهلال
فيا عجباً لإشفاقي وحرصي على طول الحياة وقد أنى لي
أحاذر ما أفات أبي وجدي وأفنى كل عم لي وخال

وكان أعشى عكل يلاحى بلالاً ونوحاً ويهاجيهما وهو القائل فيهما في

قصيدة

سألت الناس أي الناس شر وأخبت إذ تجوهرت الأمور
والأم أولاً وأدقّ فعلاً فقالوا أسرة منهم جرير
إذا سئل السورى عن كل خزي أشار إلى بني الخطفى مشير
ولأعشى عكل رجز قد ذكرته في أشعاره مع شعر الرباب^(٢).

[٢٤] ومنهم أعشى بني عقيل وهو معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية
ابن خفاجة بن عمرو بن عقيل. وهو الذي كان يغاور بني الحارث بن كعب
وكان شاعراً فارساً وهو القائل:

تمنيت أن تلقى معاذاً بسحبيل^(٣) ستلقى معاذاً والقضيب الميانيا

(١) في نسخة «أقيم».

(٢) أنشد الطيالسي له مراثية في حزام بن عتبة بن حزام بن جناب بن مسعود وهو الذي أوقع بينه
وبين ابني جرير أولها:

أهفني ما حبيت وهف أمي إذا عد الرجال على حزام

(٣) سحبل اسم واد ذكره جعفر بن عتبة في أوائل حسانة أبي تمام.

سنقتل منكم بالقنيل ثلاثة ويغلى وقد كادت دماء غواليها
فلا تحسبن الدين يا علب منظرأ ولا الشائر الحران ينسى النقاضيا
يريد علبة بن ماعز الحارثي. وفي هذه الأبيات جواب قول جعفر بن
علبة الحارثي حين لقي بني عقيل:

كأن العقيليين حين رأيتهم فراخ القطا لاقين أجدل بازيا
ألا لا أبالي بعد يومي بسحبيل إذا لم أعذب أن يجيء حماميا
فلأن بأعلى سحبيل ومضيقه مراق دم قد يبرح الدهر ثاوياً
وليس ورائي حاجة غير أنني رددت معاذاً كان فيمن أتانيا
فتصدقته النفس الخبيثة موطني ويوقن بالعشواء إن قد رآنيا
قوله «يوقن بالعشواء» يريد عينه، وقصة جعفر بن علبة فيما كان بينه
وبين بني عقيل مذكورة عند ذكره مع شعراء بني الحارث بن كعب.

[٢٥] ومنهم أعشى بني مالك بن سعد رهط العجاج وهو راجز

مشهور.

[٢٦] ومنهم الأعشى التغلبي^(١) واسمه نعمان بن نجوان ويقال ربيعة
ابن نجوان بن أسود أحد بني معاوية بن جشم بن بكر وهو القاتل:

أصبحت أعشى كبيراً قد تحونني ريب الزمان وقدماً كان ربابا
وراجع الحلم قلبي بعد صبوته وقد يكون خديني الجهل أحقابا
ولا حب مثل فرق الرأس مطرد قد ألسته ستور الليل جلبابا
جاوزته بكناز اللحم دوسرة ترى لها في حصي المعزاء أندابا
وله ديوان مفرد وقصائد في حرب قيس وتغلب وقتل ابن الحباب وشأن

(١) ذكر الطيالسي أعشى بني تغلب فقال لم أجد اسمه ولا نسبه ثم ذكر أعشى بني نجوان أحد بني
جشم بن بكر الذي قال شعراً في يوم الحشاك ولا شك أنها شاعر واحد. وبالحشاك قتل
عمير بن الحباب السلمي في وقعة لتغلب على قيس، أنظر ديوان الأخطل ص ٣٢.

زفر بن الحارث . وهو القائل :

وفي الأمر تشبيهه إذا كان مقبلاً ولكنما تبياناه في التدبر
(ح) التدبر ها هنا بمعنى الإدبار . ومن نادر الشعر قوله :

حنت سلامة للفراق جمالها . كيما تبين وما تحب زيالها
الحسن ألفها يببت ضجيعها وتظل قاصرةً عليه ظلها
ظلت تسائل بالمقيم ماله وهي التي فعلت به أنعالها
وهي قصيدة مدح بها مسلمة بن عبد الملك^(١) فقال :

حبر لمسلمة البتاء فإنه فضلت أنامله الأكف فطالها
فلتبلفنك مدحة قد حبرت أعشى بني غنم بن تغلب قالها
[٢٧] ومنهم أعشى بن النباش بن زرارة^(٢) التميمي حليف بني نوفل
قال يرثي ابني الحجاج وقتلى بدر :

قذى بعينك أم بالعين عوار بل حزنها إن خلت من أهلها الدار
وقد أراها حديثاً وهي أنسة لا يشتكي أهلها ضيف ولا جار
إن يكسبوا يطعموا من فضل كسبهم وأوقياء لمن آووه أبرار
ويل أم بني الحجاج^(٣) إن ندبوا لا بخل فيه ولا في الخصم إيثار
وعندهم يبتغي المعروف قد علمت عليا معد وهم سر وأخيار
نجوم مكة يستسقى الغمام بهم وهم لمن يجتدي المعروف أنهار
لو كان مجد على الجوزاء أنزلهم مجد تليد وأحلام وأخطار
أي لو كان مجد على الجوزاء مجد تليد (ح) وقوله في أول البيت الرابع
من الأولى : ويل أم بني . زحاف وتقويمه ويل لأم بني).

(١) القائل المشهور توفي سنة ٧٥ .

(٢) سماء ابن هشام في السيرة (طبعة أوربة ص ٦٣٦) الأعشى بن زرارة بن النباش التميمي أحد
بني أسيد بن عمرو بن تميم وكذا ص ٦٤٥ بتقديم زرارة .

(٣) هما نبيه ومنبه ابنا الحجاج قتلا كافرين يوم بدر . سيرة ابن هشام .

[٢٨] (من يقال له الأخطل) منهم الأخطل التغلبي واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن التيحان بن فذؤكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الشاعر المشهور من الأراقم.

[٢٩] ومنهم الأخطل الضبعي كان شاعراً وادعى النبوة وكان يقول: لمضر صدر النبوة ولنا عجزها فأخذه عمر^(١) بن هبيرة فقال: أأنت القائل: لنا شطر هذا الأمر قسمة عادل متى جعل الله الرسالة ترتباً أي رتبة في واحد. قال وأنا القائل:

ومن عجب الأيام أنك حاكم علي وأني في الوثاق أسير
(ح ويروى في يدك أسير) قال أنشدني شعرك في الدجال قال أغرب
ويلك فأمر به فضربت عنقه وهو القائل في مسيلمة الكذاب:

لهفأ عليك أبا ثمامة لهفأ على ركني شمامه
كم آية لك فيهم كالبرق يلمع في غمامه

[٣٠] ومنهم الأخطل المجاشعي وهو الأخطل بن غالب أخو الفرزدق وكان شاعراً وإنما كسفه الفرزدق فذهب شعره ووجدت له بيتاً واحداً أنشده الطائي في اختيار المقطعات:

إلى نار ضراب العراقيب لم يزل له من ذنابي سيفه خير حالب
ويروى هذا البيت للفرزدق في أبياته المشهورة التي أولها:

وركب كأن الريح تطلب عندهم لهاترة من جذبها بالعصائب

[٣١] ومنهم الأخطل بن حماد بن الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب شاعر لم يقع إلي شعره وأنشد له أبو حاتم في كتاب ما تلحن فيه العامة:

(١) بالأصل: عمرو.

يهينون من حفروا شيبه وإن كان فيهم يفي أو يبر
ووجدت في ديوانه هذا البيت للنمر بن تولب في جملة أبيات يقول
فيها:

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
ووجدت في أشعار الرباب عن المفضل وحماد للأخطل بن ربيعة:
وليلة نفي نصب بينها على ظهر توأمة راجله
ويسني إلى أن رأيت الصباح ومن بينها الرحل والراحله^(١)
[٣٢] (من يقال له الأغلب) منهم الأغلب الراجز العجلي وهو الأغلب
ابن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن عجل بن
لجيم بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل^(٢) وهو أرجز الراجز وأرصنهم كلاماً
وأصحهم معاني وهو القائل

الحلم بعد الجهل قد ينوب^(٣) وفي الزمان عجب عجيب
وعبرة لو ينفع التجريب واللب لا يشقى به اللبيب
والمرء محصى سعيه مرقوب يهرم أو تعنتاه شعوب^(٤)
وكل أقصى ربه^(٥) قريب

وله في المفاحشات^(٦) ما ليس لشاعر؛ واخترت شعره في ما اخترت من
الرجز.

(١) زاد الطيالسي: الأخطل بن الصلت أحد بني مالك بن جشم ذكره أبو عبيدة في كتاب المثالب
ولم ينشد له شعراً.

(٢) هو أحد المخضرمين وله ترجمة في كتاب الأغاني وأسد الغابة.

(٣) هامش ح ينوب.

(٤) شعوب اسم للمنية.

(٥) بالهامش ميله وسعيه.

(٦) هذا يوافق ما جمعت أنا من رجزه، له أرجوزة في سجاح المتنبئة أن فيها بالقبايح.

[٣٣] ومنهم الأغلب الكلبي واسمه بشر بن حزم بن خثيم بن جعول ابن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب وكان يهاجي عبدالله بن دارم بن جبلة بن إساف بن هذيم بن عدي بن جناب وفيها يقول مكيث^(١) الكلبي في قصيدة:

فمن مبلغاً بشراً معاً وابن دارم قصائد مني قد أمنَ برميها
ثم ادبتهما في نوكة فكلكما يسبّ عدياً جامداً ويدبها
وما في عدي من معاب لعائب ولا حلم يطوي عليه أدبها
وعبدالله بن دارم بن جبلة القائل في بني ربيعة بن حصن بن ضمضم
رھط الأغلب

كان بني ربيعة رھط سلمى حجارة خاري يرمي كلابا
ويعرف من ربيعة كل كهل إذا يزداد نوكا حين شابا
كذاك عرفت أولهم قديماً وآخرهم إذا بلغ الشبابا
فأما الأغلب فلم أجد له في أشعار كلب شعراً وأظن شعره درس فلم
يدرك.

[٣٤] ومنهم الأغلب بن نباة الأزدي ثم الدوسي أنشد له أبو عمر
ويندار بن لزة^(٢) الكرخي في كتابه الذي ألفه في معاني الشعر

ولست بذئ قلبين قلب مشيع^(٣) وقلب إذا ما أرعد القوم أرعدا
ولكن قلبي قلب أغلب باسل إذا انصلت عنه الليالي تمردا
كمثل المداك أو كشجرة عاقل وآة^(٤) أبت في القرب إلا توقدا

(١) في الأصل مكيت بالثناة ومكيت بالثلثة من أسماء رجال كلب ولم أجد لمكيت هذا ذكراً ولا
لعبدالله بن دارم بن جبلة.

(٢) في الأصل «كرة» والصواب «لزة» له ترجمة في بغية الوعاة وكتاب الفهرست وإرشاد ياقوت
وغيرها.

(٣) في الأصل «مسيح» بالسین المهملة.

(٤) عاقل جبل طويل؛ وآة صلبة.

ولم أر له ذكراً في أشعار الأزد وأظنه إسلامياً متأخراً.

[٣٥] (ومن يقال له الأقبيل) منهم الأقبيل القيني^(١) وهو الأقبيل بن نبهان بن خنف إسلامي كان في زمن الحجاج وهو القائل^(٢):

متى ما يسؤظن امرئ بصديقه يصدق بلاغات يحثه بقيتها
متى ما يكن في صدر مولاك إحنة فلا تستثرها سوف يبتدود فيها
وكان الأقبيل مع الحجاج بن يوسف حين خرج إلى ابن الزبير فهرب
من الحجاج وقال:

لعمري الحجاج ما خفت ما أرى من الأمر ما ألفيت تعذلي نفسي
فلا ترحنا من ثقيف وملكها أسح لأيام السباسب والنحس
فبلغ الحجاج شعره فأرسل فيه وكتب إلى عبد الملك بن مروان: إن
الأقبيل خذن أهل الشام عني فانطلق الأقبيل حتى أتى قومه ثم ارتحل من بعد
حتى عاذ بقبر مروان بن الحكم وقال:

إني أعوذ بقبر لست مخفّره ولا أعوذ بقبر بعد مروان

فأمنه عبد الملك وكتب إلى الحجاج ألا يعرض له وجعله في ذمته فقال
له قومه: إنك إن أتيت الحجاج قتلك. فطرح الكتاب وهرب فذلك حين
يقول:

لأطلبن حمولاً قد علت شركاً^(٣) كأنها بالضحى نخل موافير
وفي الحمول التي تنوي وتطلبها حتى لحقناها مثل الدمى حور
كانت علاقته هذا على قدر وكل أمر إذا ما حم مقدور

(١) له ترجمة في تاريخ ابن عسّكر.

(٢) لسان العرب ج ١٤ ص ٧٦.

(٣) شرك: جبل بالحجاز.

إني لأعلم والأقدارُ غالبية^(١) أن انطلاقي إلى الحجاج تغرير
لئن حُدِي بي إلى الحجاج يقتلني إني لأحق من^(٢) تحدى به العير
وله قصائد جياذ ومقطعات في أشعار بني القين بن جسر وصرعته ناقتة
في بعض الأسفار فمات.

[٣٦] ومنهم الأقبيل العذري واسمه عمران بن أبي الجراح من بني لأي
ثم من بني الحارث بن سعد بن هذيم وهو القائل:

من يطع قائد الهوى تبد منه عورة لا يجنها بالثياب
هاج شوقي ولم أكن ذا نصاب طلل في مطالع الأحزاب

[٣٧] (من يقال له الأبيرد) منهم الأبيرد اليربوعي وهو الأبيرد بن المعذر^(٣)
ابن قيس بن عتاب بن هرمي بن رياح بن يربع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم شاعر مشهور مقل محسن. وهو القائل يرثي أخاه بريداً في قصيدة طويلة:

تطاول ليلى لا أنام تقيباً كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر
تذكر جب بان منا بنصره ونائله يا حبذا ذلك الذكر
فإن تكن الأيام فرقن بيننا فقد عذرتنا في صحابته^(٤) العذر
أحقاً عباد الله أن لست لاقياً بريدأ طوال الدهر ما لالا العفر
فنى ليس كالفتيان إلا خيارهم من القوم جزل لا قليل ولا وعر
فنى إن هو استغنى تحرق في الغنى وإن كان فقراً لم يؤد متنه الفقر
وسامى جسيمات الأمور فناها على العسر حتى يدرك العسرة السير
ترى القوم في العزاء ينتظرونه إذا ضل رأي القوم أو حذب الأمر
فليتك كنت الحي في الناس باقياً وكنت أنا الميت الذي أدرك الدهر

(١) رواية ابن عساكر ولقد علمت لو أن العلم ينفعني.

(٢) رواية ابن عساكر وما كنت أول من.

(٣) كذا ساق التبريزي نسبة في شرح الحماسة فكانه أخذه من كتاب الأمدي هذا.

(٤) أي صحبته.

وله أشعار حسان وديوان مفرد.

[٣٨] ومنهم الأبيرد بن هرثمة العذري ويقال الأزير وتزوج الفقهاء بنت سنان العذرية وساق خمسين من الإبل وقال^(١):

إني لسمح إذ أفرج^(٢) بينها بأكثبة البقار يا أم هاشم
فأنفي صدق المحصنات إفاهما^(٣) فلم يبق إلا جلة^(٤) كالبراعم
(ح: قوله في البيت الأول: أكثبة البقار جبال في بني أسد).

[٣٩] (من يقال له الأديرد) ح أظنه تصغير أدرد. الكلبي من بني عامر الأكبر ويعرف بابن الفديكية وهي سبية من أهل فذك وهو القاتل:

هل ماجزيناهم قتل على لثم^(٥) وفي الطلاقة من يؤس وإنعام
كنا سواء فزادونا فزادهم فكملت باختيار رمية الرامي
وإذ يلح على سعد جيادهم سعد بن مرة لا سعد بن همام

[٤٠] (من يقال له أريد) منهم أريد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة^(٦) أخو لبيد بن ربيعة لأمه وهو الذي صار إلى النبي ﷺ وعامر بن الطفيل ليقتلاه فهلك عامر في رجوعه بالغدة وأصاب أريد صاعقة فهلك. فقال فيه لبيد:

أخشي على أريد الختوف ولا أرب السك والأسد
وأريد شاعر وهو القاتل:

وكائن^(٧) أني للدار بعدك من شهر وصفق سوار من رياح ومن قطر
فأسكت فيها أبتغي العلم عندها فضننت علينا بالجواب وبالخير
وقد أشعرتني جارتاي ملامة على اللهو يوماً في القداح وفي الخمر

(١) نقله ياقوت في مادة العقار.

(٢) رواية ياقوت «أفرق».

(٣) بالأصل «أهاهما» والتصحيح من معجم ياقوت، والأفال صغار الإبل جمع أفيل.

(٤) بالأصل «حلة» والتصحيح من معجم ياقوت والبراعم ها هنا شاربخ الجبال.

(٥) لم أجد لكثم أو لثم ذكراً في معاجم البلدان.

(٦) كذا ساق نسبة في كتاب الأغاني.

(٧) في الأصل وكاء.

وعفري لأصحابي الغداة مطيتي إذا أرسلوا زاداً بأبيض ذي أثر
فلا توعداني بالفراق فلإنني على بين ذي القفد المفارق ذو صبر
لعلكما أن ترشدا إن رشدتما بأمركما أو تغويان فلا أدري

[٤١] ومنهم أربد بن ضابئ بن رجاء الكلبي^(١) وكان مجاوراً لبني ربيعة
بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع وقال يهجوهم بالجوع في
أبيات وذلك عن ثعلب عن ابن الأعرابي:

بسمنان^(٢) بول الجوع مستنقماً به قد اصفر من طول الإقامة حائله
ببرقانه ثلث وبالخرت ثلثه وبالحائط الأعلى أقامت عيائله^(٣)
له صفرة فوق العيون كأنها بقايا شعاع الأفق والليل شامله
في أبيات فأجابه عون بن عمرو بن حكيم بن معية فقال في أبيات:

وإن يك هذا الحرم أهرب عنكم لساني فشوال بكم شال شائله

[٤٢] ومنهم أربد بن شريح بن بجير بن أسعد بن ناشب بن سبد بن
رزام بن مازن^(٤) بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغض، وهو القائل في
طعنة طعنها ابن أبي اللحم الغفاري في شيء كان بين بني ثعلبة بن سعد وبني
غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة:

حميت ذمار ثعلبة بن سعد بجنب الحت^(٥) إذ دعيت نزال
وأدركني ابن أبي اللحم يجري وأخرى الخيل حاضرة التوالي
طعنت مجامع الأحشاء منه بمفتوق الوقيعه كالهلال
فان يهلك فذلك كان قدري وإن يبرأ فاني لا أبالي

(١) سماه في معجم ياقوت في مادة سمنان يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلبي فأورد الشعر.

(٢) قال ياقوت سمنان شعب لبني ربيعة الجوع بن مالك فيه نخل.

(٣) ياقوت: وبالخرت... عيائله، وبالأصل عيائله بالموحدة والعيائل جمع عيال.

(٤) ياقوت في مادة الحت: علي بن أزيد بن شريح بن بجير بن أسعد بن ثابت بن سبد بن رزام
بن مازن الخ في طعنة طعنها أبي اللحم الغفاري... كانه أخذه عن الأمدي ولكنه زاد بيتين

وأبي اللحم يعد في الصحابة.

(٥) في الأصل: الحت بفتح الحاء.

وكان أربد بن شريح بن بجير سيداً شريعاً شاعراً وأحد الفرسان المشهورين في الجاهلية وله أشعار قد ذكرتها في المختل من أشعار بني ثعلبة ابن سعد بن ذبيان.

[٤٣] وفي كلب بن وبرة أزر - بالزاي والراء - بن غزي بن أبي طفيل ابن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب شاعر مقدم يقول في الغزراء امرأة أبيه وكان يشب بها قبل أن يتزوجها أبوه. ولولا هوى الغزراء لم تك ناقتي بنكد ولم أشرب طلاء ولا خمرًا لقد حبت شعلاً إلي ولم أكن أحب بها شعلاً ولا النفر الزعرا

[٤٤] (من يقال له الأخنس) منهم الأخنس بن شهاب التغلبي وهو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب أحد الشعراء والفرسان وصاحب القصيدة المختارة التي أولها^(١):

لابنة حطان بن عوف منازل كما رقص العنوان في الرق كاتب
[٤٥] ومنهم الأخنس بن غياث بن عصمة أحد بني صعب بن وهب ابن جلي^(٢) بن أحس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وكان شاعراً فارساً وهو الذي يقول للحجاج بن يوسف حين خرج عليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي^(٣):

ألم تر أن الأزهر بن محمد لما علق من أمر المحلين مانع
رأهم أناساً ينطقون عن الهوى بديعاً وما في المحكمات بدائع
[٤٦] ومنهم الأخنس بن عباس بن خنيس بن عبد العزيز^(٤) بن عائذ

(١) الفضليات وله رجز في كتاب الخيل لابن الكلبي.

(٢) في الأصل بجلى. وفي هامش مهال مع ضم جيمه قاله ابن ماكولا.

(٣) أنشد ابن الأعرابي في كتاب الخيل بيتين من هذا الشعر، ساق صاحب تاج العروس ج ٤ ص ١٤٢ نسبه كما في الأصل إلا أن في الطبعة تحريفاً.

(٤) ذكره في تاج العروس أيضاً وفي نسبه خنيس بن عبد العزي بن عامر بن عمير بن بلال بن تيم الله.

ابن عميس بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة شاعر فارس وهو القائل :

ألم تعلم بنوشيبان أنا غداة الروع فتيان الصباح
وجرد الخيل محضرة لدينا تصرف في المراود كالقداح
توقرنا الحلوم إذا غضبنا ونفزع في الهياج إلى السلاح
متى افتر عن نسبي فلاني أنا ابن مقفى الحلق الصحاح

[٤٧] ومنهم الأخنس بن نعجة بن عدي بن كعب^(١) بن عليم بن جناب الكلبي وكانت أمه من بني عوثبان^(٢) من مراد فاعترف فيهم فراهن على فرس له فسبقهم فطلبوه لسبقه فقال في ذلك :

هلاً سألت بني صعب بخبرهم والحي من قاسط حي بن قواد
أن صبحت غداة الشيخ خيلهم عند الغمام مثل سيد الأمسح الغادي
ردوا جوادي وحالوا دون سبقته هذا العمر كحكم ضلعه بادي
لو كان عندي بنوزيد رأيتهم يوجون^(٣) عني قناة الظالم العادي
[٤٨] (ومنهم الأحبش) - بالحاء غير معجمة والباء والشين معجمة - ابن قلع بن الحارث بن المنذر بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان جاراً لبني أسد فأغار بعض بني أسد على إبله فشكا ذلك إلى نضلة بن الأشر الأسدي^(٤) فقال له نضلة قل حتى أعذر فقال الأحبش^(٥) :

وقد رابني من نضلة استخاره موركاً^(٦) يمشي به حمارة
لا ليله يُجثي ولا نهاره

وقال أيضاً :

قد منع النوم حنين الضب حنينها وهي إلى صبه

- (١) ذكره في تاج العروس فأسقط كعباً في نسبه.
- (٢) في تاج العروس : عوثبان بن مراد بتقديم الباء وقال في مادة عثب أن عوثبان تصحيف ولكن ابن دريد في الجمهرة ذكر عوثبان كما هنا.
- (٣) أي يدفعون.
- (٤) سيد بني أسد وأبو خالد بن نضلة الشاعر.
- (٥) في الأصل «الأخنس».
- (٦) في الأصل زيادة «كما».

فأغار عليهم نضلة بن الأشتر فاستاق لهم عشرين لقوْحاً فدفعها إلى الأحبش^(١) فأطردھا إلى بلاده وإغما استيق له ثلاثة أبكر وناقة.

[٤٩] (من يقال له الأشتر) منهم الأشتر النخعي^(٢) واسمه مالك بن الحارث بن عبد الغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة وهو القائل:

وما برحت مثل المهاة وسابح وخطارة عبر السرى من عباليا
أقسامهن العيش في الفقر والغنى وندفع عنهن السنين احتباليا
فهذا لأيام الهياج وهذه للهوي وهذي عدة لارتحاليا
وهو القائل:

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت أضيافي بوجه عبوس
إن لم أشن على ابن حرب^(٣) غارة لم تحل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالي شرباً تعدو بيض في الكتيبة شوس
يحمى الحديد عليهم فكأنه لمعان^(٤) برق أو شعاع شمس
وكان الأشتر أحد الفرسان من ذوي النصر والحمية لأمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش هذه
الآيات.

[٥٠] ومنهم الأشتر بن عامر أخو بني ولاد ثم من بني عوف بن ولاد
من تيم الرباب وهو القائل:

وأبلغ بني ذهل إذا مالقيتهم وكل مسود من لؤي وسائد
فما حاردت قدري ولا الشول حاردت علي ولا ألبانها لم تحاردت

(١) في الأصل «الأحبش» بعلامة إهمال السين.

(٢) قتل سنة ٣٨ عند توجهه إلى مصر والياً لعل بن أبي طالب.

(٣) هو معاوية بن أبي سفيان.

(٤) في اللسان «حمى الحديد» ومضان برق.

وما غرني من عزتيم وحلفها وحسن بلائي حاجب وعطارد^(١)

[٥١] ومنهم الأشتر الحامي من بني حمامة من أزد عمان وهو القاتل:

لمن دار عفت بالساريات وتصريف الأمور السائبات
ذكرت بها المليحة أم عمرو ودمعي كالسجال الواهيات
على السريال تحسبه جناناً تخرم من سلوك الناظيات

[٥٢] (من يقال له أهبان ووهبان) ومنهم أهبان مكلم الذئب ويعرف
بأبن غادية الأسلمي وأسلم أخو خزاعة وهو أهبان بن كعب بن أمية بن يقظة
ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم (ح) وفي أخرى ويقال هو أهبان مكلم
الذئب بن أوس وهو الأكوع بن ربيعة بن كعب بن أمية بن يقظة بن خزيمة بن
مالك بن سلامان بن أسلم، وأهبان هو الذي طعن ربيعة بن مكدم فقتله وجاء
بفرسه وسلاحه فوهبه لنبيشة بن حبيب السلمي^(٢) وقال:

ولقد طعنت ربيعة بن مكدم يسوم الكديد فخر غير موسد
في ناقع شرق بنات فؤاده منه بأحمر كالملاّب المجسد
ولقد وهبت سلاحه وجواده لأخي نبيشة قبل لوم الحسد

وكان أهبان أحد الشعراء الفرسان وله في كتاب خزاعة وأسلم شعر.

[٥٣] ومنهم أهبان بن نكرة التيمي تيم الرباب أحد بني سعد بن
عمرو بن الحارث بن التيم شاعر فارس وهو القاتل:

ضربت القدار على رجله فيا ضربة ما ضربت القدارا^(٣)

(١) عطارد بن حاجب بن زرارة الدارمي الذي توجه كسرى مخضرم.
(٢) قال المبرد في الكامل: ربيعة بن مكدم رجل من بني كنانة وكان قتله أهبان بن غادية الخزاعي
وقيس تقول قتله نبيشة بن حبيب السلمي وكان أهبان أخا نبيشة لأمه وكان آتاه زائراً وأغار
ربيعة بن مكدم على بني سليم فخرج أهبان مع أخيه فحمل عليه فقتله وحمل أخو ربيعة على
أهبان فقاته. وفي تصديق ما تدعيه خزاعة يقول أهبان الأبيات. وذكرها باختلاف يسير.
(٣) القدار بن الحارث كان رئيس ربيعة في أول الإسلام (اشتقاق) وأم القدار بن عمرو بن
ضبيعة رئيس ربيعة «تاج العروس» ج ٣ ص ٤٨٣ لم أجد شيئاً من أخبارهما.

فقطرته كابياً للجبين أجلله السيف حتى استدارا
 وثارت حلائب خيل الرباب سراعاً إلى الروع تيزري الغبارا
 فمن مقعص خده بالتراب ومفتصب مسج لي الإسارا
 وكانوا كأضرام نار جرى حريق به في اباء فطارا

[٥٤] ومنهم أهبان بن خالد بن فضلة الأسدي قال يرثي هماماً رجلاً
 من بني أسد. وكان يقال له أهبان النواح لحسن مراثيه^(١):

الما نسلم إنها حاجة لنا على قبر همام^(٢) سقته الرواعد
 هناك^(٣) الفتى كل الفتى كان بينه وبين المزجي نفنفت متباعداً
 «ح المزجي هنا ابن عمه» المزجي من الرجال الضعيف الذي ليس
 بكامل ولا قوي من قولهم بضاعة مزجاة:

إذا انتضل القوم^(٤) الأحاديث لم يكن عيباً ولا عبثاً على من يقاعد
 «ح ولا ريباً وتحت ربتاً وهو الصواب. قال أبو القاسم والذي قرأته على
 الأخفش في الكامل ولا عبثاً».

[٥٥] ومنهم أهبان بن لعط^(٥) بن عروة بن صخر بن يعمر بن نفثة
 ابن عدي بن الدليل بن كنانة بن خزيمية بن مدركة. شاعر فارس وهو القائل
 لأبي بثنينة الهذلي ثم الصاهلي^(٦):

ألا أبلغ لديك بني قريم مغلفة يجيء بها الخبر
 فردوا لي الموالي ثم حلوا مرابعكم إذا مَطَر الونير

(١) أنشد المبرد الأبيات في الكامل لرجل من العرب مع اختلاف.

(٢) رواية المبرد: خليلي عوجا بارك الله فيكما. على قبر أهبان.

(٣) المبرد: فذاك..

(٤) المبرد: إذا نازع القوم.

(٥) في الأصل «لفظ» بمجمتين وفي معجم البكري ص ٣٩٢ لفظ، والتصحيح من أشعار هذيل
 وفي هذيل أيضاً أسامة بن لعط.

(٦) أشعار هذيل عدد ١٥٩.

في أبيات فأجابه أبو بشينة فقال^(١) :

ألا يا لبيت أهبان بن لعط تلفت^(٢) وسطهم حيث استثيروا
في أبيات هي في شعر هذيل.

[٥٦] ومنهم وهبان بن المقلوص^(٣) بالواو مضمومة في عدوان بن عمرو
ابن قيس عيلان، لست أدري أهو منهم أم من الخلفاء وجدت له في كتاب
عدوان يرثي عمرو بن أبي لدم العدواني وقتلته بنو سليم:

وأهلي فداء يوم بطن معولة على أن تراه القوم لابن أبي لذم^(٤)
نشد على الأولى وفي كل شدة يزيدونه كلما ويصدر عن لحم^(٥)

[٥٧] (من يقال له أدهم) منهم أدهم بن أبي الزعراء الطائي أخو بني معن
وهو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبدالله بن طريف بن حي بن عمرو بن سلسلة
ابن غنم بن ثور^(٦) بن معن وكان شاعراً محسناً وهو القائل:

إذا الريح جاءت بالجهاش تلفة هذا ليلة شل النعم الطرائد
فأعقب نوء الرزمين بغبرة وقطر قليل الماء بالليل بارد
كفى حاجة الأضياف حتى يريحها عن الحي منا كل أروع ماجد
رفيق بتفريج الأمور ولفها لما ناب من معروفها غير زاهد
وليس أخونا عند شر نخافه ولا عند خير إن رجاه بواحد
إذا قيل من للمعضلات أجابه عظام اللهى منا طول السواعد
وللموت خير للفتى من حياته إذا لم يطق علينا إلا بقائد
فعالج علينا الأمور فلا تكن نكيث القوى ذا نمة في الوسائد

(١) أشعار هذيل عدد ١٦٠.

(٢) أشعار هذيل (تكفت) ولكن النسخ الخطية (تلفت).

(٣) ذكره ياقوت في مائة معولة فأورد البيتين وسمى أباه القلوص.

(٤) ياقوت (لذم).

(٥) ياقوت على الأوي... لم.

(٦) كذا ساق التبريزي نسبة في شرح الحماسة طبعة بولاق ج ٢ ص ٨٢ إلا أنه كتب ثوب بدل
ثور.

ولأدهم أشعار جياذ في أوصاف الحيات^(١) مقطعات قد أثبتها في أشعار
طبيء.

[٥٨] ومنهم أدهم بن محرز الباهلي وهو أدهم بن محرز بن أسد بن
أخشن^(٢) أحد بني الأحب بن زيد بن عمرو بن وائل بن معن بن أعصر،
وكان فارس أهل الشام ورجلهم وابنه مسلمة بن أدهم وابنه أيضاً مالك بن
أدهم ولي نهاوند لابن هيرة وكان فارساً من رجال أهل الشام، ولأدهم شعر
وهو القائل وقد دخل على الحجاج بن يوسف وهو أشيب فأمره بالخضاب
فقال:

ولما رأيت الشيب حل بياضه^(٣) تفتيت وابتعت الشباب بدرهم
[٥٩] ومنهم أدهم بن مرداس التيمي من تيم اللات بن ثعلبة وهو
القائل:

لو أن رهطي مثل قوم عباعب^(٤) واخوتهم ما استيق ظلماً ركائبني
ولكن أصابتهم خطوب وأخطأت رجالاً أروني بالنهار كواكبي
[٦٠] ومنهم أدهم بن مرداس أخو عتيبة بن مرداس المعروف بابن
فسوة أحد بني كعب بن عمرو بن^(٥) تميم بن مروكان أديهم شاعراً خبيثاً وفيه
يقول الفرزدق^(٦):

مضى ما ترد يوماً سفار تجذبها أديهم يرمي المستجيز المغورا^(٧)
المستجيز الذي يأتي القوم يستسقيهم ماء ولبناً، وسفار ماء لهم، وكان

(١) أنظر كتاب الحيوان للجاحظ ج ٤ ص ١٠١ و ١٠٣.

(٢) في تاريخ ابن عساكر: أسيد بن أخشن.

(٣) الجاحظ: قد شان أهله.

(٤) العيب الضخم الصورة الجليل الكلام. لسان.

(٥) في ديوان الفرزدق كعب بن العنبر بن عمرو.

(٦) ديوان ٤٠٤ ب ١٢ وفيه تصحيف.

(٧) المغور الذي أورد إبله في الهجرة فأقام ليبرد. شرح ديوان الفرزدق.

يهاجي اللعين المنقري وفيه يقول:

يُذكرني سبالك إسكتيها وأنفك بظر أمك يا لعين

[٦١] (من يقال له الأشهب) منهم الأشهب بن رميلة وهي أمه^(١)

والأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن المنذر^(٢) بن جندل بن نهشل بن دارم ابن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان يكنى أبا ثور شاعر محسن متمكن وهو القائل:

ولله دري أي نظرة ذي هوى نظرت ودوني لينة فكثيبها
إلى ظعن قد يمت نحوحائل وقد عز أرواح المصيف جنوبها
من الناضحات المسك في كل ملعب كنضح الندى أردانها وجيوبها
فأصبح باقي الود بيبي وبينها أحاديث قد تشفى علينا ذنوبها
أبي الضيم أي في أرومة نهشل طويل العصا يوم الحفاظ صليبها
تشاورني في ما أرادت شبابها وتعرف جهلي حين أجهل شبابها
وهو القائل^(٣):

فلن الذي حانت بفلج^(٤) دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
هم ساعد الدهر الذي يتقى به وما خير كف لا ينوء بساعد

والأشهب بن رميلة القائل في قصيدة يمدح بها إسحاق بن البراء بن شريك الأنصاري وهي تروى لابن رميلة الضبي لاتفاق الاسمين في رميلة، ومن أجل ما يقع من الغلط في مثل هذه الأسماء المتفقة ألفت هذا الكتاب:
ألا يا دين قلبك من سليم^(٥) كما قد كنت تلقى من سعادا

(١) كانت أمه أمة لخالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل بن نهشل.

(٢) في الأغاني عبد الدار وفي تاريخ دمشق شواهد المغني للسيوطي: عبد المدان.

(٣) روى أبو تمام في غنثار أشعار القبائل البيتين في أثناء قطعة لحرث بن عفض، أنظر شواهد المغني للسيوطي وخزانة الأدب.

(٤) فلج: على الطريق من البصرة إلى اليمامة.

(٥) الأغاني: سليمي.

فإن تشب الذؤابة أم زيد فقد قاسيتُ أياماً شدادا
فأبليت الحروب إذ ابتلتني على مكروها حسناً وآدا
أحاضر كل ذي أمد قريب وأبعد إن أردت به البعادا
وهي قصيدة. وكان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء وذلك في أول أمر
الفرزدق فغلبه الفرزدق وقد ذكرت أخباره وأشعاره في كتاب الشعراء
المشهورين.

[٦٢] ومنهم الأشهب بن الحارث بن هزلة بن معتب بن أحب بن
الغوث ابن عتريف بن عوف بن جُلان^(١) بن غنم بن غني بن أعصر شاعر
فارس جاهلي لحق الإسلام وقتل يوم الغفران^(٢) ببلاد الروم وقتل معه أخوان
له وهو القاتل:

ألا قبح الإله غداة حجر^(٣) سيوفاً في أكف بني كلاب
نبون عن العدو غداة حجر ولا تنبو لأيام السباب
ولو شهد القتال بنو سليم لسالت يوم ملحمة شعابي
ولو شهد القتال حماة ثغر من أعصر لاستحرتكم ضرابي
ولو شهدت بنو ذبيان دارت رحي شهباء خافقة العقاب

[٦٣] ومنهم الأشهب بن عبيد الله بن كليب بن خفاجة بن عمرو بن
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وذكره أبو اليقظان^(٤) وأنشد
له:

أناخ اللؤم وسط بني كليب فصار لكلهم منه نصيب

(١) كذا في الأصل والمعروف جلان بالكسر. ك.

(٢) لم أجد لهذا اليوم ذكراً في كتب التاريخ.

(٣) كأنه أشار إلى قتل حجر الملك أبي امرئ القيس الشاعر، ولعل الصواب يوم حجر بفتح الحاء
وهو اسم مدينة اليمامة.

(٤) هو عامر بن حفص أخباري معاصر لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

[٦٤] (من يقال له الأبرش) منهم جذيمة الأبرش الملك كان شاعراً وهو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبيد الله بن مالك بن نصر بن الأسد. وكان أبوه مالك بن فهم ملكاً على العرب بالعراق عشرين سنة وكان يقال لجذيمة الأبرش الوضاح لبرص كان به وملك بعد أبيه ستين سنة وكان ينزل الأنبار وهو القائل :

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
في فتو أنا كالثهم في بلايا عورة^(١) باتوا
ثم أبنا غائين معاً وأناس بعدنا ماتوا
ليت شعري ما أماتهم نحن أدجنناوهم فاتوا

في أبيات، ولجذيمة في كتاب الأسد أشعار.

[٦٥] ومنهم الأبرش الضبي وهو عامر بن حوط بن أبي هند بن المعدل ابن الحزن ابن مازن من بني عامر بن عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة شاعر فارس وهو القائل :

ولقد علمت لتأتين عشية ما بعدها خوف علي ولا عدم
وولجت بيت الحق ليس بباطل ما إن أبالي ما نقوض وانهدم
فلأتركن للساملين حياضهم ولأحبسن على التنوفات النعم

الساملين : أصحاب السمل وهو الماء القليل.

[٦٦] (من يقال له الأخضر) منهم الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد شاعر فارس. وهو القائل يهجو بني عبس :

إذا ناقة شدت برحل وتمرق لمدحة عبسي فخابت وكبت
وجدنا بني عبس سوى اسم أبيهم قبيلة سوء حيث سارت وحلت

(١) في اللسان «غزوة» ولعله الصواب.

[٦٧] ومنهم الأخضر بن جابر أحد بني حرام بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض. شاعر فارس وهو القائل:

ولاني لآتي الأرض ما لي حاجة سواك ولا دين بها أنا طالبه
فأتيناها ظلم وهجرانها جوى برى أعظمي ان لا تغب نوائبه
وللأخضر هذا رجز وهو القائل في وصف الإبل:

تربعتُ بتين المهيد والأحم في نفل^(١) غاش^(٢) وبعضيد متم
حتى إذا دمت^(٣) بني مرتكم وجعلت تركب أشراف الأكم
يأخذه من حبها مثل اللمم ينزو بعمرين أجيد من آدم
غرفيتين اختيرتا من الحرم مثل العقابين هما يوم الرهم
باكرتا الصيد بجد وأضم لن يرجعا أو يخضبا صيداً بدم

[٦٨] ومنهم الأخضر اللهي لقب له وهو الفضل بن عباس بن عتبة ابن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهو القائل:

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة من بيت العرب
الآيات المشهورة وهو شاعر خبيث متمكن وهو القائل:

مهلاً بني عمننا مهلاً موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
(ح) لا تطمعوا أن تمينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم أنا لا نحبككم ولا نلومكم ألا تحبونا

وقد ذكرت أخباره ومختار شعره مع بني هاشم في أشعار المشهورين^(٤).

[٦٩] (من يقال له الأحمر) منهم الأحمر بن شجاع بن القعطل بن سويد

(١) النفل واليعضيد نبتان تسمن الإبل على أكلها.

(٢) في الأصل: عاش بالهملة.

(٣) دمت بني أي أوقرت. لسان العرب ج ١٥ ص ٩٧.

(٤) في اللسان أبيات لأخضر بن عباد المازني جاهلي.

ابن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل بن عبدالله
ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن
كلب بن وبرة شاعر فارس وهو القائل:

ونحن صقعنا قيس عيلان صقعة بكتها معاويل من الشكل حمر
بجأواء تعنى الناظرين كأنها دجى الليل بل هي من دجى الليل أكبر
فلن تنكرون مروان^(١) حسن ثلاثنا نكونن أخاها حين نخشى وتذعر
وإن يكفرونا ما صنعنا إليهم فما كل من يؤق الصنعية يشكر

[٧٠] ومنهم الأحمر بن مازن بن أوس بن أوس بن النابغة بن عثر بن
حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن الذي ضرب
رجل المخندف وهو بدر بن معشر الكناني فقطعها وقال:

إني وسيفي حليفا كل داهية من الدواهي التي بالعمد أجنبيها
إني نقيمت عليه الفخر حين دعا جهراً وأبرز عن رجل يعمرها
ضربتها أنفاً إذ مدّها بطراً وقلت دونكها أخذها بما فيها
لما رأى رجله بانّت بركبتها أوما إلى رجله الأخرى يفديها

وقد ذكرت قصته مشروحة في كتاب بني نصر بن معاوية.

[٧١] ومنهم الأحمر بن سمية السعدي. ذكره ثعلب في الأمالي عن ابن
الأعرابي ولم يرفع نسبه إلى سعد بن زيد مناة وأنشد له في حنين الإبل:

حنّت فأرقني والليل مطرف بعد الهدو^(٢) ببطن السي^(٣) أذواذي
حنّت بأجوف صراف ترجعه كأنه صوت ثكلى بين عواد
أو صوت زمارة في بيت مشربة أو صوت مستأجر يحدوم مع الحادي

(١) يعني مروان بن الحكم.

(٢) هامش ح «المجود».

(٣) السي: على جادة البصرة إلى مكة. ياقوت.

[٧٢] ومنهم الأحمر بن جندل أخو سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عتية بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان شاعراً وهو القائل:

ألا من مبلغ عني لقيطاً وعمراً إن سألت بخبراني
بأي عداوة وبأي جرم يعينان الصديق ويخذلاني

[٧٣] (من يقال له الأحيمر) منهم الأحيمر السعدي اللص ليس بمرفوع النسب عندي إلى سعد بن زيد مناة بن تميم. وكان فاتكاً مardاً وهو القائل:
نق الحمار فقلت أيمن طائر إن الحمار من التجار قريب
وهو القائل:

ولاني لاستحيي من الله أن أرى أجزر حبلاً ليس فيه بعير
وأن أسأل الجبس اللثيم بعيره ويعران ربي^(١) في البلاد كثير
وهو القائل:

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى ولوح^(٢) إنسان فكدت أطيّر
يرى الله أني للأنيس لشائئ ويبغضهم لي مقلة وضمير
أنشد الأصمعي للأحيمر:

يعيرني الإعدام والبذو^(٣) معرض وسيفي بأموال التجار زعيم
ثم قال الأحيمر بعد أن تاب، أنشده أبو عبيدة:

أشكو إلى الله صبري عن رواجلهم^(٤) وما ألقى إذا مروا من الحزن
قل للصوص بني الخناء^(٥) يمتسبوا بز العراق وينسوا طرفة اليمن

(١) في الأصل «ربنا».

(٢) في كتاب الشعر: صوت.

(٣) في الأصل: البدر.

(٤) القالي: زواملهم؛ وفي الأصل رواجلهم.

(٥) القالي: اللخناء.

فرب ثوب كريم كنت أخذه من التجار^(١) بلا نفد ولا ثمن
[٧٤] ومنهم الأحير الطائي لم يرفع نسبه إلى طيء ووجدت له في
أشعار طيء يهجو بني أشنع بن عمرو بن طريف^(٢):

لعمرك إن الأشنعي شأنه لك الصبح ما يزداد غير بياض
ونسبه أبو عمرو بندار^(٣) في كتاب معاني الشعر فقال: هو الأحمر أخو
بني الصحصح بن مالك بن عمرو بن ثامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن
رومان بن خارجة بن جندب بن قطرة بن طيء. وأنشد له شيئاً في المعاني.
[٧٥] (من يقال له ابن أحمر) منهم عمرو بن أحمر الباهلي. قال ابن
حبيب هو عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قدام
ابن قراض بن معن الشاعر الفصيح وكان يتقدم شعراء أهل زمانه وهو
القاتل:

إذا ضيعت أول كل أمر أبت أعجازه إلا التواء
وقد ذكرت حاله وأشعاره مع الشعراء المشهورين. (قال ابن الكلبي في
جمهرة النسب: عمرو بن الأحمر بن العمرد بن عامر بن عمرو بن عبيد بن
قراض).

[٧٦] ومنهم ابن أحمر البجلي ثم العتكي أحد بني العتيك بن الربعة بن
مالك ابن سعد بن زيد بن قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن
الغوث بن القزربن نبت بن زيد بن كهلان بن سبأ. وابن أحمر هذا إسلامي
قديم وشاعر مجيد وصاف للحيات وعلى قوله احتذت الشعراء وهو القاتل
قد كاد يأكلني^(٤) أصم مرقش من حب كلثم والخطوب كثير

(١) القتالي ومن القطارة.

(٢) رهط من طيء. الاشتقاق ٢٣٠.

(٣) هو بندار بن لزة وقد مر ذكره.

(٤) الأصمعيات: يقتلني.

خلقت لهازنه عزين ورأسه كالقرص فلتح من طحين شعير^(١)
وسدير عيناً للوقاع كأنها سمراء طاحت من نفيض بربر
وكأن مرصده بكل ثنية تلقاك كفة منخل ماطور
وكان شذقيه إذا استقبلته شذقا عجوز مضمضت لظهور

[٧٧] ومنهم ابن أهر الكناني وهو هنيء بن أهر من بني الحارث بن
مرة بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه جاهلي وهو القائل^(٢):

يا ضمير أخبرني ولست مخبري وأخوك ناصحك الذي لا يكذب
هل في القضية^(٣) أن إذا استغنيتُم وأمنتم فانا البعيد الأجنب
وإذا الشدائد بالشدائد مرة أشجيتكم^(٤) فانا المحب الأقرب
وإذا تكون كريمة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جنذب
هذا ما أنشده أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وزاد أبو اليقظان:

المالك طيب البلاد ورعيها ولي الشهاد ورعيهن المجذب
هذا العمرم الصفار بعينه^(٥) لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
[٧٨] ومنهم ابن أهر الإيادي ولم يقع لي من شعره كبير شيء ووجدت
له في كتاب إياد بيتاً واحداً وهو:

هل ينهينك عن نوك وعن حمق من بالجزيرة من برد ودعسي^(٦)
[٧٩] (من يقال له الأعور) منهم الأعور الشني وهو بشر بن منقذ ويكنى أبا

(١) لسان العرب: فلتح القرص إذا بسطه، وعزين حلقاً حلقاً.

(٢) أمالي القاضي ج ٣ ص ٨٦ ولسان العرب ج ٧ ص ٣٦٢ ويروى لزرافة الباهلية، ونسب ابن الكلبي هذا الشعر في جمهرة النسب (نسخة المتحفه البريطانية ورقة ٦٨ لحري بن ضمرة في عمه ضمرة بن ضمرة باختلاف في الألفاظ.

(٣) القاضي: أمن القضية.

(٤) القاضي: أشجيتكم، لسان: جحركم.

(٥) القاضي: تلك الظلامه قد عرفت مكانها.

(٦) برد ودعسي رهطان من إياد.

منقذ أحد بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن
أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر خبيث وكان مع علي رضي الله عنه يوم الجمل وهو
القاتل :

فمن ير صفينا غداة تلاقيا يقل جبلا جيلان ينتطحان
قتلنا وأفنيننا وما كل ما ترى بكف المذرى تأكل الرحيان
بكت عين من يبكي ابن فعلان بعدما نفسى ورق الفرقان كل مكناه
وهو القاتل في قصيدة جيدة:

إذا ما المرء قصر ثم مرت عليه الأربعون عن الرجال
ولم يلحق بصالحهم فدعه فليس بلاحق أخرى الليالي
وهو القاتل :

وإن تنظروا شزراً إلي فلإني أنا الأعور الشقي قيد الأوابد
[٨٠] ومنهم الأعور النبهي وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء.
قال ابن الكلبي: اسمه سحمة بن نعيم بن الأخنس بن هوزة بن عمرو بن
حصن. وقال أبو عبيدة في النقائص بين جرير والفرزدق هو العناب واسمه
نعيم بن شريك ولم يرفع نسبه؛ وكان هجا جريراً وسبب ذلك أنه صار إلى
بني سليط بن يربوع وقد نشب الهجاء بين جرير وغسان السليطي وكان
الأعور شاعراً مشهوراً يقول الشعر فحملته بنو سليط على هجاء جرير فصار
إلى جرير وتعرض له في أن يرفده فقال له جرير قد بلغنا خبرك فإنك لفي
غنى وحوالي هذه البيوت التي ترى وكل واجب الحق وما كل الحق أتبع له
فانصرف راشداً فهجا جريراً فقال:

أقول لها أمي سليطاً بأرشها فبش مناخ النازلين جرير
فلوعند غسان السليطي عرس رغا قرن منها وكاس عسقر
يقول: لو نزلت بغسان أعطاني جملاً يرغو في قرن أي في جبل ويعقر
إلى آخر فيكوس على ثلاث شبه الحبو:

ألسنت كليبياً وأمك كلبة لها حول أطناب البيوت هريز
فقال جرير يحبه:

عفا ذو هام بعدنا وحفير وبالسدر مبدى منهم وحضور
وهي قصيدة يقول فيها:

وأعور من نبهان يعوي ودونه من الليل باياً ظلمة وستور
رفعت له مشبوبة يتدي بها يكاد سناها في الهواء يطير
مشبوبة يعني ناراً لأن جريراً كان قرى الأعور وأكرمه لما نزل عليه:

لأعور من نبهان أما نهاره فليل^(١) وأما ليله فبصير
ألسنت ابن نبهانية طال بظرها وباع ابنها يوم الحفاظ قصير^(٢)
وجدنا بني نبهان أذئاب طيئ وللناس أذئاب ترى وصدور
ترى شرط المعزى مهور نسائهم وفي شرط^(٣) المعزى لمن مهور
فلم يعاود الأعور جريراً بعدها بشيء. ويدل على أن الأعور كان يقال
له عناب قول جرير في أبيات آخر:

وما أنت يا عناب من رهط حاتم ولا من رواي عروة بن شبيب
رأينا قروماً من جديلة أنجبوا وفحل بني نبهان غير نجيب
 قيل في النقائض في تفسير هذه الأبيات: عناب رجل من طيء وإنما
أراد جرير الأعور وإياه عني.

[٨١] ومنهم الأعور السنسي طائي أيضاً أحد بني سنس بن معاوية
ابن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء. وفي كتاب طيء: هو
الطرماح بن الجهم السنسي وفي بعض النسخ الشني وفي بعض النسخ

(١) النقائض: فأعمى.

(٢) النقائض: تغى ابن نبهانية.. يوم النضال قصير.

(٣) النقائض: قزم.

الطرماح بن الجهم^(١) العقدي وعقدة بنت معتر من بني بولان هي أم ولد عمرو بن سنيس فولد عمرو ينسبون إليه. كتبت له في ما تنخلته من أشعار طيء قصيدة أولها:

طال الثواء وبانت أم خلاد كيف المزار وقد قفى بها الحادي
وفي الشعراء عور كثير وإنما ذكرت من يعرف بالأعور.

[٨٢] (من يقال له الأغر) منهم الأغر بن عبيد الله بن الحارث بن جمال بن ذريح بن عدي بن مطمع بن عبد جشم بن عامر بن ذبيان بن كنانة ابن يشكر بن بكر بن وائل شاعر فارس وهو القاتل:

ثلاث عذارى من خزاعة بذنّ ويبض ثلاث من لؤي معاصر
فقمّن يحمين الأغر وصحبتي لدى المشعر الأعلى ومن قواصر
وإني وإن ضن الأمير بإذنه على الإذن من نفسي إذا شئت قادر^(٢)
في أبيات:

[٨٣] ومنهم الأغر^(٣) بن مانوس أحد بني يشكر بن بكر أيضاً شاعر له في شعر بني يشكر قصيدة طويلة جيدة أولها:

طرفت فطيمة أرحل السفر بالطرم^(٤) بات خيالها يسري
يقول فيها:

ولقد غدوت على القنيص معي قيد الأوابد ملهب الحضر
ريذ القوائم ليس خائبه عصب شديد البطن والظهر

(١) أورد أبو تمام في حماسه قطعة للطرماح بن جهم السنبسي.

(٢) لسان العرب ج ١٦ ص ١٤٧.

(٣) سباه ياقوت في مادة الطرم وصاحب لسان العرب ج ١٥ ص ٢٥٤ الأعز بالعين المهملة والزاي.

(٤) ضبطه ياقوت بالكسر. والبكري وصاحب اللسان بالفتح وهي مدينة في بلاد الفرس في ناحية كرمان.

صلت الحبين كأن قرحت الشجر عرى إذا لاحت مع الفجر
 فإذا مدل دون غايته ورك يطيف بآتن زعر
 قلنا لفارسنا يكفته حتى يجيش مراكل المهر
 فكأنه إذ بتهن معاً رجلاه حافيتان من نسر^(١)
 ناج يبادر ظل رائحته متأوب يأوي إلى وكر
 عادى ثلاثاً وهو مقتدر والعر رابعهن في النفر
 وينيت أبراداً على أسل صدر النهار لفتية زهر
 يتنازعون شراب ذي نطف تنزيل صافية من الغدرا^(٢)
 [٨٤] ومنهم الأعز^(٣) بن السليك بن حنظلة بن ثابت بن الصلت بن
 عبدالله بن الحارث بن حبيب بن بطيل بن أسامة بن ضبيعة بن عجل بن
 لجيب شاعر محسن قال يعاتب أباه في قصيدة

ابلغ أبي عنى النأي أنه هو المرء أرجو برة وأعائبه
 بأنك ذو سن^(٤) ولب مجرب وقد ينفع المرء اللبيب تجاربه
 ويأتيك ودي وهو سهل وقد أبي فؤادك إلا النأي ما لم تغالبه
 فلا تأسئي بالهوان إرادة لتحلي ماء قد أمرت مشاربه
 أطيع عشيري ما أراد كرامتي وأعصيه في ما ساءني وأجانبه
 فصلني فلاني من جناحك منكب وما خير ريفض بان منه مناكبه
 [٨٥] (من يقال له ابن الأسود) منهم عمرو بن أسود الطهوي وهو أخو
 طهية ثم أحد بني عبدالله بن سعيده^(٥) بن عوف بن حنظلة شاعر فارس وهو
 القائل في أبيات في قصة غضوب الربعية

ألا إن سياراً ووقدان إذ جنوا على قومهم لم يخذلوا أو مجمعا

(١) في الأصل: في يسر.

(٢) في الأصل: العذر.

(٣) بالعين المهملة والزاي المشددة ك.

(٤) في الأصل: ذي سن.

(٥) ذكره ابن الجراح وسماه عمرو بن أسود بن عبدالله بن سعيده التميمي الطهوي.

خلطنا البيوت بالبيوت فأصبحوا بني عمنا من يرمهم يرمنا معا
أبيننا فلا نعطي التي يفتدي بها ذليل ولا نكفي إذا الثقل أظلمنا
وقال عمرو بن أسود أيضاً:

تلوم ولا تدري بأية بلدة هواي ولا وجهي الذي أتيمم
ولم تدر ما مطوية قد أجنها ضميري الذي أخفي عليها وأكتم
فكم خطة في موطن قد فصلتها كما طبق العظم اليماني المصمم^(١)

[٨٦] ومنهم عمرو بن أسود الكلبي ثم الأجداري من بني الأجدار بن
عوف بن عذرة بن زيد الله بن ثور بن كلب بن وبرة. شاعر فارس وسيد
مطاع في قومه وهو القائل:

ومحصنة قد طلقتها رماحنا ونوح بعثناه بليل منطلق
وبيض فلقنا هامه بسيوفنا وبيض أخذنا غنوة لم تفلق
إذا كان أمر ذو حفاظ رأيتنا على درجات المجد نعلو ونرتقي
وهو القائل:

أفر منهم حذاراً أن ألقاهم وقبل ذلك كانوا السمع والبصرا
إن الصديق فلا تأمن بوائقه دون العدو إذا ما سؤته ثأرا
[٨٧] ومنهم عمرو بن أسود الضبي^(٢) شاعر وهو القائل يرثي رجلاً
يقال له جناب:

لهف نفسي على جناب إذا ما دعى النكس للطعان فهابا
رب قرن تركته في مكر وقناة رويت منها الكعابا
[٨٨] (من يقال له الأصم) منهم عمرو بن قيس^(٣) بن مسعود بن عامر بن

(١) التصميم أن يمضي في العظم؛ والتطبيق إصابة المفصل. لسان.

(٢) ذكره ابن الجراح وأنشد البيت الأول.

(٣) ذكره المرزباني في معجم الشعراء وابن الجراح قال في نسبه عامر بن أبي ربيعة وله بلاء حسن في يوم ذي قار.

عمرو ابن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان وهو عمرو الأصم وابنه مفروق^(١) بن عمرو أحد فرسان بني شيبان وساداتها وذوي النباهة فيها وكان هو وأبوه شاعران ومفروق أشعر. وعمرو الأصم القائل:

لما تداعيتم والنقع معتكر بالأرقام نادينا بعلوان
(ح علوان شعار بني ربيعة):

فاستلحم الموت من حانت منيته من كان فارس قوم غير ثنيان
كم من فتاة أصاب الموت قيمها فالدمع منها بتهتان وتسنان
قوله في البيت الثاني: غير ثنيان. الثنيان الذي يكون أبوه فارساً وكذلك
الشاعر الثنيان الذي يكون أبوه شاعراً وهو شاعر مثل كعب بن زهير وعبد
الرحمن بن حسان ورؤبة بن العجاج. ومنه قول النابغة:

فصدّ الشاعر الثنيان عني كما جاد الأذب عن الطعمان
ومفروق ابنه القائل في أبيات:

ولرب أبطال لقيت بمثلهم فسقيتهم كأس الردى وسقيت
وأخ يجيب المستضاف إذا دعا والخيل تعثر في الغبار رزيت
فلأطلبن المجد غير مقصر إن مت مت وإن حييت حييت

[٨٩] ومنهم الأصم الضبي وهو قيس بن عبدالله^(٢) أحد بني عبد مناة
ابن بكر بن سعد بن ضبة بن أد شاعر كان حرورياً يقول في قصيدة طويلة:

وإنا لخواضون للموت غمرة على كل موار رفاق ملاطمة
وإنا لتردى بالأكف رماحنا ويبني بها من كل مجد مكارمه

(١) في الأصل: مفروق.

(٢) سباه ابن الأعرابي قيس بن عسمس وأنشد بيتاً آخر من هذه القصيدة في كتاب الخيل ص ٦١
وفي جمهرة النسب لابن الكلبي: قيس بن عبدالله بن عسمس بن عمرو بن جساس بن عبد
غنم بن نصر بن عبد مناة، وله مراثية في الخوارج أنشدها ياقوت في مادة الجوسق.

[٩٠] ومنهم الأصم الفزاري وهو الحمم بن زهرة. قال الجمحي:
زهرة أمه وهو الحكم بن المقداد بن الحكم بن الصباح أحد بني غناشن بن
عصيم ثم أحد بني زهرة بن قيس بن عمرو بن ثومة بن غناشن بن لأي بن
شمخ بن فزارة، وكان فارساً شاعراً شهد الحرب المعروفة بينات قين وهو
القاتل:

إني ابن عمك حقاً غير مؤتشب إذا تساقطت تحت الراية الورق
فلا يغرنك مني أن ترى رجلاً من أهل نجد عليه ثوبه الخلق
معنى قوله: تحت الراية الورق. يريد بالورق الفتیان الشباب وهو مثل
قول الشاعر «هدبة بن الخشرم»:

ترى ورق الفتیان فيهم كأنهم دراهم منها جائزان وزائف
والحكم الأصم القاتل:

اللؤم أكرم من ويرٍ ووالده واللؤم أكرم من ويرٍ وما ولدا
واللؤم داء لو يريقتلون به لا يقتلون بداء غيره أبدا
قوم إذا جر جاني قومهم أمنوا من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا

[٩١] ومنهم الأصم الباهلي وهو عبدالله بن الحجاج بن كلثوم أحد بني
ذبيان بن جثاوة بن معن بن أعصر شاعر خبيث إسلامي له قصائد يهجو فيها
الفرزدق وهو القاتل:

قتيبة أبطال مساعير بالقنا خضارمة عند اللقاء بحور
إذا قمر منهم مضي لسبيله بدا قمر يجلو الظلام منير
إذا ما سألت الناس عن خير معشر أشار إليهم بالبنان مشير
وقد علمت قيس بن عيلان أنه إليهم يصير المجد حيث يصير
وهو القاتل في قصيدة:

يسلي المحبين طول النأي بينهم ويلتقي طرف أخرى فيألف

[٩٢] ومنهم الأصم النميري شاعر^(١) وجدت له في قبيل الرباب في قتال كان بين بني غنير وقوم من عكل جرح فيه جابر العكلي:

لقد كنت أنهي كل برّ وفاجر من الحي عكل عن غنير وعامر
وكانوا يصدون الفوارس بالقنا ويحميون مرب الخانف المتزاور
فأصبح ما فيهم لقيس بن عاصم ولابن زبير من عديد وناصر

[٩٣] (من يقال له الأسلع) منهم الأسلع بن قصاف بن عبد قيس بن حرملة بن مالك بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة. فارس شاعر محسن وهو القاتل:

واني لأعطي الملك من لست سائلاً وأصفح عن بادي السفاه حلیم
وأحيي ذمار المرء أعلم أنني عليه بظهر الغيب غير كريم
وهو القاتل يرثي ابن أخيه مدركا:

لعمري لقد لستك حاجة مدرك نوائب كانت قبلها ذات مذكر
مرازئ قد غيرن رأسي ولتي ومن يشترط أمثالها يتغير
فنى كان في الأكفاء والأصل يبتني وبالصدق معروفأله غير منكر
وشيبني أن لا تزال تصيبني قوارع إلا تعرق العظم تكسر
الأجود إلا تكسر العظم تعرق، وإياه أراد فقلبه. وله مقطعات حسان في أشعار طهية.

[٩٤] ومنهم الأسلع بن سالم الضبي أخو بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد. شاعر فارس وهو القاتل في ليلة القضييم حرب كانت بين بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضبة وبين بني ذهل بن مالك:

لقد علمت سعد بن ضبة أننا غداة الوغى إذ نحن في العز أسفل

(١) ذكره الطيالسي في المكاثره فقال اسمه حكيم بن مالك بن جناب، ثم ذكر شعراً.

وأن أبا قيس قببصة غره أماني أردته وحبل موصل
كأن سراً الحي ذهل بن مالك فراش تهاوى في لظى النار من عل
[٩٥] (من يقال له الأشعث) منهم الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن
معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي . كان شاعراً
سيداً كريماً وهو القاتل يوم صفين :

ميعادنا اليوم بياض الصبح دنوا إلى القوم بطعن سمح
حسبي من الأقدام قيد رمح

ووهب جارية نفيسة لرجل من جهينة ضافه فلامه أهله وقالوا شيخ قد
ذهب عقله فقال :

تملكها وكان لذاك أهلاً أشم الأنف أصيد كالفتيق
نماه من جهينة خير نام إلى العلياء والحسب العتيق
فظل بها يلعبها عروساً على لباتها عبق الخلق

[٩٦] ومنهم الأشعث بن عابس بن ثعلبة بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة
ابن الحارث بن ضمضم بن عدي بن جناب الكلابي . وكان عنده جلالة بنت
ربيعة بن زياد بن سلامة بن قيس بن نويل بن عدي بن جناب فهانت عنده
فقال :

لعمري لئن كانت جلالة أصبحت ضنى في الفراش ما تصرف حالا
بما قد أراها وهي معجبة لنا وللناظرين بهجةً وجمالا
وكانت لنا سترأ إذا الريح أعصفت^(١) وجاءت بشفان يكون شمالا
ألا قد أرى أن لن الأقي مثلها ولكن أبداً لا يكون عيالا

[٩٧] ومنهم الأشعث بن كبير المري أحد بني مرة بن عوف بن سعد
بن ذبيان بن بغيض . شاعر محسن وهو القاتل :
تأسو وتجرح من تشاء وإنما كفاك كف ندى وكف سهام

(١) في الأصل : اغضفت .

إن الخلافة حين تفقد أهلها ليست تقسيم بغير دار مقام
كانت كذاك بذاك تسعة أشهر حيرى تردد في سواد ظلام
تأبى وتأنف أن تسام ذنية بيد امرئ كز اليدين كهام
قتل الوليد فلم تزل مظلومة عطلا تصرف غير ذات خطام
تعشو إليك وأنت تعلم أنها ليست قناصتها لأول رام
وإذا صقعت رؤوس قوم صقعة وصلت حرارتها إلى الأقدام

[٩٨] ومنهم الأشعث بن يزيد الباهلي ثم الصحبي من بني صحب بن
قتيبة بن معن. شاعر وهو القائل:

بهن غداة أرمام^(١) هزمنا ويوم الكرم جمع بني زياد
بني عبد المدان وقد أتوكم بمشعلة كريعان الجراد
ويوماً بالعقيق فرجن عنكم إصاد^(٢) الموت في هولاه إصاد^(٣)
أي الموت له إصاد أي غلق ح هو في نسخة أخرى صحب بن قتيبة
وقال ابن الكلبي وابن حبيب صحب بن سعيد^(٤) بن غنم بن عبد بن غنم
بن قتيبة بن معن. قال ابن حبيب: في بني خثعم صحب^(٥) بن المخبل وفي
قضاة صحب وفي باهلة^(٦) صحب بن ثور^(٧) وفي باهلة صحب بن ربيعة؛
هذا وحده مفتوح الأول والأولان مضمومان.

[٩٩] ومنهم الأشعث بن زيد بن يزيد^(٨) بن ضمرة الجاشي أحد بني
جاش وهم ولد نضلة بن جؤبة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة وكان
شاعراً ويكنى أبا العجاج وهو القائل:

ألا ليت شعري هل أبیتن ليلة بحزم الصفات ففوعلي جنوب

(١) يوم ارمام من أيام العرب. ياقوت. وإرمام جبل في ديار باهلة، ولم أجد ليوم الكرم ذكراً.

(٢) الإصاد الأطلاق.

(٣) هامش اقواء.

(٤) في تاج العروس سعد.

(٥) في تاج العروس صحب بالضم.

(٦) الصواب في كلب.

(٧) وذكر القلقشندي في نهاية الأرب طبعة بغداد صحب بن ثور بن كلب بن وبرة.

(٨) سباه ياقوت في مادة ذي جوقر الأشعث بن زيد بن شعيب الفزاري.

وهل آتَيْنَ الحي شطر بيوتهم بنذي جوفر شيء إلى عجيب
غداة ربيع أو عشية صيف لقريانه جنح الظلام دبب

[١٠٠] (من يقال له الأشعر) منهم الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن
عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وهو هنب بن أدد^(١) ويسمى الأشعر لأن أمه
ولدت له وعليه شعر وكان شاعراً حكيماً فمن شعره:

وإن أمهل المرء في عمره فيوماً يقال له لاقه
ومن شعره:

وما انتهوا حتى قضى الله أمره وما منهم إلا الأحاديث والذكرُ

[١٠١] ومنهم الأشعر الرقبان الأسديّ واسمه عمرو بن حارثة بن
ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد وهو القاتل:

إذا ما انتدى القوم لم تأتهم كأنك قد ولدتك الحمر
كأنك ذاك الذي في الضروع قدام درتها المنتشر
مسيخ مليخ كلحم الحوار لا أنت حلولا أنت مر
المسيخ من اللحم الذي لا ودك له والمليخ الذي لا طعم له والمليخ
أيضاً من الإبل الذي لا يلحق وهو كالعياياء الذي لا يحسن الضراب

وقد علم الجار والنازلون بأنك للضيف جوع وقر

[١٠٢] ومنهم الأشعر البلويّ ثم الهرمي أحد بني هرم بن هميم بن
هنيء بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهو القاتل في غارة بني عذرة
عليهم:

هم ملؤوا المسيل مسيل نجد وغص مضيقه بهم طويلا
وعندي العلم إن القوم زادوا على مائتين أو نقصوا قليلا
فلإن يك ذو الشليل نجاصحياً فلا تحمد له إلا الشليلا

(١) في شمس العلوم ص ٥٦ هو نبت بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب الخ.

[١٠٣] ومنهم الأسعر - بالسين غير معجمة - الجعفي الشاعر الفارس المشهور الذي يقول في قصيدته المشهورة:

ولقد علمت على تجنبني الردى أن الحصون الخيل لا مدر القرى
بمخرجن من خلل الغبار عوابساً كأصابع المقرور أقمى واصطل
ح قال ابن الكلبي هو مرثد بن أبي حمران واسم أبي حمران الحارث بن
معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن مالك^(١) بن أد
سمي الأسعر لقوله:

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

[١٠٤] (من يقال له الأحوص والأخوص معجمة الخاء) فأما الأحوص فهو
الأحوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الشاعر المشهور المحسن في
الغزل والفخر والمدح:

أدور ولولا أن أرى أم جعفر بأبياتكم ما درت حيث أدور
وقد ذكرت أشياء من أخباره ونتفاً من شعره مختارة في كتاب المشهورين
وفي أشعار الأوس والخزرج وهو القائل:

إني إذا تخفى الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان
ح كان الأحوص لما وفد على الوليد بن عبد الملك ومدحه أنزله منزلاً
وأمر بمطبخة تمال عليه فكان الأحوص يراود وصفاء للوليد خبازين حتى
افتضح عند الوليد فسأل الوليد قيم الخبازين فقال القيم: أصلحك الله إن
الأحوص يراود غلمانك عن أنفسهم فأرسل به الوليد إلى ابن حزم^(٢) بالمدينة
وأمره أن يجلد مائة ويصب عليه زيتاً ويقيمه على البلس. ففعل ذلك به.
فقال وهو على البلس

(١) في لسان العرب: فلا تدعني الأقوام من آل مالك الخ.
(٢) هو أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم وكان يلي المدينة للوليد بن عبد الملك.

ما من مصيبة نكبة أعنى بها إلا تشرفني وترفع شأني
وتزول حين تزول عن متخبط تخشى بواده على الأقران
إني إذا خفي اللثام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان
إني على ما قد ترون محسد أئمتي على البغضاء والشنآن

وروي أن أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم لما جلد الأحوص وطاف به
وغربه إلى دهلك^(١) في حمل عربي كان الأحوص يقول وهو يطاف به الأبيات:

ما من مصيبة نكبة أعنى بها إلا تشرفني وترفع شأني
أقفى على الأنصار مما ناهم خلفاً ولشعراء من حسان

هذا البيت عن ابن بكار رواه علي بن عامر بن عامر بن صالح وسقط
من رواية الزبير بن بكار.

[١٠٥] ومنهم الأحوص بن ثعلبة بن محيصنة بن مسعود بن كعب بن
عامر بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو واسم عمرو
النبيت ابن مالك بن الأوس. وهو القائل:

وأبذل في الحوادث صلب مالي لجاري والمحالف إن دعيت
ذكره ابن الكلبي في نسب الأوس (ح قال ابن بري النحوي رحمه الله
أهل صاحب الكتاب الأحوص الرياحي وهو الأحوص بن زيد بن عمرو بن
عتاب بن رياح القائل:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعباً إلا ببين غراها
وجدت في الام خرج بعد هذه الحاشية إلى الحاشية الكبيرة فلا أدري
يعني المجلود الأحوص الرياحي فتأمل).

[١٠٦] ومنهم الأخوص بالخاء معجمة واسمه زيد بن عمرو بن عتاب
ابن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.
شاعر فارس وهو القائل:

(١) جزيرة في بحر القلزم.

وكننت إذا ما بات ملك قرعته قرعت بأباء ذوي شرف ضخم
 بأبناء عتاب وكان أبوهم إلى الشرف الأعلى بأبائه ينمي
 هم ملكوا الأملاك آل محرق وزاروا أبا قابوس رغماً على رغم
 وقادوا بكره من شهاب وحاجب رؤوس معد في الأزمة والخطم
 أنا ابن الذي ساد الملوك حياته وساس الأمور بالمروءة والحلم
 وكنا إذا قوم رمينا صفاتهم تركنا صدوعاً بالصفاة التي نرمي
 حينما حمى الأسد التي لشبورها تجر من الأقران لحماً على لحم
 ونرعى حمى الأقوام غير محرم علينا ولا يرعى حمانا الذي نحمي
 وله في كتاب بني يربوع أشعار جياذ مما تنخلته من قبائلهم.

[١٠٧] (من يقال له الأجدع) منهم الأجدع الهمداني وهو الأجدع بن مالك بن أمية الوداعي أحد بني وادعة بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان. فارس سيد وشاعر أدرك الإسلام وبقي إلى زمن عمر بن الخطاب وهو القائل:

إذا ما تنادوا للصلاة وجدتني يفرع من خوف الإله جنائيا
 وهو القائل:

وكان عقراها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعي
 ورضيت آلاء الكميث ومن يبيع فرساً فليس جوادنا بمباع
 [١٠٨] ومنهم الأجدع بن خشم العذري شاعر وهو يقول:

يلام رجال قبل تجريب دهرهم وكيف يلام المرء حتى يجربا
 ولاني لمعارض قليل تعرضي لوجه امرئ يوماً إذا ما تخببا
 فلاتك كالناسي الخليل إذا دنت به الدار والباكي إذا ما تغيبا
 وله أشعار جياذ.

[١٠٩] ومنهم الأجدع بن الأيهم البلوي القائل في وقعة بلي ببني فراس ابن غنم

خرجن لهم من شق داراء بعدما ترفع قرن الشمس عن كل نائم
وأصبحن بالأجزاء أجزاع ثرثم^(١) يقلبن هاماً في عيون سواهم
أراد يقلبن عيوناً في هام سواهم فقلب.

[١١٠] (من يقال له أبو الأخيل والأخيل) منهم أبو الأخيل العجلي
مولى لهم ويقال مولى لغيرهم. وقد ذكرت حاله في بني عجل وكان أعمى
شاعراً وهو صاحب القصيدة التي أولها: ألا يا سلمى ذات الدماليج والعقد
يقول فيها:

بنو عمنا ليسوا بدعوى أبوهم أبونا إذا صلنا تناهوا إلى رد
وإن نحن صبحناهم في كتيبة ردوا في سراويل الحديد كما نردى
وإني وإن كافحتهم أو هجرتهم لنألم مما عض أكبادهم كبدي
كفى حزناً ألا أزال أرى القنا تمج نجيعاً من ذراعي ومن عضدي
وهي من جيد شعره.

[١١١] ومنهم أبو الأخيل الخزاعي وهو عبدة بن هريرة لم يرفع نسبه
شاعر وهو القائل:

أياندمي^(٢) لما أظعن بكاهن أمور الغواة وانقلبت بأسهم
ولم أدر أن الغي يكره عنده قديماً وأن الرشد بعد الشفهم

[١١٢] ومنهم الأخيل الطائي أبو المقدام هو الأخيل بن عبيد بن
الأعشم بن قيس بن حصن بن عبدالله بن عبد رضا بن عمرو بن غراب بن
جذيمة بن معن بن أد بن معن بن عتود الشاعر المشهور. ذكره ابن الكلبي في
أنساب طيء ولم يذكر له شعراً ولا وجدت له في أشعار الطائيين ذكراً.

[١١٣] (ومن يقال له ابن الأبرص) منهم عبيد بن الأبرص الأسدي^(٣)

(١) ثرثم في ناحية لحج في سيف عدن. معجم البكري وفي الأصل ترثم بتائين.

(٢) في الأصل: نديمي.

(٣) ديوانه مطبوع في أيدي الناس ونسبه في أول ديوانه يختلف عما هنا.

وهو عبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر بن هز بن مالك بن الحارث بن سعد ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن جزيمة^(١) الشاعر المشهور.

[١١٤] ومنهم ابن الأبرص الفزاري وهو زياد بن الأبرص أحد بني شمع^(٢) ابن فزارة شاعر وهو القائل:

فإن تك أنضاء إلى الشام نزع ذهبن كأن الذاهبين كثير
لعمري أبي عوفٍ وبهشة أنبي لأطوي على الغيظ الشديد ضميري
واسكت حتى يحسب الناس أني أخاف على شيء لديّ خطير
وأطرق أحياناً بعيني إلى القلبي وإني لما بأيّ امرؤ لبصير
(ح في الأبيات كلها اقواء).

[١١٥] ومنهم ابن الأبرص العكلي وهو ربيعة بن الأبرص بن حصين العكلي ثم الكناني شاعر فارس وهو القائل في شيء كان بين بني عامر بن ربيعة بن صعصعة وعكل يخاطب رجلاً يقال له أبو مسهر عاصم بن قطن كان في جوار بني ثمر قد صاهرهم فعاد إلى قومه فعرضت له بنو حنيفة فذهبت بجماله فاستغاث بني ثمر فلم يعينوه فعرضت لهم عكل فاستنقذوا ماله وأهله وردوها عليه فقال ابن الأبرص^(٣):

أبا مسهر في النسابات بلوتنا وكان البلاء عند ذي السلب أنفعاً
أجبنناك إذ تدعو ثمر بن عامر وتلوي بهداب الرداء وتلمعاً
ألم تأت ليلى والحوادث جمّة على نأها أنّا قتلنا السميّدا
جدعنا به أنف اليمامة كلها فأصبح عرنين اليمامة أجدا

[١١٦] (من يقال له ابن الأعرف) منهم فرعان^(٤) بن الأعرف أحد بني مرة

(١) في الأصل: جذيمة.

(٢) في الأصل: سمخ بعلامة إهمال السين.

(٣) في الأصل: فقال الأبرص.

(٤) في الأصل «فرعان».

ابن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
شاعر لص وهو القائل :

يقول رجال إن فرعان فاجر والله أعطاني بني وماليا
إذا أصبحوا لا يجبزون لغائب طعاماً ولا يدعون من كان نائياً
[١١٧] ومنهم المنازل بن الأعراف أخو فرعان . شاعر وهو القائل
يتشكى ابنه :

تظلمني مالي خليج^(١) وعقني على حين كانت كالحني عظامي
وكننت أرجي الخير منه وأمه حرامية ما غرني بحرام
تزوجتها فازدتها لتزيدني وما بعض ما يزداد غير غرام
وربيتته من بعد ذا فرحاً به فلا يفرحن بعد أب بغلام
وكان المنازل من نازلي الكوفة .

[١١٨] ومنهم سحيم بن الأعراف الهجيمي^(٢) لم يعرف نسبه إلى الهجيم
ابن عمرو بن تميم شاعر وهو القائل يمدح حسان بن سعد الأسدي^(٣) :

إلى حسان من أطراف نجد رحلنا العيس تنفخ في براها
نعد قرابة ونعد صهراً ويسعد بالقرابة من رعاها
فما جئناك من عدم ولكن يهش إلى الإمارة من رجاءها
وأياماً أتيت فلان نفسي تعد صلاح نفسك من غناها

[١١٩] ومنهم أبو الأعراف الأسلمي من أسلم بن أفصى بن حارثة بن
عمرو بن عامر أخو خزاعة وهو القائل :

ويل أم عيش أبي الأعراف لو داما لنا وأيامنا إذ ذاك أياما
دع ذكر أخرق يسعى كي يوازيني لولا سيوفي ما صلي ولا صاما

(١) اسم ابنه .

(٢) هو أبو سدره ، وقد أورد ابن دريد الشعر في كتاب المجتنى وابن قتيبة في كتاب الشعر .

(٣) عامل الحجاج على البحرين .

وهي أبيات في كتاب خزاعة.

[١٢٠] (من يقال له الأخزر وأبو الأخزر) فأما الأخزر القشيري بن يزيد بن صقر بن مالك ذي الرقبة بن سلمة بن قشير وهو القائل في إحدى بنات راعي الإبل^(١) وكانت تزوجت عبدالله بن منظور الكلابي ففركته:

وعند ابن منظور قلوب نجيبة أبت ماء حجر فهي شوساء طامح
بكرهي ما أمست بحجر غريبة لدى الباب مقصوراً عليها المسارح
إذا أشرفت طود اليمامة رجعت حنيناً وشاقتها البروق اللوامح
قليل غناء الكثر^(٢) في غير قرة وقلة ما قرنت به العين صالح

[١٢١] ومنهم أبو الأخزر وهو أبو الأخزر الحماي^(٣) الراجز أحد بني عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعبد العزى هو حمان^(٤) راجز محسن مشهور وهو القائل:

أنا أبو الأخزر واستكنام لا حصري يخشى ولا عرامي
قد كنت أهوى البيض في الكمام والرجع من أصواتها الرخام
فقد تأهبت على التهيام بهن إلا ملج الكلام
وهي أرجوزة طويلة جيدة.

[١٢٢] (من يقال له أفلح وأفلج) فأما أفلح^(٥) فهو ابن مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وكان شاعراً ولم يذكر له في كتاب فزارة شعر.

[١٢٣] وأما الأفلج فهو سلامة بن اليعسوب^(٦) أخو بني حجر بن حبي

(١) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل بن قطن الشاعر المعروف بالراعي النميري.

(٢) الكثر بناء مثل القبة.

(٣) ذكر في اللسان ج ٦ ص ٤٢٨ أن اسمه قتيبة.

(٤) في الأصل مرجان.

(٥) أبوه وجدده سيذا فزارة شاعران مشهوران.

(٦) ذكره فيما يأتي في عدد ٥٥٣ فقال اسمه سلامة بن الغيور.

ابن وائل بن ربيعة بن امرئ مناة بن مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة
أخي كلب بن وبرة شاعر وهو القائل:

وأشعث ملتك عوى فعوت له قطارية بالليل زرق عيونها
مغان من الأضياف لبوة منسر أنا ليشها الغادي وبيتي عرينها
إذا أوقدت ساق المشيمة أرزمت^(١) كما ترزم البلهاء سل جنينها

قطارية منسوبة إلى قطار الأرض جمع قطر؛ ويروى: قطارية جمع قطرب
تقول العرب هي ذكر السعالى. ويقال هو طائر أصغر من الجروادة إذا طار لاح
من جناحيه شبه النار والقطارية في لغة أهل البحرين ومن جاورهم الكلاب
الخلنجية وهو أولى بالصواب.

[١٢٤] (من يقال له أراكة وابن أراكة) فأما أراكة فهو ابن عبدالله بن
سفيان بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ بن جشم بن
ثقيف شاعر محسن وهو القائل يخاطب ابنه عبدالله لما قتل بسر بن أرطاة ابنه
الآخر عمراً وكان عمرو على اليمن لعبدالله بن العباس رضي الله عنها^(٢)

لعمري لقد أرى ابن أرطاة فارساً بصنعاء كالليث الهزبر أبي أجبر^(٣)
فقلت لعبد الله إذ حن باكياً بدمع على الخدين منهمر سجر^(٤)
تأمل^(٥) فإن كان البكارد هالكاً على أحد فاجهد بكاك على عمرو
ولا تنبك ميتاً بعد ميت أجنه علي وعباس وآل أبي بكر

[١٢٥] وأما ابن أراكة فهو يزيد بن عمرو بن أراكة الأشجعي أشجع
ابن ريث بن غطفان شاعر خبيث. ذكر أبو سعيد الحسين بن الحسن
السكري أظنه قال عن ابن حبيب أنه كان نزل على قوم من محارب عبد

(١) روى في الترجمة الثانية: إذا أوقدت نار المشيمة.

(٢) أنظر كتاب المجتنى لابن دريد ص ١٣٩.

(٣) جمع جرو.

(٤) رواية المبرد: تمز وماء العين منهمر يجري.

(٥) رواية المبري: تبين.

القيس وكانوا أخواله فأضافه عليهم بن عامر المحاربي وكان هجاءً للأضياف فلما ارتحل يزيد بن عمرو بن أراكة هجاه بقصيدة طويلة ثم إن علياً بعد ذلك نزل بيزيد فقراه وأحسن ضيافته فلما ارتحل عنه هجاه فقال:

أتاني على شحط عليهم مجنباً على ضفف^(١) فوه من الريق عاصب
فقال أغشي يا يزيد بشرية من المحضر إذ ضاقت علي المذاهب
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً أصبت بحمد الله ما أنت طالب
وقمت إلى كوم جلاد كأنها مجادل بصرى نيهها متراكب
فكاست على الأعقاب منها خيارها وكانت قديماً تحتويننا العراق
وبات عليهم يشتوي من شطوطها وجادت بأفلاذ البلاد^(٢) الجحائب^(٣)
فلما كشفنا ما به من كآبة وكان أتنا هو غرثان جانب
هجانا شفها ظالمًا ابن خالنا وكنا كراماً إذ عرتنا النوائب
فباست عليهم وحده واست أمه إذا ذكرت يوم الفخار محارب
قال أبو سعيد وكذب وإنما قراه سمناً وقرأ.

[١٢٦] (من يقال له ابن أذينة منهم) عمرو^(٤) بن أذينة بن الحارث
ابن مالك بن زحل بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن
بكر بن عبد مائة بن كنانة بن خزيمه. قال هشام الكلبي: عروة بن أذينة
واسم أذينة يحيى بن مالك وهو أبو سعيد بن الحارث بن عمرو بن عبدالله بن
زحل بن يعمر الشداخ ويكنى عروة أبا عامر وكان عالماً ناسكاً شاعراً حاذقاً
وهو القائل وأنشدنا الأخفش هذين البيتين عن ثعلب المؤرج بن بكر
السدوسي:

وتصرفوا بعد الجميع لنية لا بد أن تتفرق الجيران
لا تصبر الإبل الجلاد تفرقت حتى نحن وبصبر الإنسان

(١) ضفف من العيش أي شدة.

(٢) هامش ح القدور.

(٣) الجحيب: القدر العظيمة.

(٤) كذا في الأصل وعمرو غلط ظاهر.

وهو الذي وفد على هشام بن عبد الملك فقال له أنت القائل:

لقد علمت وما الإسراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت أتاني لا يعنيني
هلا جلست حتى يأتيك فسكت فلما خرجوا جلس على راحلته حتى أتى
المدينة ثم أمر هشام بجوائز الوفد وفقد عروة. فأخبر بخبره فقال جرم والله
ليأتينه ذاك في بيته أضعف ما أعطى غيره.

[١٢٧] ومنهم ابن أذينة العبدي وهو عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة
من بني بهثة بن جذيمة بن الدليل بن شن بن أفصى بن عبد القيس. كان
الحجاج ولاه قضاء البصرة. قال أبو اليقظان وكان شاعراً ولم ينشد له شيئاً ولا
وجدت له في أشعار عبد القيس شعراً

[١٢٨] (من يقال له أنس) منهم أنس بن أبي أناس الكناني ابن زعيم
ابن محمية بن عبد بن عدي بن الدليل بن بكر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
شاعر مشهور حاذق وهو القائل:

وعوراء من قيل امرئ قد رددتها بسالة العينين طالبة عذرا
ولو أنه إذ قالها قلت مثلها وأكثر منها أورثت بيننا غمرا
فأعرضت عنه وانتظرت به غداً لعل غداً يبدي لمؤتمر أمرا
لأنزع ضيماً ثاوياً في فؤاده وأقلم أظفاراً أطال بها الحفرا
وله أشعار جواد في كتاب بني كنانة.

[١٢٩] ومنهم أنس بن نواس وأنس هو الحنان بن نواس المحاربي بن
شيخان بن مالك بن خنيس بن ربيعة بن ضبة بن حبيب بن ربيعة بن شكم
ابن عبيد بن عوف بن زيد بن بكر بن عميرة بن علي بن حسن بن محارب
شاعر فارس وهو القائل:

فتى لم تلد أمه ثكلة ببرد الرداء على المئزر
دوين الطوال وفوق القصار فليس بهيق ولا حيدر

فإن قال في القول لم ينحقم وإن باع في السوق لم ينسر
(ح قوله في البيت الأول نكلها أي لا يقال نكلتك أمك، وقوله في
الثاني بهيق الهيق المضطرب الطويل والحيدر القصير.

[١٣٠] (من يقال له الأقشر) منهم الأقشر وهو صاحب لواء بني أسد
جاهلي قال ابن حبيب اسمه عامر بن طريف بن مالك بن نصر بن قعين بن
الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد وهو الذي يقول
لا أعق ولا أحوب ولا أغير على مضر لكنما غزوي إذا صح المطى من الدبر
وروي إذا ضج أيضاً.

[١٣١] ومنهم الأقشر هو المغيرة بن عبدالله من بني معرض بن عمر
ابن أسد الشاعر المشهور صاحب الشراب وهو القائل:
أفني تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق
وهي قصيدة مشهورة.

باب

الباء في أوائل الأسماء

[١٣٢] (من يقال له البعيث) منهم البعيث المجاشعي واسمه خداش ابن بشر بن خالد بن بية بن قرط بن سفيان بن مجاشع وكان يكنى أبا مالك. الشاعر المشهور دخل بين جرير وغسان السليطي وأعان غسان فنشب الهجاء بينه وبين جرير والفرزدق وسقط البعيث فقال البعيث للفرزدق:

وشاركتني في ثعلب قد أكلته فلم يبق إلا جلده وأكارعه
فدونك خصيه وما ضمت استه فإنك قمقام خبيث مراقعه

[١٣٣] ومنهم البعيث الحنفي وهو البعيث بن حريث بن جابر بن سدي بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيقة ابن لجيم شاعر محسن وهو القائل (ح وقيل صوابه الدول بتسكين الواو):

خيال أم السلسبيل ودونها مسيرة شهر للمريد المذنب^(١)
ذنب في سيره جد فيه، ويروي المذنب من دأب يدأب... وهي أبيات
جواد مختارة يقول فيها:

وإن مسيري في البلاد ومنزلي لبالنزل الأقصى إذا لم أقرب
ولست وإن قربت يوماً ببائع خلقي ولا قومي ابتغاء التحب
ويعتده قوم كثير تجارةً ومنعني من ذاك ديني ومنصبي

(١) هامش «المذنب» وكذا رواه صاحب خزائن الأدب.

[١٣٤] ومنهم البعيث التغلبي وهو بعيث بن رزام بن امرئ القيس ابن زيد بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وكان يهاجي زرعة بن عبد الرحمن بن الأجلع بن يزيد بن عبد المسيح ابن شريح بن قيس بن شراحيل بن خراش بن عيمة بن عتبان بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر. ولهما يقول المجشر بن بغام ينهما عن الهجاء:

ألا أبلغ بعيث^(١) بني رزام وزرعة فاتركانا تذكيران
من الحين عتاب بن سعد وعتبان فبش الشاعران
أليس هبلتما أفكاً وزورا يعد عليكما لتعلمان

وقال القطامي:

إن رزاماً غرماً قرزامها^(٢) قلف على أزيابها كإمها
القرزام: الشاعر الدون يقال هو يقرزم الشعر، وإنما يعني بعيث بني رزام. والبعيث الرزامي القائل في زرعة بن عبد الرحمن:

أيأزرع عدل لفجر إنك ملصق وليس صميم القوم مثل الزعانف
إذا قلت فالمأثور ما أنا قائل وإن قلت قولاً طاع سوم العواصف

[١٣٥] (من يقال له النعيت بالنون والتاء معجمة بنقطتين من فوقها) منهم النعيت بن عمرو بن مرة بن ود بن زيد بن مرة بن سعد بن زينة بن رفاعه بن ثعلبة بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر شاعر محسن، وهو القائل حين قدم المهلب خراسان والياً على أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد^(٣):

تبديل للمنابر من قريش مزونيا بفقحته الصليب
فأصبح فافلا كرم ومجد وأصبح قادماً كذب وحبوب
فلا تعجب لكل زمان سوء رجال والنوائب قد تنوب

(١) في الأصل «بعيث» بالمعجمة.

(٢) بالأصل «قرزام» بالفاء في المواضع كلها.

(٣) في الأصل «أسد».

وله أشعار جياذ في أشعار بني يشكر.

[١٣٦] ومنهم النعيت الخزاعي واسمه أسد والنعيت لقب ويقال اسمه أسيد بن يعمر بن وهيب بن أصرم بن عبدالله بن قمير بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة، وربيعه هو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو القائل في يوم الفتح وفي إقامة من أقام ممن خلف رسول الله ﷺ من خزاعة:

خطرنا وراء المسلمين بجحفل ذوي عضد من خيلنا ورماح
على كل ورهاء العنان طمرة إذا كان يوم ذو وغي وشباخ
يطير بذئ الدرع العريض كأنما تطير به فتحاء ذات جناح
[١٣٧] ومنهم البعيت^(١) - بالباء معجمة بنقطة من أسفل والغين معجمة والتاء معجمة بنقطتين من فوق - الجهني ولم يرفع نسبه إلى جهينة وكان فاتكاً كثير الغارات، وبعيت تصغير باغت مثل شريح تصغير شارح وحريث تصغير حارث وهو من تصغير الترخيم وسمي البعيت لأنه كان يأتي الناس بغتاً وهو القائل^(٢):

ونحن وقعننا في مزيننة وقعة غداة التقينا بين غيق^(٣) فعيها
ونحن جلبنا يوم قدس أواره قنابل خيل تترك الجوا أفتنا
ونحن بموضوع حمينا ذمارنا بأسيا فانا والسبي أن يتقسما
[١٣٨] (من يقال بجيرو وبجير) أما بجير من الشعراء فجماعة: منهم بجير ابن أوس بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن ابن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس، وأم عثمان بن عمرو مزينة بنت كلب بن وبرة واليهما ينسب

(١) سماء ياقوت في مارة موضوع البعيت الجهني وأنشد الأبيات وفيها بعض التحريف.
(٢) أنشد البيت الأول في لسان العرب ج ١٥ ص ٣٢٦ وياقوت طبعة القاهرة ج ٦ ص ٣١٨.
(٣) في الأصل «عقن» بالعين المهملة والتون فوقه علامة الشك.

ولدها، وكان بجير شاعراً ويقال هو بجير بن زهير بن أبي سلمى وهو القائل حين فتحت مكة:

نفى أهل الخبل كل فجٍ مزينة تدعى وينو خفاف
صبحناهم بألف من سليم وألف من بني عثمان واف
(في أبيات)

[١٣٩] ومنهم بجير بن الحصين الثعلبي^(١) أحد بني ناشب بن سيد بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض شاعر مخضرم أحد فرسانهم في الجاهلية وكان يقال له اللجلج وهو القائل في أبيات:

ولتعلمن محارب ان زرتها ببسات أعوج في الخميس وأشجع
يعدون قهقرة الوعول إذا بدت بالنقع يتبعها غبار يسطع
أكل الأكام نسورهن فظالع عند القياد ومارن ما يظلع
(في أبيات)

[١٤٠] ومنهم بجير بن غنمة^(٢) الطائي أحد بني بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء. وأراه أخا خالد بن غنمة الشاعر الجاهلي الطائي وبجير القائل في أبيات:

وان مولاي ذو يعبرني^(٣) لا إحنة عنده ولا جرمة
ينصرنى منك غير معتذر يرمي ورائي بالسهم والسلمة^(٤)
[١٤١] ومنهم بجير بن رزام الفزاري وهو مذكور في شعر فزارة.

(١) في الأصل: الثعلبي.

(٢) في الأصل «غنمة» بالغين المعجمة وكذا في شواهد المغني للسيوطي ص ٥٨ وهو غلط.

(٣) في اللسان: ذو يعاتبني..

(٤) اللسان: بامسهم وامسلمة في لغة يمانية، أنظر لسان العرب والبيت من شواهد النحو.

[١٤٢] ومنهم بحير- بالحاء غير معجمة^(١)- بن عبدالله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وكان رئيساً شاعراً وهو القائل يرثي هشام بن المغيرة^(٢):

فريسي أصطبح يا بكر إني رأيت الموت نقب عن هشام
ونقب عن أبيك وكان خرقاً من الفتيان شراب المدام
وكننت إذا ألقيه كأني إلى حرم في شهر الحرام
فود بنو المغيرة لو فدوه بألف من رجال أو سوام
ود بنو المغيرة لو فدوه بألف مقاتل وبألف رام
وانك لو شهدت أبا عقيل وأصحاب الثنية من نعام^(٣)
إذا لعذرتني أو لم تلومي على كأس أسد بها عظامي
في أبيات أخر. وله أشعار جواد في كتاب بني قشير.

[١٤٣] ومنهم بحير^(٤) بن لأي بن حجر بن عائد بن ثعلبة بن الحارث ابن تيم الله بن ثعلبة شاعر وهو القائل:

تبين رسوماً بالرويتج قد عفت لعنزة قد عرين حولا حلا حلا
عنزة امرأة، وحلا حلا يريد تاماً.

تعاررها صفق الرياح فأصبحت كما رد أيدي الطاحنات المناخلا

[١٤٤] ومنهم بحير البجلي القائل لأسد بن كرز البجلي في قصة مذكورة في كتاب بجيلة:

أخذنا بحبل لابن قرز فغرنا قوى مرس أسبابه غير مبرم

(١) سماء ابن الكلبي في كتاب الخيل بحير بن عبدالله بفتح الباء وكذا ابن دريد في كتاب الاشتقاق والبكري في معجمه.

(٢) من أشرف بني مخزوم في الجاهلية وابناه أبو جهل والحارث عدوا رسول الله ﷺ.

(٣) نعام: موضع في حدود اليمن وفي الأصل «نعام» بالغين المعجمة.

(٤) سماء صاحب اللسان بجيراً بالجيم في الأصل بالجيم وفي الشرح بالحاء مع علامة الإهمال.

[١٤٥] ومنهم بحير البرجمي وهو ابن أوس بن حارثة بن عامر بن عمرو ابن حنظلة البرجمي^(١) وهو القاتل

يلوم على المودة عبث شمس وما أنا من مودته بداني وصاهرت الملوك وصاهروني فلست بنائل أبداً مكاني

[١٤٦] (من يقال له بشر) من الشعراء كثير وليس مما أقصد إلى ذكر حاله منهم بشر بن أبي خازم الأسدي، وبشر بن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة، وبشر بن سودة التغلبي المعروف بابن شلوة، وبشر بن الهذيل بن زفر الكلابي. وبشر بن حزم الكلابي المعروف بالأغلب^(٢) وبشر بن حزن المازني، وبشر بن منقذ وهو الأعور الشني^(٣)، وبشر بن قطبة بن الحارث الفقعسي، وبشر ابن معدل المحاربي وغيرهم.

[١٤٧] وأما بسر بضم الباء وبالسین غير معجمة فهو بسر بن عصمة المزني أحد بني ثعلبة بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة أحد سادات مزينة. فارس شاعر وكان في سيار معاوية فتحدث عند معاوية رجل من جهينة فحضر وقطع الحديث فتضاحك القوم فقال له بسر: تحدث يا أخي فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: جهينة مني وأنا منهم من آذى جهينة فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، فغضب معاوية وقال: كذبت إنما قال هذا لقريش فانصرف بسر وقال:

أبتمنى معاوية بن حرب ويكذبني لقولي في جهينة
ولو أني كذبت لكان قولي ولم أكذب لغيري في مزينة

[١٤٨] ومنهم بشر بن بجير بن ربيعة بن عبس بن جعدة وهو ضبيبة ابن غني من شعراء طيء (ح ابن الكلبي: ضبيبة بن جعدة) وهو القاتل ييكي منازل قومه حين جلوا عنها:

(١) في الأصل: في البرجمي.

(٢) قد مر ذكره.

(٣) قد تقدم.

ألم تعرف ديار بني بجير بطخفة بين غول فالبراق
ولما أن رأيتهم تولوا سقى عيني من العبرات ساقى
وله في قبيل غني أخبار وأشعار.

[١٤٩] ومنهم بشر بن سليمان بن عامر بن حزن بن عامر بن سلمة بن
قشير شاعر محسن وهو القائل^(١):

ولم أر مثل الخير يتركه امرؤ ولا الشر يأتيه امرؤ وهو طائع
ولا كاتقاء الله خيراً بقية وأحسن صوتاً أن تسمع سامع
ولا كالني لا ترجع الدهر طائلاً لو أن امرأً منهم بالحق قانع
ولا كذهاب المرء في شيء غيره ليشغله عن شأنه وهو ضائع
[١٥٠] (من يقال له بشير وبشير) غير واحد منهم بشير بن النكت اليربوعي
وبشير بن عبد الرحمن بن مالك الخزرجي وغيرهما ممن لم نقصد إلى تسميته.

[١٥١] وبشير بن أبي جذيمة العبسي - بضم الباء تصغير بشر - وبشير
ابن الخليلج أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض وقد ذكرت هؤلاء في
كتاب منتخل القبائل في مواضعهم.

[١٥٢] وها هنا نسير - بالنون والسين غير معجمة - بن ثور العجلي^(٢)
وهو القائل في يوم القادسية:

لقد علمت بالقادسية أنني صبور على اللاواء عف المكاسب
أخوض بسيفي غمرة الموت معلماً وأقدم أقدام امرئ غير هارب
عليّ دلاص ذات شك^(٣) حصينة كأن قتيها عيون الجنادب
فأما تريني قل مالي فقله لدفع خصوم حمة ونوائب
وإعطائي المولى على حين فقره إذا رد بعض القوم ما في الحقائق

(١) في مجموعة المعاني بدل «حزن» حون فأنشد الأبيات باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) له بلاء حسن في الفتوحات وآخر العهد به سنة ٣٥ من الهجرة.

(٣) ذات شك أي درع ذات لصوق.

إذ قل مالي لم ألع بذوي الغنى ولكن أنحي للحوادث جانبي
وإن بلدة أعيت عليّ طلابها صرفت لأخرى رحلتي وركائبي
ولست إذا ما أحدث الدهر نكبة بأخضع ولاج بيوت الأقارب

[١٥٣] (من يقال له البرج وأبو البرج) منهم البرج بن مسهر بن الجلاس
أحد بني جديلة ثم أحد بني طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء^(١) بن
ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة وهو جديلة بن طيء شاعر
وهو القاتل:

وندمان يزيد الكأس طيباً سقيت إذا تعرضت النجوم
رفعت برأسه وكشفت عنه بمعرفة ملامة من يلوم
فلما أن تنشئ قام خرق من الفتیان مختلق هضم
إلى وجناء نارية فكاست وهي العرقوب منها والصميم
فأشبع شربة وجرى عليهم بابر يقين كأسهما رذوم
تراها في الإناء لها حيا كميئاً مثل ما فقع الأديم

ويروى: نفع الأديم أي روى ويقال أرجوان ناقع وهو الذي قد روى
من الصبغ. فأما فقع فمعناه أحمر ولذلك قيل أحمر فقاعي

فبتنا بين ذاك وبين مسك فيا عجباً لعيش لو يدوم
يطوف ما يطوف ثم يأوي ذوو الأموال منا والعديم
إلى حفر أسافلهم جوف وأعلاهم صفاح مقيم

[١٥٤] وأما أبو البرج فهو أبو البرج المري ثم السهمي سهم بن مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض واسمه القاسم بن حنبل وهو القاتل
يمدح زفر بن هاشم بن فروة بن مسعود بن سنان وهو عامل اليمامة. ويكنى
أبا حبيب

(١) كذا نسبه التبريزي في شرح الحماسة طبعة بولاق ج ١ ص ١٨٦ إلا أنه قال جدعان مكان
جدعاء.

أرى الخلان بعد أبي حبيب بحجر في جناهم جفاء
من البيض الوجوه بني سنان لو أنك تستضيء بهم أضأوا
لهم شمس النهار إذا استقلت ونور ما يغيبه المساء
بناة مكارم وأساءة كلم دماؤهم من الكلب الشفاء
فلو أن السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء

[١٥٥] (من يقال له بقبيلة) وهما بقبيلتان أكبر وأصغر أشجعيان وكلاهما يقال
له أبو المنهال. فأما بقبيلة الأكبر أبو المنهال فيقال هو من بني هند بن قنفذ بن خلاوة
ابن سبيع بن بكر بن أشجع كذا وجدت في كتاب أشجع وقيل في الكتاب أنه
يشك أهو منهم أم من بني دهمان بن نضار بن سبيع بن بكر بن أشجع ولا يشك في
أنه من بني بكر بن أشجع ويقال هو الذي أمد النبي ﷺ يوم أحد ويقال أيضاً هو
صاحب الخيل يوم أحد يراد خيل أشجع ويقال به صاحب الخيل مسعر بن فلان
الأشجعي وكان بقبيلة شاعراً سيداً كريماً وهو القائل في أبيات كثيرة:

ليس امرؤ فليكن ما كان أوله ولو تخلق إلا مثل ما خلفا
ويروى: ليست قوسي على ما كان من خلق:

وإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا
وإنما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس إن كيساً وإن حمقا
وهو القائل وكتب بها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من غزاة كان
غزاها:

ألا أبلغ أبا حفص رسولا فدى لك من أخي ثقة إزاري
فلأثصنا هداك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار
لن قلص تركن معقلات قفا سلع بمختلف الشجار
فلأثص من بني كعب بن عمرو وأسلم أو جهينة أو غفار
يعقلهن أبيض شيطمي وبش معقل الذود الخيار
وإنما قال بقبيلة ذاك لأن رجلاً من بني سليم يقال له جعدة كان غزلاً
صاحب نساء وكان يأخذهن فيعقلهن ويأمرهن يمشن فبلغ ذلك بقبيلة في

غزاته فأهدى هذا الشعر إلى عمر بن الخطاب فأرسل عمر إلى السلمي فأطرده. هذا ما وجدته في كتاب أشجع (زيادة في نسخة أدخلتها ها هنا: حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش عن شيوخه بإسناد يرفعه إلى عبيد ابن أسوان أن هذا الشعر لرجل من الأنصار من بني سلمة وساق الحديث بطوله. وروى: فبئس معقل الذود الظئال. وقال أبو الحسن: كذا قال الشيخ والصواب الظؤار جمع ظئير مثل فريز وفراز).

[١٥٦] ومنهم بقبيلة الأصغر وهو أبو المنهال أيضاً واسمه جابر بن عبدالله بن عامر بن قيس بن جندب بن عامر بن جابر بن هلال بن غياث ابن أسود بن بلال بن سليم بن أشجع شاعر وهو القائل^(١)

حلفت لها بما عزت قریش وما حوت المشاعر يوم جمع
لأنت على التناثي فاعلميه أحب إلي من بصري وسمعي
تقرّ بقربها عيني وإني لأخشى أن تكون تريد فجعي
لعمرك إنني لأحب سلماً لرؤيتها ومن أكناف سلع
وله أشعار وكانت بينه وبين جبهاء الأشجعي ملاحاة ومناقضة في الشعر
وهو صاحب القصيدة المختارة التي أولها:

أرقت ونام عني من يلوم ولكن لم أنم أنا والهجوم
[١٥٧] (من يقال له بسطام) منهم بسطام بن قيس بن مسعود بن قيس ابن
خالد بن عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة
فارس العرب وهو القائل:

لعمري لئن ضجت تميم وعامر لقد كنت قدماً في حلوقهم شجا
أروني بمسعود وقيس وخالد وعمرو وعبدالله ذي الباع والندی
لكانوا على أفناء بكر بن وائل ربيعاً ما سال سائلهم جرى^(٢)

(١) أنشد ياقوت في مادة سلع بعض الأبياء فعزاها عن الأصمعي لقيس بن ذريح.
(٢) في العمدة: جدى.

وسرت على آثارهم غير تارك وصيتهم حتى انتهيت إلى المدى^(١)
[١٥٨] ومنهم بسطام بن عمرو بن الفضيل البرجمي أحد بني غالب
وكان من رجال قومه وأصاب في بعض الفتن مالا فقسمه في قومه فقال أبو
حزابة^(٢):

هل لك في شيخ أنك معتام من يلق خيراً بعد عام بسطام
وبسطام الذي يقول لعمرو بن عفراء^(٣) وكان اتهمه بزواجه:

وما بيننا يا عمرو في البيت خلة ولكنني في السوق خير خليل
وأنت امرؤ نبئت أنك تهتدي وإن لم يكن نجم بغير دليل
وما لك عندي إن أردت زيارتي شراب ولا ظل فأين تقيل^(٤)
فراه يوماً في السوق فقال له: أأست تزعم أنك في السوق خير خليل.
قال بلى قال فاشتر لي هذا الجمل. فاشتره له^(٥).

[١٥٩] (من يقال له بيهس) منهم بيهس بن عبد الحارث بن الحارث
ابن زيد بن عمرو بن يربوع بن سحيم بن ثعلبة بن عوف بن بهثة بن عبدالله
ابن غطفان. شاعر قديم أظنه جاهلياً وهو القائل:

هل تعرف الدار قد بادت معارفها نعم ولكنّه لا أهل للدار
كنا بها زمناً والعيش يعجبنا فأصبح العيش قد ولى باصبار
يمرّ الدهر حيناً ثم ينقضه ولا بقاء على نقد وإمرار
لا تلبث المرء أياماً تداوله إن ترك المرء لا يغدو بأنصار

-
- (١) في العمدة: إلى مدى.
(٢) هو الوليد بن حنيفة أحد بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر من شعراء الدولة
الأموية.
(٣) عمرو بن عفراء الضبي راوية الفرزدق.
(٤) هامش إقواء.
(٥) فاته بسطام ابن الشرقي أنشد له البحري في حماسه بيتين.

في أبيات، وله أشعار جياذ في كتاب بني عبدالله .

[١٦٠] ومنهم بيهس بن هلال بن خلف بن جمحة بن غراب بن ظالم ابن فزارة وهو الملقب بنعمامة لقب بذلك لطوله وكان أهوج وكان على هوجه شاعراً مجيداً وهو القاتل :

ألا من مبلغ بدر بن عمرو وكنت بياض وجهك أستديم
تأرت عشيرة ونفصت أخرى فمن يثني عليك ومن يلوم
وهو القاتل «مكره أخوك لا بطل» في قصة كانت له مع أشجع وقتلت
إخوة كانت له سبعة فآلح عليهم حتى أدرك ثأره وشرح ذلك في كتاب فزارة
ويقال إن هذا المثل له يقال له بيهس في خال له أبو الجشر وكان من أشجع
وصادف بيهس سبعة نفر من أشجع وقد حظروا حظيرة من قصب وناموا فيها
فقال بيهس لخاله : هل لك في أخذ أعتر سبع رأيتهم ربضاً . ثم جردا سيفيهما
وصارا إلى الحظيرة وكان أبو الجشر قصيراً فحملة بيهس فآلقاه على القوم
فجعل يضربهم بسيفه وبيهس معه حتى قتلهم جميعاً فقال له لما رجعت : إنك يا
أبا الجشر لشجاع فقال بيهس : مكره أخوك لا بطل .

[١٦١] منهم بيهس بن صهيب الجرمي جرم بن ربان ويكنى أبا المقدام
شاعر وهو القاتل في قصيدة :

ولقد شهدت الخيل تعثر في القنا تحت العجاجة تدعي وتنوب
في كل معترك يدعن مناجداً فيه السنان وعامل مخضوب
ولقد أفك الغل عن مستسلم فزع أقر فؤاده الترهيب
واليوم سعي إن سميت مبادراً رقص ومشي إن مشيت دبیب

[١٦٢] ومنهم بيهس العذري، لم يرفع في كتاب عذرة نسبه وكانت
طيء قتلت هلالاً العذري فقتل بيهس رجلاً من طيء يقال له ابن مواصل
فمر بيهس بعكاظ فإذا امرأة تقول هو هو فإذا هي أخت المقتول فقال :

تأملني ابنة الطائي شزراً وتنسى بالحبیب فتی عجیباً
وتبكي لا تنام على أخيها كلانا كان صاحبه نجيباً

وأنشد المفضل الضبي لبهس العذري^(١):

إذا أنت أكثر الإخلاص صادفت بهم حاجة بعض الذي أنت مانع
إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانةً وتحمل أخرى أفرحتك الودائع
أي أثقلتك.

[١٦٣] (من يقال له بشامة) منهم ابن الغدير وهو عمرو بن هلال بن
سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض. شاعر محسن مقدم وهو
خال زهير بن أبي سلمى المزني صاحب القصيدة المختارة:

نأتك أمانة نأياً طويلاً وحملك الحب وقرأ^(٢) ثقيلاً

التي يصف فيها الناقة فيقول:

كأن يديها إذا أرقلت وقد جرن ثم امتددين السبيل
بدا سابح^(٣) خرف في غمرة فأدركه الموت إلا قليلاً

وله أشعار جواد طوال (ح) قال ابن سلامة: بشامة بن الغدير بن عمرو
ابن ربيعة بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف. وقال ابن الكلبي: بشامة بن
الغدير الشاعر وهو بشامة ابن عمرو بن معاوية بن الغدير ابن خال هلال بن
سهل بن مرة بن عوف. وفي نسخة المفضليات رواية ابن الأنباري قال بشامة
ابن عمرو بن معاوية بن الغدير بن هلال بن وائلة بن سهم والله أعلم
بالصواب. كذا قال هلال بن وائلة وهو وائلة أخو هلال).

[١٦٤] ومنهم بشامة بن حزن النهشلي نهشل بن دارم وهو القائل:

انا بنو نهشل لا ندعى لأب عنه ولا هو بالأبناء^(٤) يشرينا

(١) فاته بيهس بن صريم الجرمي له بيت في لسان العرب ج ٨ ص ٧، ويهس ابن ضمرة
الضبي أنشد له البحري في حماسه أربعة أبيات.

(٢) الرواية: هجراً طويلاً.. عباً.

(٣) الرواية: يدا عاثم.

(٤) الحماسة بالأبناء. وكذا في كامل المبرد.

ان تبتدر غاية يوماً لمكرمة تلقى السوابق منا والمصلينا
 إننا لنرخص يوم الروح أنفسنا ولنسام بها في الأمن أغلينا
 إننا لمن معشر أفنى أوائلهم قيل الكفاة. إلا أين المحامونا
 لو كان في الألف منا. واحد فدعوا من فارس خالهم إياه يعنوننا
 وهي الأبيات المشهورة وفيها زيادة في الأصل.

[١٦٥] (من يقال له ابن بريقة وابن براق) منهم عمرو بن بريقة
 الحمداني ثم النهي^(١) وبراقة أمه فيما أحسب وهو عمرو بن منبه بن شهر بن
 نهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران
 ابن نوف بن همدان. شجاع فاتك شاعر وهو القائل في القصيدة الطويلة التي
 أولها:

نقول سليمي لا تعرض لتلفة وليك من ليل الصعاليك نائم
 متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم
 وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذا يال همدان ظالم
 ولا صلح حتى تفرع^(٢) الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم
 إذا جرموا مولى علينا ظلامه^(٣) صبرنا لها إنا كرام دعائم
 وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرم إلى جوارم
 [١٦٦] ومنهم ابن بريقة السكوني: أنشد له أبو سعيد السكري ولم
 يرفع نسبه:

وإنك مسترعي وإننا رعية فإنك مدعو بسيماك يا عمر
 لدى يوم حق شره لشراره وخير لمن كانت معيشته الخير

(١) له ترجمة في كتاب ابن الجراح وأنشد له خمسة أبيات فيها البيت الأول وأربعة آخر لم يوردها
 الأمدى وله ترجمة في كتاب الأغاني.

(٢) الأغاني: حتى تعتر. . القالي حتى تقدع.

(٣) القالي: جريرة.

[١٦٧] ومنهم ابن براق الشمالي من ثمالة بن لهب بن قطن بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد وكان حليفاً في هذيل وأحد رجلي العرب ممن يغزو راجلاً ويفوق الخيل إذا طلبته وهو القائل يوم حرب كانت بين هذيل وكنانة:

فلما أن هبطنا القع ردوا غواشيناً فأدبرنا جفولاً
وقام لنا بيطن القع ضيق فخلى الوازعون لنا السيلاً
كأن ملاءتي علي هجف أحس عشية ريحاً بليلاً
على حت البراية زمخري الس واعد ينتحي رتكا ذليلاً
قوله غواشيناً أي من غشيتهم منا، والهجف الظليم أحس ريحاً بليلاً فهو يبادر إلى بيضه لثلاً يتل. وقوله على حت البراية أي على ظليم حت البراية أي سريع والبراية العدو، وزمخري طويل، والرتك العدو النعامة، ينتحي يعتمد.

[١٦٨] ومنهم غصين بن براق وهو أبو هلال الأحذب الأعرابي. ذكره أبو علي دعلج بن علي الخزاعي^(١) في كتاب شعراء بغداد وقال إنه هاجر إليها وأقام بها حتى مات ولم ينسبه أبو علي إلى قبيلته وأنشد له:

ولو أن ما بي بالخصى فلق الخصى وبالريح لم يسمع لمن محبوب
ولو أنني أستغفر الله كلما ذكرتك لم يكتب علي ذنوب
قال أبو القاسم الأمدي: وهذان البيتان في قصيدة ابن الدمينه الطويلة وأنشد له أيضاً:

أروح ولم أحدث ليلي زيارة لبس إذا راعي المودة والوصل
تراب لأهل لا ولا نعمة لهم لشد إذا ما قد تعيرني أهلي
[١٦٩] (من يقال له ابن البرصاء) منهم شبيب بن البرصاء وكان اسمها

(١) هو الشاعر المشهور له ترجمة في إرشاد ياقوت ج ٤ ص ١٩٣ وقد نقل المزياني من كتابه في شعراء بغداد فوائد كثيرة في معجم الشعراء له.

قرصافة عن أبي سعيد السكري وهي أمه وهو شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف
ابن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن
بغيض، أحد شعراء غطفان المحسنين وهو القائل:

وللحق من مالي إذا هو ضايفي نصيب وللنفس الشعاع نصيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب
ويروى هذا البيت الأخير لضائب بن الحارث البرجمي.

[١٧٠] ومنهم الحارث بن البرصاء عن ابن حبيب قال هو من بني كنانة
ابن خزيمة بن مدركة وذكر أنه أسر بقديد في سرية غلاب بن عبدالله وهو
يريد الكديد وليس له عندي في كتاب كنانة ذكر ولم يذكر له ابن حبيب شعراً
ولمّا ذكره في فهرست أسماء الشعراء في القبائل.

باب

التاء في أوائل الأسماء

ليس في هذا الباب مما اعتمدت ذكره كثير شيء.

[١٧١] (من يقال له توبة) منهم توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب ابن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا حرب. فارس شاعر وهو صاحب ليل الأخيلىة وهو القائل فيها أرى النأي من ليلاك سقماً وقربها حياً كحيا الغيث الذي أنت ناظره ولو سألت للناس يوماً بوجهها سحاب الثريا لاستهلت مواطره ومن يبق مالا عدة وضنائة فلا الشح ولا الدهر وافره ومن يك ذا عود صليب يعده ليكرس عود الدهر فالدهر كاسره وشعره وخبره في كتاب بني عقيل.

[١٧٢] ومنهم توبة بن مضرس ويعرف بالخنوت بن عبدالله بن عباد بن محرت بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر محسن كانت أمه يقال لها رميلة وكان هو وإخوته يعرفون بها، وهي رميلة^(١) بنت عوف بن علقمة بن سباح الحداني، وقتل أخواه في قصة مذكورة في كتاب بني سعد فأدرك الأخذ بثأرها وقال في أبيات فإن تك أم ابني رميلة أئكلت فيارب أخرى قد جعلت لها ثكلا

(١) في لسان العرب ج ١٣ ص ١٢ زميلة بالزاي.

وجزع على إخوته جزعاً شديداً وهو القائل أنشدناه أبو الحسن
الأخفش:

ولما رأت ما قد تفرع لمتي من الشيب قالت ما لرأس أبي الجعد
برأسي خطوب لو علمت كبيرة يجيء بها غيري^(١) وأطلبها وحدي
تعدني المصيبات^(٢) الفتي وهو عاجز ويلعب صرف الدهر بالحازم الجلد
وإني امرؤ لا ينقض القوم^(٣) مرقي إذا ما انطوى مني الفؤاد على حقد
وكان لا يزال يبكي أخويه فطلب إليه الأحنف^(٤) أن يكف فأبى فسيأه
الخنوت وهو الذي يمنعه الغيظ أو البكاء عن الكلام.

(١) مجموعة المعاني ص ٢٤ كثيرة أصبت بها ظلماً.

(٢) مجموعة المعاني ص ١٠ تجوز المصيبات.

(٣) مجموعة المعاني ص ٢٤ و ٥٢ المعجز.

(٤) هو الأحنف بن قيس المشهور بالحلم.

باب

الثناء في أوائل الأسماء

وليس في هذا الباب من الأسماء التي اعتمدت ذكرها كبير شيء.

[١٧٣] (من يقال له ثوب) منهم ثوب بن تلدة الوالبي^(١) أحد بني والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قال أبو سعيد السكري تلدة أمه وأبوه ربعة وهو القائل:

أمت بها بين الغذيب وفارس وريمان^(٢) لما خفت أن أتصرفا
فما هي مما يأخذ ابن مساحق ولا المرء علاق^(٣) إذا ما تخفرا
كريما كريم ألفيا أبويهما ضرابين في يوم اللقاء السنورا
إذا خشيا ضيماً أقاما عليهما سيفيهما الخد الذي كان أصعرا^(٤)

[١٧٤] ومنهم ثوب بن صحمة بن المنذر بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان يقال له مجير الطير وذلك أنه كان يضع سهمه في الأرض فلا يصاد من تلك الأرض شيء وزعموا أنه أسر حاتم ابن عبدالله الطائي فقال حاتم^(٥):

-
- (١) قال ابن الكلبي في جمهرة النسب (نسخة المتحفة البريطانية ورقة ٥٥) ثوب بن تلدة عمر في الجاهلية دهرأ ثم أدرك الإسلام فقال له معاوية ما تقل قال أعقل بني والبة ثلاث مرات.
(٢) الغذيب من ناحية القادسية وريمان مخلاف باليمن.
(٣) في الأصل علاق بالضم وهو علاق بن شهاب وكان سيداً في الجاهلية. الاشتقاق ص ١٥٨.
(٤) في الأصل: أصعرا.
(٥) البيت ليس في ديوان حاتم ولا الخبر.

كنا بأرض ما يغب غداؤها إن الغداء بأرض ثوب عاتم
وكان ثوب مخفأفاً فاتبعه رجلا من بني القليب بن عمر^(١) ومعها ابنة
عم لها ومعها أخوه علاج فصعدوا جبلاً يريدون أن يصيبوا منه شيئاً يأكلونه
وتركوا المرأة مع أحد الرجلين من بني القليب فاشتد جهد القليبي فوثب على
ابنة عمه فذبحها ثم أورى ناراً فجعل يأكل لحمها ثم جاء علاج بشاة قد
أصابها فوجد الرجل قد أكل المرأة. فخطب ثوب بعد ذلك امرأة من قومه
فقال: لا أتزوجه وقد أكل رفيقته فقال ثوب:

يا بنت عمي ما أدراك ما حسبي إذ لا يمن خبيث الزاد أضلاعي
إني لذو مرة يخشى نكايته عند الصباح بنصل السيف قراع
وعير بني القليب رجل في الإسلام فقال:

عجلتم ما صادكم علاج^(٢) من العتود ومن النعاج
حتى أكلتم طفلة كالعاج

[١٧٥] ومنهم ثوب بن النار بن عبادة ويقال ابن عمرو بن ثعلبة أحد
بني عدي بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل وكان
كعب وأخواه الضبان بن النار والقعقاع بن النار شعراء. قال أبو اليقظان إنما
قيل لهم بنو النار لأن امرأة القيس بن حجر مر بهم فأنشدوه فقال إني لأعجب
كيف لا تمتلئ عليكم ناراً جودة شعركم. فليل لهم بنو النار. وثوب القائل:
كفاني أبو حسان نفسي فداؤه تعالى أقوام ذوي نعم دثر
فأضحى عيالي كلهم كعياله سواء ثوروا في ظل ذي فخر غمر
فأثنوا عليه بالسماحة والندی ولا تكفروا إن الكرام ذوو شكر

(١) هو من بني مازن بن تميم. الاشتقاق.

(٢) هامش: اقواء.

باب القيم في أوائل الأسماء.

- [١٧٦] (من يقال له جرير) ومنهم جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر ابن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع الشاعر المشهور.
- [١٧٧] ومنهم جرير بن عبدالله أحد بني عامر بن عقيل فارس شاعر وهو القائل^(١):
- ويسأل أهل الناس هل وقع الحيا وأسأل عن طي ألا أين حلت
كأنني إذا ما قيل أسعفت النوى بطائية راجي حياة^(٢) أضلت^(٣)
- [١٧٨] ومنهم جرير بن الخرقاء ويقال الخرقاء^(٤) بن طارق بن سفيح ابن عليم بن سعد بن قيس بن عجل - والخرقاء أمه ويقال الخرقاء - شاعر وهو القائل يرد على الفرزدق قوله^(٥):
- تصرم مني ود بكر بن وائل وما خلت مني^(٦) ودهم يتصرم
فقال جرير بن الخرقاء^(٧):

(١) مجموعة المعاني ص ٢٠٨.
(٢) المجموعة ما في حياة.
(٣) في الأصل أظلت.
(٤) لم أجد إلا الخرقاء بالخاء المعجمة.
(٥) ديوان الفرزدق طبعة باريس ص ٦٠.
(٦) الديوان عني.
(٧) أنظر حماسة ابن الشجري ص ٧١ وفيها اختلاف في الألفاظ.

أتاني قول للفرزدي قاله وليس كما قال الفرزدي يزعم
لعمري لئن كان الفرزدي لائماً وأحدث صرماً للفرزدي ألوم
لئن وسطتك الدار بكربن وائل وضمتك للأحشاء إذ أنت مجرم
عشبة ترجو أن تكون حمامة بمكة مأواها الفناء المحرم
فإن تنأ عنا لا تضرنا وإن تعد نحمدنا على العهد الذي أنت تعلم
وله أشعار في كتاب بني عجل ومناقضة مع الأخطل.

[١٧٩] ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبي وهو المتلمس بن عبد
المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن أحس
ابن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو الشاعر المشهور القائل:

وأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساعاً لنابيه الشجاع لصمماً
[١٨٠] ومنهم جرير بن كليب بن نوفل بن نضلة الشاعر^(١). كذا ذكر
ابن حبيب في كتابه الذي ذكر فيه شعراء القبائل ولم يذكر له شعراً ولا
وجدت له في قبائل بني أسد ذكراً وهو إسلامي.

[١٨١] ومنهم جرير بن الغوث بن مردان أخو بني كنانة بن القين بن
جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة. وجدت في كتاب بني القين قصيدة أولها:
طرفت سمية من بعيد بعدما كادت حبالك من سمية تقضب
ولم أر فيها ما يصلح للمذاكرة فائتته.

[١٨٢] ومنهم جرير - بضم الجيم وفتح الراء - أبو مالك المدلجي أحد
بني مدلج بن ميزن بن هلال بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة وهو القائل

وإنالمنع عوذ النساء إذا غاب شاهد أنفاراها
إذا الخيل جالت على الذائدين حول المخاض بأغبارها
وخضبها بدم كالجساد مقبلة وبأدبارها

(١) سماه أبو تمام جزء بن كليب الفقعسي وقال أبو محمد الأعرابي هو جرير بن كليب لا جزء.

ويقال قالحا هلال بن أبي سلمى المدلجي .

[١٨٣] ومنهم حريز التغلبي - بحاء وزاي - ابن عبدة أحد بني زيد بن
نشبة بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب وهو القاتل :
ألا أيها ذا المزدري بعينه تشاوس رويداً إنني لك واطر

[١٨٤] (من يقال له جميل) منهم جميل بن عبدالله بن قمئة العذري ولم
يكن أبوه يعرف الابن قمئة قال الزبير بن بكار هو جميل بن عبدالله بن ظبيان
ابن حن بن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم بن
زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، وهو الشاعر المشهور
صاحب بثينة (ح قال ابن الكلبي في جهرة الأنساب : جميل بن عبدالله بن معمر
ابن الحارث بن خيرى بن ظبيان وهو سنيس بن حن وأم معمر قمئة من جذام
وبها يعرف جميل يقال ابن قمئة ؛ وقال ابن سلام : جميل بن معمر بن خيرى بن
ظبيان بن حن .

[١٨٥] ومنهم جميل بن المعلى أحد بني عميرة بن جؤية بن لوزان بن
ثعلبة بن عدي بن فزارة وهو شاعر فارس وهو القاتل :
فأعرض عن مطاعم قد أراها فأتركها وفي البطن انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
في أبيات حسنة .

[١٨٦] ومنهم جميل بن سيدان الأسدي وجدت في مقطعات الإعراب
له :

أيما حمل هل دين مؤدى لحينه فقد حلّ ذاك الدين واحتاج طالبه
فطالت به أحلامه إن قضيتة وظل بما منيت يلمح حاجبه
يلمح حاجبه : يختلج كأنه يبشره بوصالك ، وعندهم أن الجفن الفوقاني
إذا اختلج فهو بشارة وأنشد أبو عبيدة :

لم أدر أن الظن ظن الغائب بك أم بالغيب رق حاجبي

أي اختلج ويقال إن الجفن الأسفل يؤذن بغم كان الأعلى يؤذن ببشارة
أجدي وصلاً أو أبيني صريمة فأكرم أن لا يكذب المرء صاحبه
ولم أجد له ذكراً في قبيل بني أسد، (هامش في كتاب أنساب قريش
للزبير بن بكار: جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح^(١) هو
وأمه من اليمن والجميل يقول أبو خراش:

وفجع أضيافي جميل بن معمر بذي فجر تأوي إليه الأرامل
والجميل وللحارث ابني معمر يقول خدّاش بن زهير:

إني أتاني عن ابني معمر خبر أماكذبت وأما غير مكذوب
الشائقي ولم أحلل حرامهما إني كذلك لقاء الأعاجيب
وجاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف فسمعه قبل أن يدخل
يتغنى النصب:

وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميل بن معمر
فلما دخل عليه قال ما هذا يا أبا محمد. قال إنا إذا خلونا في منازلنا
فإذا ما يقول الناس وكان جميل بن معمر شهد حينئذ مع النبي ﷺ انتهى .
فهذا غير جميل بن معمر الشاعر^(٢).

[١٨٧] (من يقال له الجرنفش) منهم الجرنفش الكلبي ثم الزهيري وهو
الجرنفش بن سلام بن كنانة بن بحر بن الحارث بن امرئ القيس بن زهير
بن جناب وهو القائل:

ومن الحوادث أن عينك بدلت سهد المموم فما تذوق غرارا
كانت تنام إلى رجال أصبحوا تحت التراب أعفأ أبرارا
أبني الجرنفش إن بحراً أصبحوا متعاونين عليكم أنصارا

(١) هو رجل آخر ويعد في الصحابة ليس بجميل الشاعر.

(٢) فاته جميل بن أحمد بن فضالة بن الصقر اللخمي له ترجمة في ابن عساكر.

نظروا فلم يبصر ذوو أضغانهم كعباً ولا عمراً ولا سواراً
غمز الرجال جريدتي لفراقهم فوجدت لا قصفاً ولا خواراً
ذهبوا وسوجلت العداوة بعدهم ليت القبور تحبر الأخباراً
جريدتي أي قناتي المجردة من لحائها، والجرنفش المنتفخ الجنين.

[١٨٨] ومنهم الجرنفش^(١) بن عبدة الشاعر بن امرئ القيس بن زيد
ابن عبد رضا بن جذيمة بن حبيب بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة
ابن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء وهو القاتل:

لله در بني حليفٍ معشراً أي امرئ فجعوا به ولربما
فجعوا بذئ الحسب التليد فأصبحوا لا مسلمين ولا ضعافاً وخا
قوم إذا الحدث الجليل أصابهم شدوا دوابر بيضهم فاستحكما
حتى كأن عدوهم مما يرى من صبرهم حسب المصيبة أنعماً

[١٨٩] (من يقال له جواس) منهم جواس بن القعطل بن سويد بن
الحارث بن حصن بن عدي بن جناب الكلبي شاعر محسن وهو القاتل لنزفر بن
الحارث الكلبي لما قال:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كماهيا
أبيني سلاحي لا أبالك إنني أرى الحرب لا تزداد إلا تماديا
فقال جواس:

لعمري لقد أبقت وقية راھط على زفر داء من الداء باقيا
تبكي على قتل سليم وعامر وذبيان معذوراً وتبكي البواكيا
دعا بسلاح ثم أحجم إذ رأى سيوف جناب والطوال المذاكيا
وهو القاتل في قصيدة:

وأعرضت الشعري العبور كأنها معلق قنديل علتة الكنائس

(١) سماء ابن دريد في كتاب الاشتقاق ص ٢٣٣ الجرنفش بالسین المهملة.

ولاح سهيل عن يمين كأنه شهاب نحاه وجهة الريح قابس
[١٩٠] ومنهم جواس بن قطبة أحد بني الأحب بن حن وحن بنت
عذرة وهم رهط بثينة صاحبة جميل وجميل من بني ظبيان بن حن؛ وجواس
شاعر وهو القائل في أبيات كثيرة^(١):

غدا همي عليّ فقلت لما غدا همي عليّ من اللذان
يزيدان الغني على غناه ويحتصر الفقير فيغنيان
ويحتلبان فاضلة ومجداً يعيش به الأبعد والأداني
عبد الله إذ لقيت ركابي وعبد الله لا يتراكلان
إذا انتسبا إلى الأبوين كانا هجاني خندف وابني هجان
فما ركنت إلى حسب معد ولا قحطان إلا يسبقان

[١٩١] ومنهم جواس بن حسان^(٢) بن عبدالله بن منازل الأزدي - أزد
عمان - شاعر وهو القائل:

ولقد أقدم في الروع وأمي المستضافا ثم قد يحمدي الضيف إذا ذم الضيفاء
ولقد أروي ندماني من الخمر سلافاً من أباريق تراها لثماً ييضاً خفافاً
وينو بكر قعود يتعاطين الصحافا

[١٩٢] ومنهم جواس بن نعيم أحد بني حرثان بن ثعلبة بن ذؤيب بن
السيد الضبي له أشعار وهو القائل:

كان خروء الطير فوق رؤوسهم إذا اجتمعت قيس معاً وتميم
مضى تسأل الضبي عن شرقومه يقل لك إن العائذي لثيم

[١٩٣] ومنهم جواس بن نعيم بن الحارث أحد بني الهجيم بن عمرو
ابن تميم قال أبو سعيد السكري ويعرف بابن أم نهار وهي أم أبيه وبها يعرف

(١) أنشد في خزنة الأدب عدة أبيات على هذا الروي ليعلى الأحول الأزدي ثم قال إنها تروى
لعمرو بن أبي عمارة الأزدي ويقال إنها لجواس بن حيان من أزد عمان.

(٢) سماه صاحب لسان العرب جواس بن حيان.

هو وأبوه قال وجواس القائل^(١) :

وللكبير رئيسات أربع الركبتان والنسا والأخدع
ولا يزال رأسه يصعد وكل شيء بعد ذلك يوجع^(٢)

[١٩٤] (من يقال له الجحاف) منهم الجحاف بن حزن أحد بني عنيس بن
عنيسة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري كان سيداً جواداً شاعراً وهو القائل في
وصف ناقة :

وفي يميني حمزى ولوس^(٣) شقاء^(٤) في غمارها قموس
مثل عقاب الظل عنتريس تدير عيناً طرفها تخليس^(٥)
كما يدير طرفه الممسوس

أي قد مسها جنون، وحمزى خفيفة، عنتريس غليظة شديدة.
وللجحاف في كتاب فزارة خبر وأشعار ورجز جياذ.

[١٩٥] الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي
ابن محارب بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم^(٦) السيد
المشهور الذي أوقع بني تغلب بالبشر الواقعة المشهورة فقال الأخطل :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمعمول
وكان الأخطل قبل ذلك قال في حرب كانت لتغلب على قيس :

ألا سائل الجحاف هل هو نائر بقتل أصيبوا من سليم وعامر
فأوقع بهم الجحاف بالبشر وقال يخاطب الأخطل :

(١) وروى هذا الرجز لأبي النجم في تهذيب كتاب الألفاظ لابن السكيت ص ١١٤ .

(٢) تهذيب الألفاظ: يجمع .

(٣) حمزى: وثابة، وولوس: سريعة.

(٤) في الأصل سفاء بالسین والفاء والشفاء: الطويلة، والعمار: الجماعة والزحمة.

(٥) في الأصل تخليس.

(٦) أخباره مشهورة في كتب التاريخ.

أبا مالك هل لمّني إذ حضضتني على القتل أم هل لامي منك لائم
أبا مالك إني أطعتك في التي حضضت سيف حران حازم
فإن تدعني أخرى أجبك بمثلها وأنت امرؤ بالحق لست بعالم
في أبيات وقال الجحاف:

لله در عصابة نبهتهم يوم الرصافة^(١) مثلهم لم يوجد
ركب الرجال الثائرون كأنما أبصارهم قطع الحديد الموقد
متقلدين صفائحاً هندية يتركن من ضربوا كأن لم يولد
نفرت^(٢) قلوصى من قبور أحدثت بطريقها جلد كأن لم تعهد
لا تنفري إن القبور وأهلها كانوا الأحبة غير أن لم أشهد
وله في كتاب بني سليم أشعار حسان وهو القاتل:

نعرض^(٣) للسيوف إذا التقينا خدوداً ما تعرض للطام
(ويروى لغيره)

[١٩٦] (من يقال له جرية وحريثة) منهم جرية بن الأشيم بن عمرو بن
وهب بن دثار بن فقّيس بن طريف وهو جد مطير بن الأشيم أحد شياطين بني
أسد وشعرائها قال بعد أن أسلم:

بدلت ديني بعد دين قد قدم كنت من الدين كأبي في حلم
ياقيم الدين أقمنا نستقم فإن أصادف مائماً فلم ألم
وقال لابنه يسار:

ولقد حللت يسار منزلة مني فويق الخلب والكبد
وبذلت ما جمعت من نشب وفرشت خدك ساعدي ويدي

(١) هي رصافة الشام غربي الرقة.

(٢) في الأصل نفرت.

(٣) في الأصل تعرض.

[١٩٧] ومنهم جريية الهجيمي . لم يرفع نسبه ولا وقع إلي شعره وأنشد له الأصمعي في كتاب خلق الإنسان بيتاً واحداً وهو^(١)

وعليّ سابغة كأن قتيهما حلق^(٢) الأسود لوننا كالمحول

[١٩٨] ومنهم حريثة - بالحاء غير معجمة وبالياء والثاء - بن عمرو بن معاوية بن كابية بن حرقوص شاعر فارس وهو القاتل في الوقعة التي أوقعتها بنو مازن ببني عجل

يا ذهل ذهل بني عجل لقد لبست ذهل بنعلك ثوب الخزي والعار
قتلتكم جار قوم واترين لكم ضعفاً وعجزاً عن التطلاب للشار
ثم ابتليتكم به من بعد فعلتكم فلم تكونوا بني ذهل بأحرار
[١٩٩] (من يقال له جبهاء) منهم جبهاء بن ثوب الأسدي أحد بني برثن
شاعر قالت امرأة تزوجها:

لا ترجع شارباً تبغي فواضلها بدفها من عرى الأنساع تنديب^(٣)
تبكي على راكب أفنى عريكتها وتخبر الناس عنه بالأعاجيب
إن القلوس إذا ما كنت مرجعاً خير وأزين في الدنيا من النيب
(ح قال ابن الكلبي وابن حبيب: جبهاء هو يزيد بن عبيد بن
عضيلة).

[٢٠٠] ومنهم جبهاء الأشجعي وهو جبهاء بن حميمة بن يزيد أحد بني عقيل ابن هلال بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع . شاعر خبيث متمكن من لسانه وكان قد منح رجلاً من بني تميم عنزاً لينتفع بلبنها والمنيحة كالغانية فأمسكها التميمي دهرأ فقال جبهاء يغازله:
أمولى بني تميم ألسنت مؤدياً منيحتنا فيما تؤدى المنائح

(١) كتاب خلق الإنسان ص ١٧٢

(٢) في الأصل: سابغة حلق.

(٣) هامش: إقواء.

فإنك إن وديت^(١) غمرة لم تنزل بعلياء عندي ما بغى الريح رابع
لها شعر داج^(٢) وجيد مقلص وجسم زخاري وخرس مجالح
ولو أنها ظلت بساس^(٣) معجم نفى الرعي عنه رقه^(٤) وهو كالح
لجاءت كان القصور الجون بجها عساليجه والنامر المتناوح
ولو أشليت في ليلة رجبية لأرواثها أوب من الماء ناصح^(٥)
لجاءت لرز الحالبين وضرعها أمام صفاقيها مبد مسارح^(٦)
وويل أمها كانت غبوقه طارق ترامى به بيد الأكام القراوح
ويروى ولو أنها طافت بشرس معجم نفى الرق عنه جذبه، وجذبه ما
جذب عنه، والشرس ما ليس بشجر ولا بقل هو بينهما وهو إلى الشجر أقرب
والدق في البقل ما دق من النبات وصغر. كالح لا ورق له إنما هو عيدان،
والقصور نبت إذا أكلته كثر لبنها والجون الشديد الخضرة، ويروى ولو أنها
صافت (ح) رقة مارق منه وإنما يعني الورق. ويروي ثعلب عن أبي المنهال:
ولو أنها طافت بظنب معجم نفى الرق عنه جذبه وهو كالح، وقال الظنب
أصل الشجرة بالظاء معجمة إذا ذهبت أغصانها، ومعجم قد عجم أي
عضضته الإبل. والرق الورق).

ترى تحتها عس النضار منيفاً سما فوقه من بارد الغزر طامح
سديساً من الشعر العراب كأنها مؤكدة من دهم حزران^(٧) صالح
رعت عشب الجولان ثم تصيفت رضية^(٨) جلس فهي بداء راجح

(١) المفضليات أدبت.

(٢) المفضليات ضاف.

(٣) المفضليات: طافت بظنب.

(٤) المفضليات الرق عنه جذبه.

(٥) المفضليات بأوراقها هطل.. سافح.

(٦) المفضليات أمام الحالبين.. مكارح.

(٧) المفضليات: موكرة... حوران.

(٨) المفضليات: رضية.

كان أزيز^(١) الكبير ارزام شخبها إذا امتاحه في محلب القوم مائح
فأجاب جبهاء^(٢) في أبيات قالها:

وما كنت إلا مازحاً قال مزحة فأنكرت أن يهذي إليك المباح
[٢٠١] (من يقال له أبو جلدة) منهم أبو جلدة الإشكري أحد بني عدي بن
جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل . شاعر خبيث وهو القائل :

لعمري لأهل الشام أطمع بالقنا وأحمى لما يخشى عليه الفضائح
تركنا لهم صحن العراق وناقلت بسنا الأعوجيات الطوال الشرايح
فقل لنساء المصربكين غيرنا ولا يبكنا إلا الكلاب النوائح
«ويروى فقل للحواريات»^(٣)

[٢٠٢] ومنهم أبو جلدة وهو مقاس^(٤) العائذي واسمه مسهر بن
النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمه
ابن لؤي بن غالب وقيل العائذي لأنهم عائذة قریش وعائذة أمهم وهي عائذة
بنت الخمس بن قحافة بن خثعم وعدادهم في بني شيبان ويقال عائذة بنت
خزيمة وأظنها امرأة خزيمه، ومقاس شاعر محسن كان مجاوراً لبني أبي ربيعة بن
ذهل بن شيبان وهو القائل يرثي شريك بن عمرو بن قيس:

بكيت شريكاً في المغار وأسودا وذا العلق حتى ما بعيني من بلل
رجالاً لهم ربعية المجد لم يخف مجاورهم ريب الحوادث والزلل
وكنابهم نرعى الجميع ونأكل الر بيع ونكفي حامل الأهل ما احتمل
ولمقاس أشعار جواد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون
قریش، وقيل له مقاس لأن رجلاً قال هو يمس الشعر كيف شاء أي يقوله
يقال مقس من الأكل ما شاء.

(١) الفضليات أجيح .

(٢) في الأصل: فأجابه جبهاء .

(٣) هي الرواية المعروفة .

(٤) هو بلقبه هذا أشهر .

[٢٠٣] (من يقال له أبو الجويرية) منهم أبو الجويرية العبدي^(١) واسمه عيسى بن أوس بن عصبه أحد بني عامر بن معاوية بن عبدالله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر محسن متمكن وهو القائل في الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن سنان بن أبي حارثة المري^(٢)

ذهب الجود والجنيد جميعاً فعلى الجود والجنيد السلام
أصبحا ساكنين مرو جميعاً ما تغنى على الغصون الحمام
لم تنزل غاية الكرام فلما مات الندى ومات الكرام
ودخل أبو الجويرية على خالد بن عبدالله القسري فأنشده فقال خالد
هيهات يا أخا ربيعة مات الندى ومات الكرام. فحرمه وله محاسن قد ذكرتها
في أشعار المشهرين.

[٢٠٤] ومنهم أبو الجويرية العنزي من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، لم يرفع نسبه في كتاب عنزة. شاعر وهو القائل

مضى تغلق الأبواب دوني يكفني ندى العنزتين الطوال الشفاشق
هم من نزار حين ينسب أصلهم مكان النواصي من وجوه السوابق
على موسرهم حق من يعتزهم وعند المقلين اتساع الخلائق
بهم يجبر الله الكسير ويطلق الأسير وينجي من عظام البوائق

[٢٠٥] (من يقال له ابن جمانة) منهم عبد الرحمن بن جمانة بن عصيم^(٣)
أحد بني طريق بن خلف بن محارب بن خصفة. شاعر وهو القائل أنشده أبو
العباس ثعلب في الأمازي

وإن شريبي لا يلوح بوجهه كلومي كأن كلب يمارش أكلبا

(١) له ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني.

(٢) ولي خراسان، توفي سنة ١١٥ أنظر تاريخ ابن عساكر وأما القالي وأما المرتضى.

(٣) أنشد في لسان العرب ج ١٥ ص ١٦ بيتاً له فقال جاهلي.

ولا أقسم الأعطان ببني وبينه ولا أتوقاه ولو كان مجرباً^(١)
أقول له أورد لك الماء قبلنا وخذ برشائي إن رشاء تقضبا
معاً لا ترانا بيننا أحوزية ولا بغضة حتى يبين فيذهبا
وخير ردائي الذي حل والذي علي ولا أبغي الجديد المذهب
قوله الذي حل هو بحاء غير معجمة يريد الذي حل لا الذي حرم؛
والذي علي أي والخلق الذي علي لا الجديد المذهب فقسم البيت نصفين
وجعله كلامين ولو كان قسماً واحداً لم يجوز لأنك لا تقول خير ثوبي الطويل
والقصير الطويل الخلق فتعطف أحدهما على الآخر هذا محال لأنك إنما تفضل
أحدهما على الآخر لا أن تفضلهما جميعاً على أنفسهما. ومن رواه بالخاء معجمة
فذاك غير معروف ولا يقال قد خل الثوب إذا خلق ولكن يقال ثوب خل
وجسم خل إذا كان ضعيفاً سخيلاً وهذا اسم لا يقع بعد الذي لا يقال الذي
خل حتى تقول الذي هو خل ولا يصح البيت على هذا.

[٢٠٦] ومنهم عبد الملك بن جمانة الباهلي. قال أبو اليقظان: هو عبد
الملك بن جمانة بن أحد بن عليم بن معن بن أعصر. قال أبو سعيد
السكري: جمانة أمه وأنشد له:

فبت مسهداً أرقاً كئيباً أراعي التاليات من النجوم
تلالاً في السماء إذا استقلت كنظم الدر أو بقرات صريم
كأنني إذ نظرت إلى سهيل ومجراه من الليل البهيم
أسير في الجبال تكنفتني بنات الليل مختر الموم

[٢٠٧] ومنهم بشار بن جمانة. قال أبو سعيد: جمانة أمه أيضاً وأبوه
هند أحد بني عبس بن بغيض وليس له في كتاب بني عبس ذكر وأنشد له أبو
سعيد أبياتاً منها

خذوا خطة المولى الذليل فإنكم ذهبتم خرب الطير في غير مذهب

(١) أي له إبل جربى. وهو بغير نقط في الأصل.

فإن تتبعوا ذبيان تأتوا كتيبـة تقودكم إن الجنيبة^(١) متعب

[٢٠٨] (من يقال له جبـير) وفي الشعراء غير واحد من سمي جبـيراً. ومنهم

جبـير بن ربـعي بن نـصابة بن خـالد بن بـجالة الفـقيمي شاعر وهو القائل في أبيات

نـريح النـدى فينا ونوفـي بـجارنا وللخـير وال سـارح ومـريح
ونـحـمي علـى الأحـساب إذ حمـي الوغـى ونـحـمد عـند المـيح حـين نـمـيح^(٢)

[٢٠٩] ومنهم جبـير بن الزبـعري^(٣) أحد بني غـير بن عامر وكان من

سـرواـت العـرب وله يـقول زيـاد الأعـجم:

وجـدت العـامري ابنـ الزبـعري جبـيراً خـير غـنـبـط لسـاري
وزنـدك^(٤) حـين تـنسـب من غـير كـريم في زناد المـجد واري

وجبـير بن الزبـعري القائل:

يسـوءني أن أرى ليلـى مـفارقةً يـقتادها أسود الخـصـيين مـغيـار

[٢١٠] ومنهم حنـثر بالحاء غير معجـمة والنون والثاء معجـمة بثلاث في

محارب وهو حنـثر بن سـعيد بن جـندب بن جـابر بن زيـد بن عبد الحارث بن

بغـيـض بن شـكم بن عبيد بن عوف بن زيـد بن بـكر بن عميرة بن علي بن

جـسر بن محارب بن خـصـفة أحد شعراء محارب وهو القائل يرثي أخاه عائـذ بن

سـعيد:

أخي ما أخـي للـضيـف إن جـاء طارـقاً إذا الـريـح راحـت وهـي ذات جـليـد

وكنت كـأنـي مـنـه في رأس شـاهق مـنـيف ذراه للعدو كـؤود

[٢١١] وفي الحـبطات وهـم ولد الحارث بن عمرو بن تميم الحـبـير بن

(١) الأصل . الخبيـة .

(٢) في الأصل يـحمد . . يـمح .

(٣) له ترجمة ثانية في هذا الكتاب عند ذكر من اسم أبيه الزبـعري وأنشد الأشعار مرة ثانية .

(٤) الأصل : ريدك .

بجرة الحبطي كان نازلاً بهيالة فمر به بنو شهاب من بني سعيذة بن عمرو بن مالك بن حنظلة فلما رأهم قال يهجوهم

جاءت سماء فلما حان مقلعها سالت هباله بالقردان^(١) والحلم واستبدلت بعد قوم صالحين بها أهل القباب وأهل الخيل والنعم

فلما بلغ ذلك بني شهاب بعثوا ببردتين إلى عكاظ مع رجل فقال: هذان لمن دلنا على هاجينا. فقال له الحبير: أرنيهما. فأخذ أحدهما فأتزر به وارتدى بالآخر وقال: إذا أتيت أهلك فقل لهم هجاكم الحبير بن بجرة الحبطي. فعاد الغلام فأخبرهم فقالوا: قبح الله صاحب البردين والله ما هو إلا الأسود بن يعفر فرجزوا به وهجوه فلما بلغ الأسود هجاؤهم قال:

أبني شهاب لا أبا لأبيكم أني ضمننت قصيدة الفجرات
أني أي كيف في أبيات.

[٢١٢] (من يقال له جَحَل وحُجَل) فأما جَحَل فهو من باهلة وهو جحل بن نضلة أحد بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن معن بن أعصر وهو القائل:

جاء شقيق عارضاً رعه إن بني عمك فيهم رماح
هل أحدث الدهر لناذلة أم هل رفت^(٢) أم شقيق سلاح
يعني شقيق بن جزء بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيان أحد بني قتيبة بن معن^(٣)

[٢١٣] وأما جحل فوجدته في كتاب فزارة ذكر أنه عبد بني مازن من فزارة شاعر وهو القائل:

(١) جمع قراد.

(٢) الأصل رفت وفي البيان: رفت أي سكت.

(٣) قد صحف اسمه في الأصمعيات وفي كتاب الشعر لابن قتيبة.

يا هند إحدى الجرد الملاح ذات الشوى والكفل الرдах
واللون لون البيضة الياح أما ترى رأسي كالجهاح^(١)
أو كالعصا شذب عنها الياحي فقد لبست العيش ذا صلاح
ألهو بلهو الغزل المزاح وأركب الناجي ذا المراح
محتجباً بالبرد والسلاح

[٢١٤] وحجل بن عمرو الخثعمي ثم الفزعي قوم من خثعم يقال لهم
بنو الفزع، وحجل شاعر فارس وهو القاتل

بني سليم صدعت شعبكم وعامراً قد أقمت في كبد
قتلت منهم خيار سادتهم وآل نصر قتلت في العدد
صفعتهم في اللقاء دامغة لها يدينون آخر الأبد
(في أبيات)

[٢١٥] من يقال له ابن جؤية منهم ساعدة بن جؤية^(٢) أحد بني كعب
ابن كاهل بن الحارث بن عثيم بن سعد هذيل بن مدركة شاعر عمن جاهلي،
وشعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة وليس فيه من الملح ما يصلح للمذاكرة
وهو القاتل في وصف سيف^(٣):

ترى أثره في صفحتيه كأنه مدارج شبثان لمن هميم
هميم ديب وشبثان جمع شبث دوية كثيرة الأرجل.

[٢١٦] ومنهم ابن جؤية النصري وهو عائد بن جؤية بن أسيد بن
جرار بن عبد بن عائرة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن
بكر بن هوازن وهو القاتل:

(١) الجهاح: سهم صغير بلا نصل ملور الرأس يتعلم به الصبيان الرمي.

(٢) ديوانه مطبوع في أيدي الناس.

(٣) ديوانه ٧ ب ١٣.

ألا أيها الركب المخبون هل لكم بأهل العقيق والمناقب من علم
فقالوا أعن أهل العقيق سألتنا أولي الخيل والأنعام والمجلس الفخم
فقلت بلى إن الفؤاد يهيج تذكروا أوطان المحبة والجذم
ففاضت لما قالوا من العين عبرة ومن مثل ما قالوا جرى دمع ذي الحلم
فظلت كأي شارب بمدامة عقاراً تمثي في المفاصل والجسم

[٢١٧] (من يقال له ابن جعل وابن جعيل) وهما جميعاً من بني تغلب بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل جاهلي وهو القائل^(١):

فمن مبلغ عني إياس بن جندل أخا طارق والقول ذو نفيان
فلا توعدونني بالسلاح فإنما جمعت سلاحي رهبة الحدثان
جمعت ردينيأ كأن سنانه سنا لهب لم تستعر بدخان
وله فيما تنخلته من أشعار بني تغلب مقطعات حسان:

[٢١٨] وأما ابن جعيل فهو كعب بن جعيل^(٢) بن قميير بن عجرة بن
ثعلبة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل.
شاعر مشهور إسلامي كان في زمن معاوية وهو القائل في قصيدة:

وضجيع قد تعللت به طيب أردانه غير نفل
في مكانٍ ليس فيه برم وفراش متعال متمهل
فلإذا قامت إلى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل
كانوا ربما جعلوا في الخلا خيل جلاجل.

ومتنين إذا ما أدبرت كالعنانين ومرتج رهل
صعدة قد سمقت في حائر أينما الريح تميلها تمهل

(١) عميرة بن جعل وكعب بن جعيل عند ابن قتيبة أخوان.

(٢) له ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني وقال: كعب بن جعيل بن عجرة بن قميير وقيل قميير بن
عجرة.

وفيه يقول عتبة بن الوعل التغلبي ذكره أبو اليقظان :

وسميت كعباً بشر العظام وكان أبوك يسمى الجعل
وإن مكانك من وائل مكان القراد من است الجمل

[٢١٩] ومنهم شبيب بن جعل التغلبي كان بنو قتيبة بن معن الباهليون
أسروه في حرب كانت بينهم وبين تغلب فقال شبيب يخاطب أمه وهي بنت
عمرو بن كلثوم^(١) :

حننت نوار وأي حين^(٢) حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت
لما رأت ماء السلا مشروباً^(٣) والفرث يعصر في الإناء أرنت
نقص حرف من فاصلة البيت وبعض الناس يسمون هذا إقواءً لأنه
نقص من عروضه قوة يقال أقوى فلان الحبل إذا جعل إحدى قواه أغلظ من
الأخرى.

(١) قال السيوطي في شواهد المغني إن أبا عبيدة أنشد البيتين لجحل بن نضلة.

(٢) ابن قتيبة : ولات هنا.

(٣) لسان العرب : مشروبها.

باب

الحاء في أوائل الأسماء.

[٢٢٠] (من يقال له حضرمي) منهم حضرمي بن عامر بن مجمع بن مواله بن هشام بن ضب بن كعب بن القين بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد شاعر فارس سيد وهو القائل:

ألا عجبت عميرة أمس لما رأت شيب الذؤابة قد علا
تقول أرى أبي قد شاب بعدي وأقصر عن مطالبة الغواني
وكل قرينة قرنت بأخرى ولو ضنت بها ستفرقان
وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان
وله في كتاب بني أسد أشعار وأخبار حسان.

[٢٢١] ومنهم حضرمي بن الفلندح أخو بني حرام بن عوف المشجعي
وبنو مشجعة بن تيم بن النمر بن وبرة أبو كلب بن وبرة شاعر وهو القائل:

إذا نفحت من نحو أرضك نفحة رياح الصبايا قبل طاب نسيمها
كانك في الجلباب شمس نقية تجرب عنها يوم دجن غيومها

[٢٢٢] (من يقال له حجية) منهم حجية الدوسي أحد بني دوس بن عدثان
ابن عبدالله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر
ابن الأزد شاعر فارس وهو القائل يريد بني يشكر بن مبشر من الأزد:

كأننا بالصعيد فجانبه على آثار يشكر لوح نار
وسال المخلطات بشعب دعد نجيعاً مثل حناء الجواري

[٢٢٣] ومنهم حجية بن المضرب السكوني يكنى أبا حوط شاعر جاهلي فارس مقدم وكان حليفاً في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيان وهو القاتل:

وإن كان ما بلغت عني فلامني صديقي وشلت من يدي الأنامل
وكفنت نفسي منذراً في ردائه وصادف حوطاً من أعادي قاتل

[٢٢٤] (من يقال له حناك وأبو الحناك بالكاف وحبال باللام) فأما حناك فهو حناك بن سته بن غيث بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن قطيعة بن عيس جاهلي وهو القاتل:

أبني جذيمة نحن أهل لوائكم وأقلكم يوم الطعان جباناً
كانت لنا كرم المواطن عادة نصل السيوف إذا قصرن خطانا
وبين يوم المشقر والصفاء وعلم نبكي على قتلتنا
لولا أمانة أن أكدر نعمة لصبحت أول سربها الفرسانا
(في أبيات)

[٢٢٥] ومنهم حناك^(١) بن ثابت بن مجالد بن عامر بن معاوية بن عوف ابن إنسان بن عتارة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. شاعر فارس وهو القاتل في غارة أغارها بنو عامر وبنو نصر^(٢) على بني كنانة يوم الغميم^(٣):

جزى الله خيراً آل عمرو بن عامر وأبناء نصر إذ كفوا من تعتبا
تركنا أبا قيس أسامة ثاوياً وفروة أجبرنا سناناً وثعلباً
شدخنا بني الشداخ بالخييل والقنا غزانا وهم كانوا أحق وأحربا
يهرولون بالبلقاء في قصد القنا هزيم الكلاب الزاعبي المحربا

[٢٢٦] ومنهم حناك أخو أبي بكر بن كلاب. شاعر جاهلي ذكره أبو زيد في نواته وأنشد له:

(١) في الأصل: حباك.

(٢) هم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

(٣) موضع بين مكة والمدينة.

لشتان ما عنيتُم وشمتم بإخوتكم والعز لم يتجمع
[٢٢٧] وأما حبال بالباء واللام فهو حبال بن حسل بن هذيم بن
الصدى بن عدي بن جبلة بن إساف بن هذيم بن عدي بن جناب الكلبي
شاعر فارس وهو القائل:

لا تعذليني في نقضي وفي فرسي إن تعذليني تشكيني وتؤذي
فناهبيني في مالي ولا تدعي خلقاً يربك إن الله يغنيني
حسبي إذا احتملوا أن يحملوا ثقلي وملء كفي عند الجهد يكفي
إن مات هزلاً عدياً^(١) من سباحته أو خلد الغس في قومي فلوميني

(ح) قال ابن الكلبي: حبان بن حسن بن الصدى بن عدي بن جبلة
ابن إساف وقوله في البيت الأول تشكيني شكوت فلاناً أشكوه شكرو أو شكاية
وشكية وشكاة إذا أخبرته منه بسوء فعله وهو مشكرو ومشكى والاسم الشكوى
وأشكيت فلاناً فعلت به فعلاً إذا أحوجته إلى أن يشكوك وأشكيت أيضاً إذا
أعتبته من شكواه ونزعت عنه شكايته وأزلته عما يشكوه وهو من الأضداد
الغس اللثيم وعدي في بني كبل بن عامر بن مرة بن جابر بن عمرو بن نهد
من بني إساف بن هذيم بن عدي بن جناب وكان عدي في كل يوم يذبح
خمسين شاة يطعمها من يرد عليه:

يبقى الثناء ويحلى المال عن الحز^(٢) يخشى عواقب دهر غير مأمون

[٢٢٨] ومنهم أبو الحناك البراء بن ربيعي الفقعسي القائل

أبعد بني أمي الذين تتابعوا أرجى الحياة أم من الموت أجزع
ثمانية كانوا ذؤابة قومهم بهم كنت أعطي من أشاء وأمنع
أولئك إخوان الصفاء رزئتهم وما الكف إلا أصبع ثم أصبع
لعمرك إني بالخليل الذي له علي دلال راجب لمفجع
وإني بالمولى الذي ليس نافعي ولا ضائري فقدانه لمتع

(١) كذا في الأصل ولعل الصواب عدي.

(٢) الحز: الضيق الشحيح النفس.

[٢٢٩] (من يقال له حليس وحليس) فأما حليس فهو حليس بن عمرو بن

عبد بن جشم بن عمرو بن غنم بن تغلب شاعر وهو القائل :

وعتبه يعوي بالعراق وإن يكن عوى عرضاً من داره لا يبدل
وزلت قوافي الطم عني كأنها صواقر تنبوعن حديد وجندل
وكنت إذا ما دافعتني ملة هوت لحواميها ولم أتزلزل
في أبيات .

[٢٣٠] وأما حليس فهو حليس بن مشمت بن المخبل بن حي بن

ربيعة بن نزار . شاعر فارس وهو القائل :

لقد علمت أفناء بكر بن وائل إذا الحرب شبت أننا من كلماتها
وأنا نشير نارها برماحنا ويجعلنا الإيقاد خير صلاتها
وكنا إذا زلوا عن الدار زلة أقمنا لنرعى ما حوام من نباتها
فقل لبني ذهل عموا حيث كنتم صباحاً ولا يبعد مزار طلماتها
فأنتم مجني دون من كنت أتقي وأنتم يلدي إن طالبت بقراتها

[٢٣١] (من يقال له الحصين والحصين بالضاد معجمة) فأما الحصين

فجماعة منهم الحصين بن الحمام المري والحصين بن شداد الطهوي والحصين بن
الققعاق الدارمي ، ومنهم الحصين بن عوية أخو بني كوز بن كعب بن بجالة بن
ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ، ومنهم الحصين بن أصرم أيضاً أحد بني
السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد . شاعران محسنان وشعرهما
وأخبارهما في كتاب بني ضبة ، ومنهم الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك
ابن مر بن عمرو ابن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن
عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن
كلب بن وبرة ويقال للحصين القطامي . ولسنا نقصد إلى تعديد من اسمه
الحصين لكثرتهم .

[٢٣٢] ومنهم الحصين بالضاد معجمة وهو الحصين بن المنذر أحد بني

عمرو بن شيبان بن ذهل قال أبو اليقظان هو الحصين بن المنذر بن الحارث

ابن وعلة بن المجالد بن يثربي بن زبان ابن الحارث بن مالك بن شيان بن
ذهل أحد بني رقاش شاعر: فارس وهو القائل لابنه غياظ:

وسميت غياظاً ولست بغائظ عدواً ولكن الصديق تغيط
عدوك مسرور وذو الود بالذي يرى منك من غيط عليك كظيظ
وله في كتاب بني ذهل بن ثعلبة مقطعات حسان وكانت معه راية علي بن
أبي طالب رضي الله عنه يوم صفين دفعها إليه وهو ابن تسع عشرة سنة وفيه
قال الشاعر:

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حزين تقديماً
ويوردها للطعن حتى يزيروها حياض النايات قطر الموت والدماء
[٢٣٣] (من يقال له أبو الحصين وأبو الخضير بالخاء والضاد
معجمتين والراء) فأما أبو الحصين فهو عبدالله بن لقمان بن سنة بن غيث
العبيسي. شاعر وهو القائل:

ومن مبلغ حسان عني رسالة وحرمة الرحال شيخ بني عمرو
فإن تعقلاً تأري ولم تعقلاً أخي أعدلكما يوماً بقاصمة الظهر
وقد كنت أخشى أن أموت ولم أدع جؤنة كالمعزى تلوذ من القطر
[٢٣٤] وأما أبو الخضير فهو أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم ولم
يرفع في كتاب بني الهجيم نسبه. شاعر وهو القائل:

أصبحت لا أعرف متى عرفنا من هم دهر قد^(١) براني لخفا
وزاد بالبر جناحي ضعفاً طير زفي^(٢) والخوافي نتفا
فالיום لا أنهض إلا زحفاً

[٢٣٥] (من يقال له الحزين) منهم الحزين الكناني واسمه عمرو بن عبد

(١) وقد، غير موجودة في الأصل.

(٢) الزف صغار الريش.

وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الأكبر بن يعمر بن عبد بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة. قال الزبير بن بكار إنما سمو رعاة الشمس لأن الشمس لم تكن تطلع في الجاهلية إلا وقدورهم تغلي للضيف، في ذلك يقول الحزین:

أنا ابن ربيع الشمس في كل شتوة وجدي راعي الشمس وابن عريب
وكان الحزین شاعراً محسناً متمكناً وهو القائل في عبدالله بن عبد الملك
وفد إليه إلى مصر وهو واليها يمدحه في أبيات:

لما وقفت عليه في الجموع ضحى وقد تعرضت الحجاب والخدم
حييته بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تزدحم
في كفه خيزران ريحها^(١) عبق في كف أروع في عرنيته شمم
يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم
والحزین القائل:

كأنما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل
برى التيمم في بر وفي بحر مخافة أن يرى في كفه بلل
[٢٣٦] ومنهم الحزین الأشجعي أشجع بن ريث بن غطفان. ذكره أبو
اليقظان ولم يرفع نسبه وأنشد له في سليمان بن عبد الملك يرثيه ويذكر غيره^(٢):

فيا قوم ما بالي وبال ابن نوفل وبال بكائي نوفل بن مساحق^(٣)
ولكنها كانت سوابق عبرة على نوفل من كاذب غير صادق
فهلا على قبر الوليد ونفعه وقبر سليمان الذي عند دابق^(٤)
وقبر أبي عمرو أخي وأخيها بكيت لحزن في الجوانح لاحق

(١) اللسان «ريحه» وهو أحسن.

(٢) نسب ياقوت في مادة دابق هذا الشعر إلى الحارث بن الدؤلي شاعر مجهول وفيه اختلاف يسير في الألفاظ.

(٣) من عمال بني أمية.

(٤) دابق قرية قرب حلب من أعمال عراز. ياقوت.

وهي قصيدة حسنة .

[٢٣٧] (من يقال له الحنان) وهو أنس بن نواس المحاربي وقد مر ذكره .

[٢٣٨] وقيس الحنان الجهني لم يرفع في كتاب جهينة نسبه وهو القائل في أبيات

أناخرة عليّ بها سليم إذا حلوا الشربة أو رذاً ما
وكننت مسوداً فينا حميداً وقد لا تعدم الحسنة ذاماً^(١)

[٢٣٩] (من يقال له الحسام) كان يقال لحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجي الحسام .

[٢٤٠] أبو الخطار الكلبي^(٢) هو حسام بن ضرار بن سلامان بن جشم ابن جمول بن ربيعة (ح: قال ابن مأكولا: سلامان بن جشم بن ربيعة ولم يذكر بينهما جمولا) بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب . شاعر فارس وهو القائل:

فليت ابن جواس يخبر أنني سميت به سعي امرئ غير غافل
قتلت به تسعين تحسب أنهم جذوع نخيل صرعت في المسائل
ولو كانت الموق تباع اشتريته بكفي وما استثنيت منها أناملي

[٢٤١] (من يقال له ابن حلزة) منهم الحارث بن حلزة^(٣) بن مكروه بن بديد بن عبدالله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل الشاعر المشهور .

[٢٤٢] وعمرو بن حلزة شاعر وهو القائل أنشدناه علي بن سليمان

(١) أي عيباً .

(٢) كان قد ولي الأندلس لهشام بن عبد الملك سنة ١٢٥ .

(٣) هو صاحب المعلقة وله ديوان صغير الحجم نشرته في مجلة المشرق في بيروت .

الأخفش في الأمالي قال أنشدنا سوار بن أبي شراة قال أنشدنا الرياشي لعمر
ابن حلزة:

لم يكن إلا الذي كان يكون وخطوب الدهر بالناس فنون
ربما قرن عيون بشجى مريض قد سخنت منه عيون
يلعب الناس على أقدارهم ورجى الأيام للناس طحون
يأمن الأيام مغتراً بها ما رأينا قط دهرأ لا يخون
والملمات فما أعجبها للملمات ظهور ويطون
إنما الإنسان صفو وقذى وتوارى نفسه بيض وجون
لا تكن محتقراً شأن امرئ ربما كانت من الشأن شؤون
وأظن هذه الأبيات مصنوعة وهكذا كان يقول الأخفش.

[٢٤٣] ومنهم عباد بن حلزة الذهلي وحلزة أمه وهو عباد بن عبد عمرو
أحد بني عوف بن عامر بن ذهل. شاعر فارس وهو القائل في أبيات:

أخيليد إني قد فقدت معاشري وبقيت في خلق من الجناب
لا ينفعون ولا تزال غريبة شنعاء بينهم من الألقاب
وإذا لقيتهم فشر معاشر وإذا قعدت رميت بالأذراب

[٢٤٤] (من يقال له ابن حطان) منهم مالك بن حطان بن عوف بن عاصم
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. شاعر
فارس أصيب في يوم أغار فيه بسطام بن قيس على بني سليط بن يربوع وقال قبل
أن قتل:

لعمري لقد أقدمت مقدم حارد ولكن أقران الظهور مقاتل
يقول من ليس له من يحمي ظهره فهو هالك:

ولو شهدتني من عبيد عصابة كماء لخاضوا الموت حيث أنازل
وما ذنبنا أنا لقينا قبيلة إذا وكلت فرسانها لا نواكل
يساقوننا كأساً من الموت مرة وعرد عنا المقرفون الحناكل

فما بين من هاب المنية منكم ولا بيننا إلا ليال قلائل

[٢٤٥] ومنهم عمران^(١) بن حطان بن ظبيان بن لوزان بن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة^(٢). قال أبو اليقظان: عمران من بني الحارث بن سدوس ويكنى أبا دنان رأس من رؤوس الخوارج وشاعر محسن مقدم وأشعر الناس في الزهد وهو القائل في القصيدة المشهورة

حتى متى لا نرى عدلاً نعيش به ولا نرى لدعاة الحق أعواناً
وقد ذكر متنخلاً من شعره وأخباره في كتاب بني ذهل بن ثعلبة.

[٢٤٦] (من يقال له ابن حمام) منهم الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مسان بن خزامة بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض (ح مساب بن حرام بن وائلة بن سهم) شاعر مشهور وفارس مقدم وهو القائل في قصيدة طويلة:

ولما رأيت الود ليس بنافع^(٣) وإن كان يوماً ذا كواكب مظلماً
صبرنا وكان الصبر منا سجية بأسيا فنا يقطعن كفاً ومعصماً
يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلماً
وله ديوان مفرد.

[٢٤٧] ومنهم أبي بن حمام^(٤) بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس شاعر فارس وهو القائل:

تمنى لي الموت المعجل خالد ولا خير في من ليس يعرف حاسده
فحل مقاماً لم تكن لتسده عزيزاً على عبس وذبياناً ذا ثده
أعاذني كم من أخ لي أوده كريم علي لم يلدني والده

(١) في الأصل عمرو.

(٢) قتل سنة ٨٤ وله ذكر في أخبار الخوارج.

(٣) الفضليات بنافعي.

(٤) في شرح التبريزي للحماسة: هو ابن جابر بن قراد.

إذا ما التقينا لم تراني أكده ولكنني مثنٍ عليه وزائده
وأخر أصلي في التناسب أصله يباعدي في رأيه وأباعده
يود لو أني فقد أول فاقد وأيضاً أود الود أني فاقد
[٢٤٨] ومنهم ابن حمام الأزدي وهو القائل:

كنا ندأها وقد مزقنا واتسع الحرق على الراقع
كالثوب إذ أنهج فيه البلى أعياء على ذي الحيلة الصانع^(١)
[٢٤٩] ومنهم امرؤ القيس بن حمام بن مالك بن عبدة^(٢) (ح مالك بن
عبد) بن هبل شاعر درس شعره وذهب إلا اليسير، وقد ذكرته في أول
الكتاب مع من يقال له امرؤ القيس.

[٢٥٠] ومنهم ابن حمام بالحاء معجمة وهو ثعلبة بن حمام بن سيار بن
حسل بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة القائل:

رأيت الفتى بعد الغنا كأنما ينوء بقيد مغلق وصفاد^(٣)
فأصبحت قد أنكرت نفسي وأصبحت حبيبة مازت مضجعي ووسادي
مازت كأنها تميزت مني

وقد علمت هام الهريس^(٤) وقاهم إذا ابتذلوني أي كاسب زاد
[٢٥١] (من يقال له ابن حمار) منهم معقر بن حمار البارقى وهو معقر
ابن الحارث بن أوس بن حمار بن شجنة بن مازن بن ثعلبة بن كنانة بن سعد
وهو بارق بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر. شاعر محسن متمكن وهو
القائل في قصيدته المختارة:

(١) البيتان من شعر لشقران السلامي في قتل الوليد أورده ابن دريد في كتاب المجتنى وهو
الصواب.

(٢) ذكره في أول هذا الكتاب وسمي جده عبدة والله أعلم بالصواب.

(٣) الصفاد جبل يوثق به.

(٤) الهريس من أيام صفين.

تهيبك الأسفار من خشية الردى وكم قد رأينا من ردى لا يسافر
وألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالآليات المسافر

[٢٥٢] ومنهم عدي بن حمار السكوني ويقال عدي بن يزيد بن حمار
ابن عباد بن سلمة بن تراغم بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن السكون واسم
تراغم ملك، وعدي جاهلي ويعرف بالجون وكان نازلاً في بني شيان وهو
القاتل:

إني حمدت بني شيان إذ خمدت نيران قومي وشبت فيهم النار
ومن تكرمهم في المحل أنهم لا يشعر الجار فيهم أنه الجار
[٢٥٣] ومنهم جبار بن مالك بن حمار بن حزن بن عمرو بن جابر بن
خشين^(١) ذي الرأسين بن لأي بن عصيم بن لأي بن شمع بن فزارة. شاعر
وهو القاتل:

ويل أم قوم صبحناهم مسومة بين الأبارق من شيان والأكم
الأقربين فلم تنفع قرابتهم والمرجعين فلم يشكوا من الألم
شككت بالرمج جاساً وقلت له إني امرؤ كان أصلى من بني جشم

[٢٥٤] ومنهم قبيصة بن مالك بن حمار فارس شاعر شريف، وسليم
ابن محرث بن مالك بن حمار وسحيم بن عطية بن عمرو بن حمار وميثر بن
الهديل^(٢) بن فزارة بن طهفة بن نضلة بن حمار. هؤلاء جميعاً يعرفون ببني
حمار شعراء فرسان وأشعارهم مذكورة في كتاب فزارة المتنخل.

[٢٥٥] (من يقال له ابن الحمير) منهم توبة بن الحمير وقد مضى ذكره
في باب التاء وهو الفارس العقيلي المشهور.

[٢٥٦] والحارث بن الحمير وأخوه عبد الرحمن بن الحمير بن قتيبة بن

(١) في الأصل «حسين» وفي جنى الجنتين للمحيي ونزعة الألباب «خشين» ونص على أنها
بمعجمتين.

(٢) ذكره المرزباني في معجم الشعراء.

مريط بن مرة بن نصر بن دهمان بن نضار بن مسيع بن بكر بن أشجع بن
ريث بن غطفان ولم أر لها في كتاب أشجع شعراً.

[٢٥٧] ومنهم ابن خير بالخاء معجمة وهو القحيف بن خير^(١) بن
سليم التدي بن عبدالله بن عوف بن حزن بن خفاجة بن عمرو بن عقيل.
شاعر يحسن كثير الذب عن قومه القائل في قصيدة:

لقد لقيت أفناء بكر بن وائل وهزان بالبطحاء ضرباً غشمشاً
إذا ما غضبنا غضبة^(٢) مضرية هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دماً
(ح) ذكر ابن مأكولا خير بضم الخاء معجمة وتشديد الياء وذكر غير
الأمدي بتخفيف الياء وقال الله أعلم بالصواب) أخذ هذا البيت بشار فأدخله
في قصيدته.

[٢٥٨] (من يقال له حباب وجناب وخباب) فأما حباب فمنهم حباب
ابن أفعى أحد بني حباب ابن ربيعة بن ضبيعة بن عجل. شاعر فارس وهو
القائل:

وقرن قد رأيت لدى مكر فلم يدبر وأقبل إذ رأي
يجرسنانه حيث اتجهنا كلانا واردان إلى الطعان
فأخطأ رمحه وأصاب رمحي وما عن القتال ولا ألاني
أنازل مرة وأجيب أخرى وأدعوهم وأتاني من دعائي
وإن منيتي قد أنسلتني إلى أن شبت أو ضلت مكاني

هذا نحو قول أبي نواس وأظنه من ها هنا أخذ

فلوقيل للأيام ما اسمي لما درث وأين مكاني ما عرفن مكاني
[٢٥٩] ومنهم حباب بن عمار السحيمي أحد بني سحيم بن مرة بن
الدول بن حنيفة بن لجيم شاعر فارس وهو القائل:

(١) قد جمعت ونشرت ما بقي من شعره في مجلة المجمع الآسيوي البريطاني.

(٢) في الأصل «ضربة».

يا نصر إنك لو أبصرت مشهدنا أبقنت أن إلينا ينتهي الكرم
ثمشي إلى الموت مشياً فيه خطرفة في باحة الموت حتى تنجلي الظلم
بنوحنيقة حي حين تبيضهم كأنهم جنة أو مسهم لم
قوم كرام يرون الموت مكرمة إذا العذارى بدا عن سوقها الخدم
[٢٦٠] وأما جناب بالجيم والنون فمنهم جناب بن مسعود العكلي.

شاعر فارس وهو القائل:

ونحن منعنا كل منبت حمضة من الناس إلا أن يكون مجاور
إذا ما استحيننا شارفاً أسدية لقيت ابنها رخوا البيدين يفاخر
[٢٦١] ومنهم ابن أبي عمرو السكوني. شاعر وهو القائل بمدح زرعة
ابن ربيعة بن النمر البجيري:

وما ولدت مثل البجيري حرة ولا ابنة حر للنوائب والدمر
ح النجير بالنون والجيم ذكره ابن مأكولا وذكر البيت بعينه والقصة).

[٢٦٢] وأما خباب بالخاء معجمة والباء فهو خباب بن عدي^(١) بن
حارثة بن علقمة بن قيس بن قميثة بن عمرو بن ظفر بن مالك بن غنم بن
سعد بن أسودان بن عمرو بن الغوث بن طيء وأسودان هو نبهان بن عمرو.
شاعر فارس وهو القائل:

إذا سنة غرباء يبدو محولها تقص الذرى عريانة الظهر شارف
وضن^(٢) غنى الناس حتى كأنما يبل لفيه يابس الشن ناطف
هنالك يبدو طيب خبري ومشهدي إذا هب أرواح الشتاء الحراجف
وأرمي بنفسي في فروج كثيرة وليس لأمر حمه الله صارف
[٢٦٣] (من يقال له حبيب وحبيب) فأما من يقال له حبيب من الشعراء

(١) في لسان العرب ج ١٥ ص ٤١ عن ابن بري خباب بن غزي.

(٢) في الأصل «ظن».

فهم كثير: منهم حبيب بن عبدالله وهو الأعلم الهذلي أخو صخر الغي الهذلي أحد بني عمرو ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل^(١) بن مدركة. شاعر محسن وهو القائل^(٢):

لما رأيت بني نفاثة أقبلوا يغزون كل مقلص خناب
يعزون أي يؤسدن، كل مقلص أي كل فقي مشمر، والخناب الطويل:

ونشيت ربح الموت من تلقائهم وكهرمت وقع مهند قضاب
رفعت ساقاً لا أخاف عشارها^(٣) ونبتت بالمتن العراء ثياب
لامت ولو شهدت لكان نكيرها بولاً يبيل جوانب القبقاب

[٢٦٤] ومنهم حبيب بن قرقة العوذلي عوذ بن غالب بن قطيعة بن عيس ابن ذبيان بن بغيض وهو القائل في قصيدة:

نيب بنوكعب^(٤) بظاناً وجارهم خميصاً وبغدو ضيفهم جد ساغب
قبيلة لم يسمع الناس مثلهم كزائدة الإبهام خلف الرواجب
ترى اللؤم في أدبارهم حين أدبروا وتعرفه إذ أقبلوا في الحواجب
وله في كتاب بني عيس أشعار جياذ.

[٢٦٥] ومنهم حبيب بن جياش بن كيشم الغنوي شاعر كان بخراسان مع قتيبة بن مسلم وهو الذي يقول لما قال السلمي:

تركت سليم ما يعد وعامر شكراً لربي أفضل الشكر
فقال حبيب:

تركت سليم إذا أضاعوا أمرهم بكون إثر عائم حم
جعلت على بيض الوجوه نمت بهم آباؤهم لمكارم الذكر

(١) في الأصل ذهل.

(٢) هذا الشعر ليس للأعلم وهو موجود في ديوان أبي خراش الهذلي ويروى لتابط شرا.

(٣) في الأصل: عشارها.

(٤) في الأصل بني كعب.

أظنه يعني بني تميم لما قتل وكيع بن أبي سود الغداني قتيبة بن مسلم الباهلي.

[٢٦٦] ومنهم حبيب بن الحباب السكوني الشاعر أحد بني بريح بن معاوية بن ثعلبة بن عقبة بن السكون يقول في وقعة مخنف:

لقد علمت بريح يوم حفر وعروة واقف أني نجيب
فأطعنه وقلت له خذنها مشوهة حباك بها حبيب

[٢٦٧] ومنهم حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة النقي. شاعر فارس وهو القائل:

لما رأينا خيلاً محجلة وقوم بغى في جحفل لجب
طرنا إليهم بكل سلهبة وكل صافي الأديم كالذهب
وكل عراصة مشقفة فيها سنان كشعلة الذهب
وكل غضب في متنه أثر ومشرقي كاللح ذي شطب
وكل فضفاضة مضاعفة من نسج داود غير مؤتشب
لما التقينا مات الكلام ودار الموت دور الرحي على القطب
فكلنا يستليس صاحبه عن نفسه والنفوس في كرب
إن حملوا لم نرم مواضعنا وإن حملنا جثوا على الركب

(ح حبيب هذا هو أبو محجن فارس يوم القادسية. وذكر ابن ماكولا في باب عبرة بالعين المهملة المضمومة جماعة ثم ذكر في باب غيرة بالغين المعجمة والمكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها غيرة بن عوف بن ثقيف).

[٢٦٨] وأما حبيب فهو حبيب بن تميم المجاشعي وكان ضاف قوماً يقال لهم بنو القداح من بني جاشع وهم أخواله وأصهاره فلم يحمدهم فقال:

طلبنا بني القداح إذ ذكروا لنا سواء بنو القداح والبلد القفر
وجدنا بني القداح كان قديمهم كبيت النزواني لا كفاء ولا ستر
ألا ليت أمي لم تلدني ولم يكن لنا في بني القداح أم ولا صهر

ذكر ذلك أبو عبيدة في كتاب الضيفان.

[٢٦٩] (من يقال له حبيبة وحبيبة وحنينة بالنون) فأما حبيبة بنت عبد العزى بن حذار الناصرية وهي العزراء من ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض شاعرة كريمة ويقال كان لها ابن قانص بخيل اسمه بز فأصاب صيداً فجعل لحمه وشائق وتصافيف وقال لها احفظيه علينا ولا تفرقيه فإن الحر قد اشتد. قالت والله لا أخزن لحماً ولا أساكنك أبداً ثم رحلت عنه فتلكأت ناقتها للألف لوطنها فقالت في ذلك:

إلى الفقى بر نلكننا نأقنى غشى مناسمها النجيع الأسود
إني ورب الراقصت إلى منى بجنوب مكة كلهن مقلد
أولى على هلك الطعام ألية أبداً ولكني أبين وأنشد
وصى أبي جدي وعلمني أبي نفص الوعاء وكل زاد ينفد
فاحفظ حيثك لا أبالك فاحترش لا يفضحك^(١) فارة أو جدجد

[٢٧٠] وأما حبيبة بضم الحاء والتخفيف بنت عتيق من بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة شاعرة في عصر علي رضي الله عنه وهي القائلة في أبيات:
إذا الحربُ شبت بين حيين ناراها وطارت لقاحاً بعد طول حياها
فلنا حجار في الملمات معقل كما يعقل الأروى رؤوس جبالها
[٢٧١] وأما حنينة^(٢) - بالنون - ابن طريف العكلي شاعر راجز وهو الذي راجز ليلي الأخيلية وفضحها في قصة قد ذكرتها في كتاب الرباب إذ يقول

هل يغلبن شاعر رطب حره إذا يميل للكثيب يعفـره

(١) الحماسة: واحترس لا تحرقك.

(٢) ذكره التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق عن كتاب الأمدى هذا (وفي المطبوعة حبيبة بالباء) وكذا في لسان العرب ج ٩ ص ٢٣٩.

وفيها يقول:

يا قوم خلوا بينها وبينني أشد ما خلى بين اثنين
لم يلق قط مثلنا سبين حياكة تمثي بذئ عركين
وذئ هباب نعظ العصيرين

[٢٧٢] (من) يقال له حيان وحبان وجبار بالجيم والراء) فأما حيان فهو
حيان بن جرير الذهلي من ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن علي بن بكر بن
وائل وهو القائل:

ولم أر مثل الحق أنكره امرؤ ولا الضيم أعطاه امرؤ وهو طائع
متى ما يكن مولاك خصمك جاهداً للذل ويضربك الذئب تضارع
[٢٧٣] ومنهم حيان بن الحصين بن حليف بن ربيعة بن معيط بن
مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عيس بن بغيض. شاعر وهو القائل:
لقد علمت ونفس المرء تكذبه أن سوف يدركني ما غال أصحابي
وودعوني لاحقاً فأخلفهم ولا اطلعت عليهم سدة الباب
قال الشيخ إما أن يكون محبوساً أو مريضاً.

[٢٧٤] ومنهم حبان - بكسر الحاء - بن بشير بن سبرة بن محجن بن
كثوة بن علاج بن سحمة بن المنذر بن جهمة بن عدي بن جندب بن العنبر
ويقال له المرقال شاعر فارس وهو القائل:

ألم^(١) تعلم يا ابني فضالة أنني أخو الحرب طراد الكهانة مطرد
فكم من رئيس قد أثارت جيادنا عليه تراب العثعث المتبلد
(ح العثعث: اللين من الأرض).

[٢٧٥] ومنهم حبان - بفتح الحاء والباء - حبان بن عليق بن ربيعة بن
الطائي أخو بني أخزم ثم أخو بني عدي بن أخزم بن عمرو بن ثعل وهو
القائل:

(١) في الأصل: ألام.

لقد علم العمائر أن قومي ذرو جدي إذا لبس الحديد
وأنا نحن أحلاس القوافي إذا استعر التنافر والنشيد

هذه رواية أبي تمام في الحماسة والذي يرويه الشيخ :

وأنا نحن أصحاب القوافي إذا ابتلث من العرق اللبود
وأنا نضرب الملحاء حتى تولى والسيوف لها^(١) شهود
وقد علم الفتى الكندي^(٢) أنا وفيما إذ نحاوله الجنود
أرادوا قتله فسما إلينا وفيما يأمن الجار الطريد
جعلنا دونه حصناً حصيناً مسومة لها درء شديد

[٢٧٦] ومنهم جبار بالجييم والراء. وهو جبار^(٣) بن جزء بن ضرار
أخي الشياخ بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم
ابن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض وهو
القائل يرثي عمه الشياخ :

با عين بكي الدمع كل صباح وأبكي على الشياخ كل رواح
يا واهب الجرد الجياد بلجمها ومول الصعلوك بعد جناح
وأعز ثعلبة بن سعد إذ ثوى وهاب كل مقلص ممراح
وإذا غشيت ديار قومي بالضحى فاضت دموعي غير ذات نصاح
أو كالجمان على الترائب خانه سلك النظام فطاح كل مطاح

[٢٧٧] ومنهم جبار بن مالك بن حمار الشمخي شمع بن فزارة وكان
فارساً شجاعاً وهو القائل^(٤) :

ويل أم قوم صبحناهم مسومة بين الأبارق من بستان^(٥) والاكمل

(١) الحماسة: لنا.

(٢) يعني امرأ القيس بن حجر حين استجار في طيء.

(٣) له رجز في ذيل ديوان الشياخ طبعة القاهرة ص ١٠٦ وفي أساس البلاغة طبعة دار الكتب
ج ٢ ص ١٢٢ وقد صحف اسمه في الأساس فطبع حيان بن جزء.

(٤) قد ورد ذكره والشمر سابقاً.

(٥) في الأصل منقوطة من فوق ومن تحت باثنتين. وروى فيها سبق: شيان.

الأقربين فلم تنفع قرابتهم والموجعين فلم يشكوا من الألم
[٢٧٨] ومنهم جبار بن سلمى بن مالك بن عامر بن صعصعة أشد له
المفضل في المقطعات:

وما للعين لا تبكي بجيراً إذا افترت عن الزمخ السدان
وما للعين لا تبكي بجيراً ولو أني نعتُ له بكائي

[٢٧٩] ومنهم جبار بن عمرو بن عميرة بن ثعلبة بن غياث بن ملقط
الطائي ويعرف بالأسد الرهيص وهو المكفف بن عمرو بن ثعلبة بن رومان
شاعر فارس وهو القائل:

قتلت مجاشعاً وقتلت عمراً وعنبرة الفوارس قد قتلت
فإن تجزع بنو عبس عليه فلاني لا وجدك ما جزعيت
ضربت قذاله بالسيف صلتاً وكانت عادتي ذات استعدت

قال الشيخ: كذب إنما مات عنبرة برمية سهم يقال إن الذي رماه
بالسهم فمات منه رجل من طيء يقال له ابن غزري. (ح: بل صدق ودليله
قول عنبرة عند موته:

وإن ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيهات لا يرجي ابن سلمى ولا دمي
يظل يمشي بين أجبال طيء أمين الحواشي ليس بالمتهمضم
لأنه حين ضربه قال خذها وأنا ابن سلمى ومعلوم تسمية أمه بذلك،
وإنما جرأ الشيخ على ارتكاب تكذيب لا يصلح لمثله شيثان إما جهلاً وإما
عصية لتزار وكلاهما مذموم ومستعملهما ملوم مع أن كل إناء ينضح بما فيه).

[٢٨٠] (من يقال له حارثة) منهم حارثة بن عمران بن جناب النهدي.
ومنهم حارثة بن أوس بن طريف الكلبي أبو زيد بن حارثة. ومنهم حارثة بن
شراحيل الكلبي أيضاً. ومنهم حارثة بن بدر الغداني. ومنهم حارثة بن يعمر
السلامي وغيرهم لا نحتاج إلى ذكره.

[٢٨١] ومنهم جارية - بالجيم والياء - ابن مشمت بن حميري بن ربيعة ابن زهرة بن مجفر بن كعب بن العنبر شاعر وهو القائل:

كررت الورد يوم جرير غول^(١) أحافز بالمغيبة أن يلاموا
كأن السبل بالصفحات منه وبالسليتين كراث تؤام
فلولا الدرع إذ وارت هنيئاً لنظل عليه أنواح قيام^(٢)

[٢٨٢] ومنهم جارية بن مر أبو حنبل الطائي شاعر فارس قال يذكر منعه امرأ القيس بن حجر:

فلا وأبيك ما أسلمت جاري علالة وما مالات سرا
إذا حدثت عدي حول بيتي وجرمز حين أدعوها ومرا^(٣)
فلم أر معشراً أثرى عديداً وأكثر ناشئاً منا وغرا
وأكثر صعدة فيها سنان كضوء الفجر أعرض مستمرا

[٢٨٣] (من يقال له حازم وجارم بالراء) فأما حازم فهو ابن أبي طرفة وأبو طرفة الحارث بن قيس بن يعمر^(٤) الشداخ الكتاني شاعر جاهلي وهو القائل:

بنية أن الموت لا بد لاحق بشيخك ماضي الأنام المسودع
فإن قمت تبكي فقول أبو الندي وماوي رجال بائسين وجوع

[٢٨٤] وأما جارم بالراء فهو جارم بن الهذيل وجدته في بني الحارث ابن كعب لم يرفع نسبه قال يرثي علي بن أبي طالب رضوان الله عليه:

بكيت عليك جهد عيني فلم أجد على الجهد بعد الجهد ما أستزيدها
فما أمسكت مكنون دمع وما شفت حزيناً ولا تسلى فيرجى رقودها
وقد حمل النعش ابن قيس ورهطه بنجران والأعيان تبكي شهودها
على خير من يبكي ويفجع فقدته ويضرب بالأيدي عليه خلودها

(١) في الأصل «عول» بالمهمله والضم.

(٢) في الأصل: قتام.

(٣) هم أراهم من طيء.

(٤) بين قيس ويعمر «عبدالله» كما سيأتي.

وله في كتاب بني الحارث مرثية في رجله وكانت أصابتها الغاشية فقطعها.

[٢٨٥] (من يقال له حمزة وجمرة) فأما حمزة فجماعة: منهم حمزة بن بيض^(١) بن نمر بن عبدالله بن شمر بن عبدالله بن عمرو بن عبد العزى بن سحيم بن مرة بن الدول بن حنيقة الشاعر المشهور.

[٢٨٦] ومنهم حمزة بن عبدالله بن طفيل بن قرة بن هيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب.

[٢٨٧] ومنهم حمزة بن العيار أخو بني حضأ بن جشم بن مالك بن كعب بن القين بن جسر، وغيرهم^(٢).

[٢٨٨] ومنهم جمرة بالجيم فهو جمرة بن حميري أحد بني سعد بن عمرو التيمي تيم الرباب، شاعر فارس وهو القائل:

ألا يا ليت سلمى قبل عوف وأدناها فلم تلد البنيينا
وكننت أبا زيد من أناس وكنا من أناس آخرينا
أبي لي^(٣) أسرتي من آل عمرو إذا غمزت قناني أن تلينا

(ح ذكر أبو عبيد في غريب الحديث حمرة بن مالك الصدائي الشاعر واستشهد به يعاتب قومه:

أوصي بني قيس بأن يتواصلوا وأوصى أبوكم ويحكم أن تدابروا
بالحاء غير المعجمة وتشديد الميم والراء غير المعجمة وقال ابن الأنباري
هو بتخفيف الميم.

(١) في الأصل ضبط الباء بالفتح، والصواب كسرهما على ما في تاج العروس وغيره.
(٢) ومنهم حمزة بن الضليل البلوي له شعر في مجموعة المعاني ص ١٧٩، وحمزة بن مضر له شعر في كتاب الأغاني.
(٣) في الأصل أبالي.

[٢٨٩] (من يقال له حزن وخزر) منهم حزن بن عامر الطائي ثم
النبهاني ويعرف بابن عتيقة. شاعر فارس وهو القائل:

وحي يمنعون بلاد عوف على الجرد المنعمة الجياد
لباسهم إذا فزعوا دروع كأن فتيرها حلق الجراد

[٢٩٠] ومنهم حزن بن كهف بن أبي حارثة بن حزانة بن همام بن
صعير المازني أحد سادات بني مازن وفرسانها وشعرائها وكانت بنو محلم بن
ذهل بن شيان أغاروا على إبل جار له فذهبوا بها فاتبعهم وقتل منهم وارتجع
الإبل وقال:

أمن مال جاري رحت تحترش الغني وتدفع منك الفقرياً ابن محلم
لقدماً أتيت الأمر من غير وجهه وأخطأت جهلاً وجهة المتغنم
قال الشيخ المعني لقد أتيت الأمر وما لغو^(١):

فما نحن بالقوم المباح همهم وما الجار فينا إن علمت بمسلم
وإنا متى ننسب إلى الموت نأته نخوض إليه لج بحر من الدم
[٢٩١] ومنهم حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد بن الحارث
ابن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر وابنه القلاخ الراجز وهو
القائل:

ولا تعترض لشر من دون أهله إذا كنت خلواً عن أذاه بمعزل
ومن يق أعراض الرجال بعرضه يبح محرماً من والديه ويجهل
فلا تك ممن يغلق لهم علمه عليه بمغلق من الشر مقفل
وإن خفت من دار هواناً فولها سواك وعن دار الأذى فتحول

[٢٩٢] ومنهم خزر بالخاء معجمة من فوق وزاين فهو خزر بن لوزان
أحد بني عوف بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب

(١) لقد أخطأ الأمدى فيما أظن والصواب لقدماً أي في الأزمان الماضية كـ.

ابن علي بن بكر بن وائل ويعرف بالمرقم^(١) الذهلي وأنشد له أبو اليقظان:

طال الشواء بمأرب وظننت أني غير زائم^(٢)
من مبلغ عمرو بن لآي حيث كان من الأقدام
فلرب باك من بني ذهل وقاعدة وقائم
ومشقات للجيو ب علي كالبقر الحوائم
لا يمنعك من بغاء الخير تعقيد التائم
ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم
فلإذا الأشائم كالأيامن والأيامن كالأشائم
وكذاك لا خير ولا شر على أحد بدائم

قوله في البيت الأول مأرب مأرب حصن. ويروى غير نائم، وقوله:
واق وحاتم الواق الصرد والحاتم الغراب).

[٢٩٣] (من يقال له خصيصة وخيصة) فأما خصيصة فهو خصيصة بن

أسعد أحد بني سعد بن عبد بن عامر بن كعب بن جلان بن غنم بن غني
ابن أعصر. شاعر فارس وكان بينه وبين جاهمة بن حراق بن يربوع الغنوي
شر متفاقم وفيه يقول:

أجاهم قد بلغت عنك مقالة رميت بها في الجمع يوم دواز
أتهدي الخنا جهلاً وتكفر نعمتي وأنت جنوبي يوم حزم عمار
نمت بأوصال القرابة بيننا وما ذاك إلا رهبي وحذاري
وما كنت للأرحام في الدهر واصلأ ولكن رأيت الموت تحت غباري
وخبره مع جاهمة في كتاب بني أعصر.

(١) قد صحف لقبه فيقال المرقش السدوسي ويروى هذا الشعر في حاسة البحري وكتاب
الاختيارين.

(٢) هامش: ويروى غير نائم.

[٢٩٤] وأما خميسة فهو ابن جندل بن مرثد بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان. شاعر فارس مذكور وهو قاتل طريف بن تميم العنبري وقصتهما مذكورة في كتاب بني شيان وهو القاتل

شهدنا غارة لا شيء فيها سوى فرس الأسنة والشهيق
إذا أخذن بارق ضوء نار نفخناها لأخرى ذي بروق
كفيت أبا حمار شاهديها إذا ما الريق عصب في الحلق
عصب ييس ولم يخرج.

[٢٩٥] (من يقال له خرقة وخرقة) فأما خرقة فهي بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمر بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن عم بن غارة بن لخم شاعرة شريفة وهي القائلة:

وبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بسنا وتصرف
[٢٩٦] وأما خرقة فهو خرقة الكلبي وهو خرقة بن شعاث وشعاث أمه وأبوه نتافة بن الربد بن عمرو بن عبد مناة بن حجيل بن عمرو بن عبد مناف ابن كنانة وهو القاتل:

أعزى يا حجيل دمي وهزي سناناً تطعنين به ونابا
ليعلم عامر الأجدار أنا إذا غضبت نبئت لها غضابا

[٢٩٧] (من يقال له أبو حية وأبو حنة بالجيم والنون) فأما أبو حية فمنهم أبو حية النميري واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب بن مالك بن عامر بن غمير ويقال هو أحد بني عبدالله بن الحارث بن غمير الشاعر المشهور الذي يقول:

ألا حي من أجل الحبيب المغانبا لبسن البلى مما لبسن الليالبا
إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة تقاضاه شيء لا يمل التقاضبا
[٢٩٨] ومنهم أبو حية البجلي واسمه حصين بن سلامة بن هلال بن

عوف كان فارساً شاعراً وكان بقية أهله في بادوريا^(١) وكان يمدح بني أفضى وفيهم يقول:

إني كفاني من همٍّ هممتُ به قوم لهم إرث مجد غير مكدوم
قوم إذا فزعوا سالت بطاحهم بالسابغات وبالجرد اللهاميم
وكل مطرد الأنبوب يقدمه مسترعف بطحته صيغة الروم

[٢٩٩] ومنهم أبو حية الفزاري واسمه ودعان بن محرز بن قيس بن ورد بن حذيفة بن بدر. شاعر فارس وهو القائل:

أنا أبو حية واسمي ودعان لا ضرع طفل ولا عود فان
كيف ترى ضربي رؤوس الأقران

[٣٠٠] وأما أبو جنة بالجيم والنون فهو أبوجنة الأسدي واسمه حكيم ابن عبيد ويقال حكيم بن مصعب خال ذي الرمة كذا وجد في قبيل بني أسد ووجدت في موضع آخر أنه كان بينه وبين عمارة بن عقيل ملاحاة وهو القائل في قصيدة^(٢):

فلما ودعونا واستقلوا على صهب هوادين قود
كتمت عواذلي ما في فؤادي وقلت لمن ليتهم بعيد
وفاضت عبرة شفقت منها تجود كأن وإلها الفريد
فقلن لقد بكيت فقلت دلا وهل يبكي من الطرب الجليلد
ولكن قد أصاب سواد عيني عويد قذئ له طرف حديد
فقالوا ما لدمعها سواء أكلتي مقتلتيك أصاب عود
ح قوله في البيت الأول على صهب الصهب: البيض التي تضرب إلى
الحمرة، وقود طوال الأعناق).

(١) بادوريا بالجانب الغربي من بغداد. ياقوت.
(٢) أنشد أبو هلال العسكري هذه الأبيات في ديوان المعاني.

[٣٠١] (من يقال له ابن حبة وابن حبة) فأما ابن حبة العبسي فاسمه حجر قال أبو سعيد السكري هو ابن حبة ويقال له ابن جيداء وجيداء أمه. شاعر وهو القائل:

لا أحرم الجارة الدنيا إذا اقتربت ولا أقوم بها في الحبي أخزبها
ولا أكلمها إلا علانية ولا أخبرها إلا أناديها

[٣٠٢] وأما ابن حبة بواحدة معجمة فهو منظور بن حبة الأسدي وحبة أمه ويعرف بها وهو منظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن فضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقفس. شاعر راجز محسن وهو القائل:

وقد تعاللت ذميل العنس بالسوط في ديمومة كالترس
إذ عرج الكيل بروح الشمس

في أبيات كثيرة وله أيضاً أراجيز جيداء، ويروى هذا الرجز لدكين في أرجوزة.

[٣٠٣] (من يقال له ابن حمضة بالضاد معجمة) منهم سنان بن حمضة أخو بني قبال بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عود بن سعد بن ذبيان بن بغيض. شاعر وهو القائل:

واني لأقري الضيف في ليلة الندى من الجلة العليا وأروي العواليا
وأعطي إذا ضمن الجواد بماله من البكرات المنقيات المتاليبا

[٣٠٤] ومنهم فروة بن حمضة الأسدي أخو بني برثن كان أحدث حدثاً فطلبه السلطان فهرب وقال:

على الميت من بطن الحرية كلما مررنا به أو لم نمر سلامي
كأن تجاراً تحمل المسك عرسوا به ثم فضوا ثم كل ختام
وما ذاك إلا أن زهرة جررت به الریط لم تنزل بدار مقام
كأن قلوصي تحمل الأحوال الذي بشرقي سلمى يوم حول كشام

سلمى: جبل أي كأن في من الشوق جبلاً في ذلك اليوم.

[٣٠٥] ومنهم ربيعة بنت حميدة العذرية شاعرة قالت ترثي هلالاً

العذري

يا عين أذري الدمع ذا الغرب وابكي هلالاً مسعر الحرب
تعدو به شقاء سلهبة مثل القناة قليلة العتب
تعدو إذا خفضت مرأيتها وزجرن بالإنشاء والشرب
شداً كغلي القدر تحفره منها إلى متنفس رحب

[٣٠٦] (من يقال له ابن حبناء) منهم المغيرة وصخر ويزيد بنو حبناء وهي

أمهم وأبوهم عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن عامر بن ربيعة بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة وكان المغيرة أبرص وهو القاتل :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني لأم العتيك ولا أخوا لي العوق
(ح قوله لأم العتيك أي لأم العتيك)

لا تحسبن بياضاً في منقصة إن اللهاميم في أقرابها بلق

(ح قوله في البيت الأول ولا أخوا لي العوق العوق قوم من أزد عمان)
والمغيرة شاعر محسن^(١) وكان من رجال المهلب بن أبي صفرة وله أشعار جياد
حسان وكان صخر مقيماً بالبادية وكان والمغيرة يتراسلان بالشعر يتناقضان وكانا
أخوين لأب وهما ابنا خالة وكان المغيرة يكنى أبا عيسى قال في أخيه صخر:

ألا من مبلغ صخر بن ليلى فلإني قد أتاني من ثناكا
رسالة ناصح لك مستجيب إذا لم ترع حرمة رعاكا
جزاني الله منك وقد جزاني ومني في معاتبتي جزاكا
في أبيات فأجابه صخر فقال:

أتاني من مغيرة ذرو قول^(٢) وعن عيسى فقلت له كذاكا

(١) توفي سنة ٩١ وله شعر كثير في كتب الأدب واللغة.

(٢) رواية لسان العرب: ذرو قول. وفي كتاب الأغاني: زور قول.

يعم به بني ليل شفاهما قول هجاءهم رجلاً سواكا
سيفنيني الذي أغناك عني ويكفيني المليك كما كفاكا
رأيت الخير يقصر منك دوني وتأتيني قوارص من أذاكا
وكان يزيد بن حبناء خارجياً وهو القائل في كلمة طويلة وكتبت إليه
زوجته تطلب منه هدايا وألطافاً:

فري اللوم إن اللوم^(١) ليس بدائم ولا تعجلي باللوم يا أم عاصم
فلإن عجلت منك الملامة فاسمعي مقالة معني بحقك عالم
ولا تعذلينا في الهدية إنما تكون الهدايا من فضول المغانم

[٣٠٧] وابن حبناء بلعاء بن قيس الكناني وأخوه جثامة بن قيس بن
عبدالله بن يعمر وهو الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة وأمهما الحبناء بنت وائلة بن كعب بن أحمـ
ابن الحارث بن عبد مناة ويقال هي جدة بلعاء وجثامة وكان بلعاء رأس بني
كنانة في أكثر حروبهم ومغازيهم وكان كثير الغارات على العرب^(٢) وهو شاعر
محسن وقد قال في كل فن أشعاراً جيداً وهو القائل:

وإني لأقري الهم حين يضيفني زماعاً إذا ما الهم أعيت مصادره
وأبغي صواب الظن أعلم أنه إذا طاش ظن المرء طاشت مقاديره
وقد يكره الإنسان ما هورشه وتلقى على غير الصواب شرايره
وكان جثامة أيضاً شاعراً محسناً وفارساً وهو القائل:

أصبحت آتي الذي آتي وأتركه ويات أكثر رأي الناس مرتابا
وإن أمت والفتى رهن بمصرعه فقد قضيت من الأراب آرابا
وقلما يفجأ المكروه صاحبه حتى يرى لوجوه الأمن أبوابا

(١) رواية المبرد: إن العيش.

(٢) له أخبار في حروب الفجار.

(زيادة في نسخة أخرى):

سلي عني بني ليث بن بكر كفى قوماً بصاحبهم خيراً
بأنّي لا ينادي الحي ضيفي ولا الحي على الخطأ الأميرا
وأعرض عن أصول الحق فيهم إذا التبسّ وأقتطع الصدورا

[٣٠٨] (من يقال له الحنّف) منهم الحنّف بن السجف بن عبد بن الحارث
ابن طريف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد
ونسبه أبو اليقظان فقال الحنّف بن السجف بن بشير بن الأدهم بن صفوان بن
صباح بن طريف بن عمرو شاعر فارس وهو الذي قتل ابني هتيم العامريين عامراً
وطارقاً من بني عوف بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عادى
بينهما فقتلها وهزمت بنو عامر فقال الحنّف في ذلك:

وفرقت بين ابني هتيم بطعنة لها عاند يكسو السليب إزارا
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها وقد كان نبج النابحات هرا را
حفاظاً وذباً عن حريمي ونصرة لم أحمّل في المواطن عارا

[٣٠٩] ومنهم الحنّف بن السجف صاحب جيش الربذة قتل بها
حبيش بن دلجة القيني وخرج السجف مع عائشة رضي الله عنها فقتل وكان
الحنّف ديناً شريفاً يكنى أبا عبدالله كانت له منزلة من عبدالله بن زياد فلما
وقعت فتنة ابن الزبير سار حبيش بن دلجة القيني من قضاة أقبل يريد المدينة
يقاتل ابن الزبير فعقد الحارث بن عبدالله المخزومي وهو أمير البصرة للحنّف
لواءً فسار الحنّف في سبعمائة حتى خرج إليهم حبيش بن دلجة من المدينة
فلقيهم بالربذة فقتل حبشاً وعبدالله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وكان مع
حبش بن دلجة وانهزم يوسف والحجاج معه بن الحكم أخو أبي الحجاج بن
يوسف فقال الحنّف في ذلك:

ما زال إسدائي لهم ونسجي وعقبتي بالكور بعد السرج
حتى قتلناهم بقوم المرج (يعني يوم زفر بن الحارث الكلابي)

[٣١٠] ومنهم الحنن بن زيد بن جعونة أحد بني المنذر بن جهمة بن
عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وكان أنسب بني تميم وله مع
دغفل النسابة خبر ذكره أبو اليقظان وسقط له ثلاثة بنين في ركية فماتوا فحلف
ألا ينزل البادية فباع إبله وقدم البصرة وأقام بها ولا أعرف له شعراً.

باب

الخاء في أوائل الأسماء

[٣١١] (من يقال له خداهش) منهم خداهش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن الشاعر المشهور.

[٣١٢] ومنهم خداهش بن بشر بن خالد بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الشاعر المجيد المشهور الملقب بالبعيث (ح وقيل في أبي هذا بشر بن خالد وقيل ابن أبي خالد أبو يزيد بيبة بياثين معجمتين بينهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها).

[٣١٣] ومنهم خداهش بن حميد بن بكر أحد بني بكر بن وائل من ولد عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة شاعر وهو القائل مما وجد بخط أبي عمرو الشيباني:

وإن كنت قد أزمعت لا بد لائمي فلم في الندى والجود أعظم حاتم
أبعد بني قيس بن حسان أبتغي أخاً في ملهات الأمور العظام

[٣١٤] (من يقال له خفاف) منهم خفاف بن ندبة وهي أمه وهي سوداء بنت شيطان بن قنان من بني الحارث بن قنان من بني الحارث بن كعب وأبوه عمير ابن الحارث بن الشريد والشريد عمرو بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الفارس المشهور الشاعر المجيد.

[٣١٥] ومنهم خفاف بن مالك بن عبد يغوث بن علي بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم أدرك الإسلام. شاعر فارس وهو القائل:

ولا عزنا يعدي على ظلم غيرنا وليس علينا للظلامة مذهب
نريح فضول الحلم وسط بيوتنا إذا الحلماء عنهم الحلم أعزبوا
ونرأب ما شئنا وليس لما وهت جرائر أيدينا لدى الناس مرأب

[٣١٦] ومنهم خفاف بن الجلاح بن صامت بن سدوس بن إنسان بن عتارة بن عزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. فارس شاعر وهو القائل:

ولما دعوا بالجزع أفناء خشم وأقعت على الأذئاب قلت لها أقدمي
أهاب رجال ما حروا من غنيمة وكان هواي ما أرت من الدم
أهابوا أي رجعوا بما معهم من الغنيمة.

[٣١٧] خفاف بن غصين بن ثابت بن ديافي بن نفنف بن عمرو بن حنظلة البرجمي وهو القائل:

ولو أن ما أسعى لنفسي وحدها لزداد يسير أو ثياب على جلدي
لأنت على نفسي وبلغ حاجتي من المال مال دون بعض الذي عندي
ولكننا أسعى لمجد مؤئل وكان أبي نال المكارم عن جدي

[٣١٨] (من يقال له ابن خذام) منهم ابن خذام الذي ذكره امرؤ القيس في شعره وهو أحد من بكى الديار قبل امرئ القيس ودرس شعره قال امرؤ القيس:

عوجا على السطل المحيل لأننا^(١) نبكي الديار كما بكى ابن خذام

قوله لأننا يريد لعلنا، ذكر ذلك أبو عبيدة وقال قال لنا أبو الويثيق ممن ابن خذام فقلنا ما نعرفه. فقال: رجوت أن يكون علمه بالأمصار. فقلنا: ما

(١) رواية ديوان امرئ القيس لعلنا.

سمعنا به. فقال: بلى قد ذكره امرؤ القيس وبكى على الديار قبله فقال:

كأنني غداة الخبت^(١) يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

[٣١٩] ومنهم ابن خذام الأسدي وهو مرداس بن خذام^(٢) لا نعرف من أي بطون أسد هو إسلامي كان ينزل الكوفة وكان تزوج امرأة من أهل الري يقال لها دختكا كثيرة المال وله فيها أشعار كثيرة يصف فيها ذكره ومنها وذكر ذلك في كتاب المفاحشات وهو شاعر خبيث وكان سقى رجلاً خمرأ في عس وحلب عليه شيئاً من اللبن فارتفعت رغوته فشربه الرجل على أنه لبن ولم يكن صاحب شراب فسكر ولم يفق إلا بعد ثلاث فقال مرداس:

سقيناعقلاً بالشوية شربة فسالت بلب الكاهلي^(٣) عقال

فقلت أصطحبها يا عقال فلإنها هي الخمر خيلنا لها بخيال^(٤)

رميت بأم الخل^(٥) حبة قلبه فلم ينتعش منها ثلاث ليال

أنشدها علي بن سليمان الأخفش فأقسم الرجل ألا يكلمه أبداً.

[٣٢٠] (من يقال له خليفة) منهم خليفة بن عامر بن حميري بن وقدان ابن سبيع بن عوف بن مالك بن حنظلة ويلقب بذي الخرق وهو القائل:

ما بال أم حبيش لا تكلمنا لما افترقنا وقد نبري فنتفق

تقطع الطرف دوني وهي عابسة كما تساوس فيك الشائر الحنف

لما رأته إبلي جاءت حملتها غرثي^(٦) عجافاً عليها الريض والخرق

قالت ألا تبتغي مالا تعيش به عما نلاقي وشر العيشة الرمت

(١) في الأصل: الحخت (كذا).

(٢) سباه في كتاب الكناية للجرجاني: عن ابن الأعرابي مرداس بن حزام الباهلي وأنشد الأبيات ص ٨٩.

(٣) الجرجاني: الباهلي.

(٤) الجرجاني: حبلنا لها بحبال.

(٥) الجرجاني: بأم الخمر، ولكنه فسر أم الخل إنها كنية عن الخمر: ثم حكى القصة.

(٦) الأصمعيات: هزلي.

فيثي إليك فلنا معشر صبر في الجذب لا خفة فينا ولا ملق^(١)
 أنا إذا حطمة حنت لنا ورقا نمارس العيش^(٢) حتى ينبت الورق
 وله أشعار جياذ في كتاب بني طهية وبهذه الأبيات لقب بذئ الخرق.
 [٣٢١] ومنهم خليفة بن البلاد أحد بني جشم بن سعد بن زيد مناة بن
 تميم وهو القائل:

أيا أخوي من جشم بن سعد أقلا اللوم إن لم تنفعاني
 إذا جاوزتما شعفات حجر وأودية السامة فانفعاني
 أخذت بما جنى لص طريد وما جرت يداي ولا لساني
 وهو صاحب الأرجوزة التي أولها: هل تعرف الدار كخط القلم

(ح ذكر السكري في أشعار اللصوص البيتين الأولين لجحدر بن معاوية
 العكلي وقال شعفات بالشين معجمة).

[٣٢٢] (من يقال لها خنساء) منهن خنساء بنت الشريد وهو عمرو بن
 رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن
 منصور^(٣) الشاعرة المشهورة صاحبة المراثي في أخوها معاوية وصخر^(٤).

[٣٢٣] ومنهن خنساء بنت أبي سلمى أخت زهير وهو ربيعة بن رياح
 ابن قرط بن الحارث بن مازن بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هذبة
 ابن لاظم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة وأم عثمان بن عمرو ومزينة^(٥)
 بنت كلب بن وبرة شاعرة هي وإخوتها وأهل بيتها. قالت ترثي أباهما:

ولا يغني تقوي المرء^(٦) شيئا ولا عقد التميم ولا الغضار

(١) الأصمعيات: ولا نزق.

(٢) الأصمعيات: العيد.

(٣) في الأصل: منظور.

(٤) ديوانها مشهور مطبوع.

(٥) في الأصل ابن مزينة.

(٦) الأغاني: الموت.

إذا لاقى منبته فأسى يساق به وقد حق الحذار

(ح قوله في البيت الأول: ولا الغضار هو شيء من الرقي والعود).

[٣٢٤] ومنهن بنت أبي الطراح كانت تحت الضحاك بن عقيل العقيلي

ولست أدري أهي منهم أم من غيرهم شاعرة وهي القائلة:

فإن كنت من أهل الحجاز فلا تلج وإن كنت نجدياً فلج بسلام

[٣٢٥] ومنهن خنساء بنت التيحان^(١) القائلة:

أيأسفاً على الخفاجي جحوش أرى أنه يزداد عن دارنا بعدا

ويا كبداً حب الخفاجي قاتلي ويا كبداً ألا يحل بنا نجدا

ويا كبداً ألا لبست شبابه وجدته حتى يرى خلقاً جردا

[٣٢٦] (من يقال له خديج وخديج) منهم خديج بن عمرو بن مالك بن

حزن بن الحارث بن خديج بن معاوية بن خديج بن الحساس بن ربيعة بن كعب

ابن الحارث بن كعب بن عمرو بن ويلة بن خالد بن مالك بن أدد شاعر وهو أخو

النجاشي وهو قيس بن عمرو وكان محسناً وهو القائل يرثي أخاه النجاشي:

ومن كان يبكي هالكاً فعلى فتى ثوى بلوى لحج^(٢) وآبت رواحله

فتى لا يطيع الزاجرين عن الندى وترجع بالعصيان عنه عواذله

وهي قصيدة حسنة.

[٣٢٧] ومنهم خديج بن عبيد الله بن كلاب النميري قال أبو سعيد

السكري يعرف بابن الدرداء البديلي شاعر وهو القائل:

ولما ركضنا في الضباب وجعفر بمسترفد كانت بطيئاً رفودها

وما ألحقتنا الخيل حتى تشابهت بنات الأغر الورود منها وسودها

على كل جرءاء القرا أعرجية إذا طردت لم ينج منها طريدها

(١) هامش الأصل بكسر الياء المشددة.

(٢) بلدة باليمن قريب من عدن.

[٣٢٨] ومنهم حديج^(١) بالخاء غير معجمة وهو حديج بن حبيب بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كلب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة. شاعر جاهلي كان بعض ولد النعمان بن امرئ القيس وهو ابن الشقيقة قتلوا بنين له وأغار عليهم فقتل منهم وأدرك ثأره وقال:

ألم ترني ثأرت بني زياد ففقرت هامتي وشفيت صدري
وما ملك يسابقنا بوغم إذا ملك طلبناه بوتر
بني النعمان قتلنا جميعاً فساغ لي الشراب وحل نذري

[٣٢٩] (من يقال له ابن الخطيم) منهم قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن مسواد بن ظفر وظفر هو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بنت الأسد وقيس شاعر الأوس وهو القائل:

طعنت ابن عبد القيس طعنة نائر لها نفذ لولا الشعاع أضاءها
ملكته بها كفي فأهزت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

[٣٣٠] ومنهم سبيع بن الخطيم التيمي تيم عبد مناة بن أد بن طابخة من بطن منهم يقال له بنو رفاعة. شاعر محسن وهو القائل لزيد الفوارس الضبي في إبل كان استنقذها وردها عليه:

إن ابن آل ضرار حين أندبه زيدا سعى لي سعيأ غير مكفور
نبهت زيدا فلم أفزع إلى وكل رث السلاح ولا في الحي مكشور
سالت عليه براق الحي حين دعا أنصاره بوجوه كالذنانير
ليس الهجان إذا ما كنت مفتحلا كالورق تنظر في ألوانها الحور
لولا الإله ولولا مجد طالبيها للهذموها كما نالوا من العير
فاستعجلوا عن حثيث المضغ فاسترطوا والذم يبقى وزاد القوم في حور
لولا تلاقيكها من بعد ما طردت طابت وجوه بها لزن من القير

(١) أنشد صاحب لسان العرب البيت الثاني من الشعر الآتي وسماه حديج بن حبيب نقلاً عن ابن بري.

[٣٣١] (من يقال له خطام وخرطوم) منهم خطام الريح المجاشعي
الراجز^(١) وهو خطام بن نصر بن رياح بن عياض بن يربوع من بني الأبيض ابن
مجاشع بن دارم وهو القاتل :

حيّ ديار الحي بين الشهبين وطلحة الدوم وقد تعفين
لم يبق من أي بهن تحلين غير رماد وحطام الكنفين^(٢)
وما ثلاث ككها يؤثفين

في أبيات آخر وله أراجيز.

[٣٣٢] ومنهم خطام الكلب واسمه بجير بن رزام. ذكره ابن الأعرابي
ولم ينسبه إلى قومه وأنشد له :

والله ما أشبهني عصام لا خلق منه ولا قوام نمت وعرق الخان لا ينام
[٣٣٣] ومنهم خرطوم الحباري واسمه عبدالله بن زهير بن عائشة بن
همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة. شاعر وهو القاتل :

أرى النظر المقصودني ووجهها كواسف غشاها السلامي عظما
على أنكم يوماً أخذنا بفضلنا ولا حق مظلوم أخذنا فنظما
فهل سركم أناقتنا بفضلنا فنقتل خرطوم الحباري وعرزما
وما ذنبنا في قومنا غير أننا زكا وسطنا زرع المسيح بن مريما

[٣٣٤] (من يقال له الخضل) في بني عبدالله بن غطفان الخضل بن سلمة
وهو أبو سهل أحد بني المرقع والمرقع هو مالك بن قطبة بن عوف بن بهشة بن
عبدالله بن غطفان وهو القاتل

بل قد يرى الناس أني بين رابية ونبعة ليس في عيدانها أود
أرمي العدى وأرى أني إذا زارت حولي المرقع لم يزار لها أسد

(١) في هامش الأصل بخط عبد القادر البغدادي : اسمه بشر كما في عباب الصاغاني.
(٢) الخطام ما كسر من البيس والكنف وعاء يجعل فيه الراعي أدواته.

[٣٣٥] ومنهم الخضل بن عبيد بن جريش بن أبي سهم الشاعر وهو القائل :

ولما بدا للعين واقصة الغضا تزاورت ان الخائف المتزاور
يقولون لا تنظر وتلك بلية بلى كل ذي عينين لا بد ناظر
الأم إذا حنت قلوصى من الهوى ومالي ذنب أن تحن الأباعر
[٣٣٦] (من يقال له الخليع) منهم الخليع السعدي وهو الخليع بن زفر أحد
بني عطاردي بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويقال له الخليع
العطاردي . وجدت له في كتاب بني سعد :

ألا ليت أمني لم تكن عاصمية وكان أبي صيابة الزنج^(١) يما
تدعى إلى فهر ولو كنت منهم لما كان عقفان لبيتك مجثما
(ح عقفان في أصل الأمدي عقبان بالباء) .

[٣٣٧] ومنهم الخليع النصري الشاعر المتأخر يكنى أبا علي واسمه
الحسين بن الضحاك كان ظريفاً صاحباً لأبي نواس أنشد له أبو عبدالله محمد
ابن داود بن الجراح عن أبي زيد عمر بن شبة :

إذا شئت أن تلقى خليلاً معبساً وجداه في الماضين كعب^(٢) وحاتم
فحاوله عما في يديه فإثما تكشف أخلاق الرجال الدراهم
[٣٣٨] ومنهم الخليع الشامي متأخر اسمه الغمر بن أبي الغمر قرشي
فيما يقال شاعر خبيث كان بينه وبين عامر الكلبي لواء وهجاء وهو صاحب
القصيدة المشهورة التي أولها :

شتمت مواليتها عبيد نزار شيم العبيد شتيمة الأحرار

(١) في الأصل : الريح .

(٢) يعني كعب بن مامة .

بالب

الحال في أوائل الأسماء.

[٣٣٩] (من يقال له دريد ودويد) منهم دريد بن الصمة بن الحارث ابن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الفارس المشهور والشاعر المذكور.

[٣٤٠] دريد بن حرملة بن الأسعر بن إياس بن صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهو أخو هاشم بن حرملة وهما جميعاً شاعران وهو القائل:

إن تزجرونا عنكم لا ننزجر إذ أعرض الجامل والورد العكر
والفتيات الراقات في الأزر

ح قوله حرملة بن الأسعر هو الأشعر بالشين معجمة وقال ابن حبيب وابن الكلبي: هاشم بن حرملة بن الأشعر بن إياس بن مريطة بن هرمة بن صرمة بن مرة).

[٣٤١] ومنهم دويد بالواو ابن زيد بن نهد بن زيد بن حوتكة بن أسلم ابن الحاف بن قضاة. قال ابن سلام في كتاب الشعراء ومما يروى من قديم الشعر قول دويد حين حضرته الوفاة:

اليوم يبني لدويد بيته لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قربي واحداً كفيت به بل رب نهب صالح حويته
ورب غيل حسن لويته

الغيل الساعد الحسن المثلث. وقال أيضاً:

القي عليّ الدهر رجلاً ويداً والدهر ما أصلح قوماً أفسدا
يصلحه اليوم ويفسده غدا

قال وأوصى بنيه عند موته فقال: أوصيكم بالناس شراً لا تقبلوا لهم
معذرة ولا تقيلوهم عثرة.

[٣٤٢] (من يقال له دجاجة وذو الدجاج) منهم دجاجة بن زهري بن
علقمة بن مرهوب بن هاجر بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر
ابن سعيد بن ضبة. شاعر فارس وهو القاتل:

قومي تميم والرياب عبادي وأنا ابن ضبة في النصاب الأكرم
من يأتنا لجليل أمر خائفاً أو قاصداً لساحة وتكرم
يمجد الندى والعز حول بيوتنا والخافقات وكل طرف مرجم
وعدينا متعفف متكرم وعلى الغني ضمان حق المعدم

[٣٤٣] ومنهم دجاجة بن عبد قيس التيمي تيم عبد مناة بن أد بن
طابخة وهو الذي يقول:

نبهت زيدا فلم أفزع إلى وكل رث السلاح ولا في الحي مكشور
وقد مضت أبيات مثل هذا في هذا الكتاب. (ح زيادة) ويقال بل قالها
سبيع بن الخطيم التيمي في زيد الفوارس الضبي وكانت بنو حرب ضبة
أخذت إبله فاستنقذها زيد وردّها عليه.

[٣٤٤] ومنهم ذو الدجاج الحارثي أحد بني الحارث بن عبدالله بن
يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران وهو القاتل:

قطعنا جذم أسلم واستدارت برهط الفحمتين لدى الغدير
فأما تفتلوا نفرأ كراماً هم خير وأسرى من كثير
فنحن عصاة البطحاء نفري رؤوس القوم بالببيض الذكور

(ح قوله نفري في أصل الأم نفلي). (قال ابن حبيب في كتاب مختلف القبائل كل اسم في العرب دجاجة فهو مكسور الدال وأما الدجاج من الطير فهو مفتوح الدال).

[٣٤٥] (من يقال له أبو دواد) منهم أبو دواد الأيادي واسمه جويرية ابن الحجاج^(١) من حي من إياد يقال لها يقدم وهو الشاعر المشهور الذي يقول:

لا أعد الاقتار عدماً ولكن فقد من قد رزنته الأعدام
[٣٤٦] ومنهم أبو دواد الرؤاسي رؤاس كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة واسم أبي دواد يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب. شاعر فارس وقد قيل إنه يكنى أبا دواد ووجدته كذلك في غير كتاب وهو القائل في قصيدته:

«لليلي خيال قل ما يتعرج»

وعهدي بها والدار تجمع أهلها لها مقلتا ريم وخلق خدلج
تواصل أحياناً وتصرم تارةً وشر الإخلاء الخليل الممزج

[٣٤٧] ومنهم أبو دواد عدي بن الرقاع العاملي وهو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع بن عصر بن عرة بن شعل بن معاوية بن الحارث وهو عاملة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد الشاعر المشهور الذي يقول:

تزجى أغنَّ كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مدادها

[٣٤٨] (من يقال له ابن دارة) وهما سالم وعبد الرحمن ابنا مسافع بن يربوع من بني عبدالله بن عطفان ويقال لهما ابنا دارة ويربوع هو دارة سمي بذلك لجماله شبه بدارة القمر. كذا وجدت في كتاب بني عبدالله بن غطفان. قال أبو اليقظان

(١) ذكره الطيالسي فقال اسمه جارية بن الحجاج وقال الأصمعي هو حنظلة بن الشرقي وكان في عصر كعب بن مامة الإيادي.

دارة أمهما وهي امرأة من بني أسد سميت بذلك لأنها كانت جميلة شبهت بدارة القمر وهو إن شاء الله الصحيح لأن سالماً يقول:

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار
وهو وأخوه عبد الرحمن شاعران محسان قد كتبت أشعارهما وأخبارهما
فيما تنخلته من أشعار بني عبدالله بن غطفان.

[٣٤٩] ومنهم عبد الرحمن بن ربيعي بن معبد بن دارة ويقال له عبد
الرحمن الأصغر وهو القائل:

وما بحرکم بحر الکرام فتعرفوا کراماً ولا ألوانکم بهجان
ألم تر أن الفرقدين تحالفا كما أسد واللؤم مختلفان
ولم يرفع أبو اليقظان نسب ابني دارة إلى عبدالله بن غطفان ولا وجدت
ذلك في القبيل.

[٣٥٠] (من يقال له دواد وذواد) فأما دواد فهو دواد بن أبي دواد
الأيادي شاعر قال يرثي أخاه:

فبات فينا وأسى تحت هادية يا بعد يومك من عسي وإصباح
لا يدفع السقم إلا أن يسقيه ولو ملكتنا مسحنا السقم بالراح
لا يصحب الغي إلا حيث فارقته إلى الرشاد ولا يصغي إلى اللاحي
وله في كتاب إياد أشعار وأخبار وقصة مع أبيه حيث فارقته وعاد إليه.

[٣٥١] وأما ذواد فهو ذواد بن الرقراق بن عبد الحارث بن الحارث بن
زيد ابن عمرو بن يربوع بن سحيم بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبدالله بن
غطفان شاعر وهو القائل:

لقد طرقت بالغور ليل وصحبي هجود وجوز الليل قد مال مائله
على ساعة ليست بساعة زائر ولا حين قول من دليل نقاوله
وما الود إلا عند من هو أهله ولا الشر إلا عند من هو حامله
وفي الدهر والتجريب للناس زاجر وفي الموت شغل للفنى هو شاغله

[٣٥٢] (من يقال له أبو دهل وأبو دهل) منهم أبو دهل الجمحي^(١)

واسمه وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح
ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي شاعر محسن مداح وهو القائل:

يا ليت من يمنع المعروف يُمنعه حتى يذوق رجال غب ما صنعوا
وليت رزق أناس مثل نائلهم قوت كقوت ووسع كالذي وسعوا
وليت للناس خطأ في وجوههم تبين أخلاقهم فيه إذا اجتمعوا
وليت ذا الفحش لاقى فاحشاً أبداً ووافق الحلم أهل الجهل فارتدعوا
ويروي فاندعوا من الموادة. ويروي: ووافق الجهل أهل الجهل وهو
الصواب عندي وهذا كقول الآخر «كمثل وقمك جهالاً بجهال».

[٣٥٣] ومنهم أبو دهل الدهيري أسدي أنشد له ثعلب في نوادره عن

ابن الأعرابي يقول في ابنته:

إن عيوف لتريد أمرا تريد خبزاً وتريد تمرا ولبناً يجري عليها همرا

[٣٥٤] ومنهم أبو دهل^(٢) بتقديم اللام على الباء هو أحد بني ربيعة

ابن قريع بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر وهو القائل:

حننت قلوصي أمس بالأردن حتى فما ظلمت أن تحني
حننت بأعلى صوتها المرن في خرعرب أجش مستجن
فيه كتهذيب نواحي الشن أو نقب الصنج ارتجاس الفن

(١) قد نشرت شعره في مجلة الجمعية الآسيوية البريطانية من رواية الزبير بن بكار.

(٢) الذي أعرف دهل بن قريع كذا سباه صاحب لسان العرب عند الاستشهاد بجزءه وفي تهذيب إصلاح المنطق دهل بن سالم أحد بني مرة بن ربيعة بن قريع.

باب الخال في أوائل الأسماء.

[٣٥٥] (من يقال له ذو القرح) منهم ذو القرح وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي وقيل له ذو القرح لأن ملك الروم لما أمدّه بالجيش ندم فأنفذ إليه حلة مسمومة فلما لبسها سقط جلده ومات وتقرح ومات وقيل له ذو القرح.

[٣٥٦] ومنهم ذو القرح وهو كعب بن خفاجة الأصغر العقيلي ولا أعرف له شعراً وشعرهم في كتاب بني عقيل.

[٣٥٧] (من يقال له ذو الاصبع) منهم ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن حارثة بن محرث ويقال الحارث بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان. وقيل له ذو الاصبع لأن أفعى ضربت إبهام رجله فقطعها، وهو أحد الحكماء الشعراء. عمر دهرأ وهو القائل في القصيدة المختارة:

يا عمرو لا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة اسقوني
لاه ابن عمك لا أفضلك في حسب دوني ولا أنت ديباني فتخزوني
كل امرئ راجع يوماً لشيئته وإن تخلق أخلاقاً إلى حين

[٣٥٨] ومنهم ذو الاصبع الكلبي ثم العليمي أنشد له دعبل يهجو
حكيم بن عياش حين هجا بني أسد بكلب وكان حكيماً أعور من كلب:
إذا جئتما أرض العراق فبلغا بها الأعور الكلبي عني القوافيا

أترضى لكلب دقة غير عذها بدودان لاشمت السحاب الغوادي
فهاج الذرى لا در درك بالذرى وهاج قبيلاً ينكرون المخازيا
وهو القائل، أنشده أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف:

ألا يا أيها المحجوب عنا عليك ورحمة الله السلام
[٣٥٩] ومنهم ذو الأصابع وهو حبان بن عبدالله من ولد عترة بن وائل
أخي بكر وتغلب ابني وائل ولم أجد له في القبيل شعراً.
[٣٦٠] ومنهم ذو الاصبع متأخر أنشد له أبو عمرو في كتاب الحروف
في مدح الوليد بن يزيد:

تقول ليل يا فداك أحس وأرؤس من عامر وأرؤس
وفي الوجوه صفرة توعس وكسرت منا سبال يحبس
قال أبو عمرو ويقال جاء بهم ألف أحس.

[٣٦١] ومنهم ذو الأباهم القطيعي أظنه قطعة عبس واسمه زيد وهو
القائل:

ألا ليتني قدمت إذ أنا صالح وإذ أنا مسموع إلي وفاعل
فأصبحت مثل العش طارت فراخه وأقفر من زغب لمن حواصل
وإني لعبد لابنة الريث عارف لريطة إلا أنها لا تقاتل
وهذه الأبيات ثابتة في كتاب بجيلة لأنها قد رويت أيضاً للقاسم بن
عقيل البجلي.

[٣٦٢] (من يقال له ذو الخرق) منهم ذو الخرق الطهوي واسمه قرط
ويقال ذو الخرق بن قرط أخو بني سعيدة بن عوف^(١) بن مالك بن حنظلة بن
طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم. شاعر فارس وهو
القائل:

(١) قد مر «عمرو» بدل «عوف».

فما كان ذنب بني مالك بأن سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى تخر بوائكها للركب .
بأبيض يهتز في كفه^(١) يقط العظام ويبري العصب

(ح) قال ابن حبيب وفي طهية ذو الخرق وهو شمير بن عبدالله بن هلال
ابن قرط بن سعيدة).

[٣٦٣] ومنهم ذو الخرق البربوعي أحد بني صُبَيْر بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر جاهلي ذكره أبو اليقظان وأنشد له:
فملنا بلإحناء السروج ولم نلث كريهتنا ثم الظنون الكواذبا
أي حملنا ولم نلث كريهتنا أي حربنا بالظنون الكاذبة خوف القتل أو
طمعنا في ظفرنا بل تهيأنا للموت.

[٣٦٤] ومنهم ذو الخرق بن شريح بن سيف بن إبان بن دارم وكان
شاعراً جاهلياً عن ابن حبيب ذكره في كتاب تسمية شعراء القبائل وما في
شعره ما يصلح للمذاكرة^(٢).

[٣٦٥] (من يقال له أبو ذؤيب) منهم أبو ذؤيب الهذلي^(٣) واسمه خويلد
ابن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن باهلة بن كاهل بن مازن بن
معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل الشاعر المشهور الذي يقول:

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع
[٣٦٦] ومنهم أبو ذؤيب النميري ذكره دعلج في شعراء اليمامة وأنشد
له:

سمتك أمك ديناراً وقد كذبت بل أنت في القوم فلس غير دينار

(١) رواية اللسان: بأبيض ذي شطب باتر.

(٢) راجع المرصع لابن الأثير، ونزعة الألباب لابن حجر.

(٣) ديوانه مشهور ومطبوع.

[٣٦٧] (من يقال له أبو ذيبة وأبو ذيبة بالبدال مضمومة غير معجمة وتقديم الباء على الياء وابن الذئبة) فأما أبو ذيبة فهو أخو بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيان وهو القائل في أبيات:

تسألني أم قيس إن أصادفها فابن شريك كفاك الجوع والحربا
[٣٦٨] وأما أبو ذيبة فهو ابن عامر أخو بني سعد بن قيس بن ثعلبة وهو القائل:

فزعت إلى الجواء حذفة إذ بدت كراديس خيل من شريط ودوسرا^(١)
فلإن تجزن النعمى فيارب ليلة جفوت لها قيساً فأصبح أغبرا
[٣٦٩] فأما ابن الذئبة فهو ربيعة بن الذئبة والذئبة أمه وأبوه عبد ياليل ابن سالم بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قيس وهو ثقيف. شاعر فارس وهو القائل:

إن المنية بالفتيان ذاهبة ولو تقوها بأسياف وأدراع
بيننا الفتى يبتغي من عيشه سداً إذ حان يوماً فنادى باسمه الداعي
لا تجعل المم غلاً لا انفراج له ولا تكونن كزوماً ضيق الباع
[٣٧٠] (من يقال له ابن ذريح وابن ذريح) منهم قيس بن ذريح الكنانى وهو العاشق أخو بني ليث بن بكر بن كنانة. أنشد له ابن حبيب في كتاب تسمية شعراء القبائل:

ألا يا غراب الين قد طرت بالذي أحاذر من لبني فهل أنت واقع
[٣٧١] ومنهم يزيد بن ذريح السكوني. شاعر جاهلي أحد بني سوم بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون وهو القائل:

ألا هل أتاها والحوادث جمة ومهما يرده الله يمض ويفعل
(في أبيات)

(١) شريط ودوسر: رهطان من بني تميم.

[٣٧٢] (من يقال له ذريح ورذيح) منهم ذريح بن عبدالله البجلي أحد بني مازن بن سعد بن مالك بن جرم بن علقمة بن عبقر بن أنمار بن إراش ابن عمرو بن الغوث بن الفزr بن نبت بن بكر بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ وبجيلة أم ولد أنمار بن إراش شاعر خبيث وهو القائل:

إذا ما تميميّ أجن ببلدة بكى جزعاً من لؤم أعظمه القبر
تنتج أبكار المخازي بدارهم قديماً ويفنى قبل لؤمهم الدهر
وكان بينه وبين الفرزدق لواء ومناقضة مذكورة في كتاب بجيلة.

[٣٧٣] ومنهم رديح بن الحارث بن ربيعة بن غنم بن ربيعة بن عائذ ابن ثعلبة بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة. شاعر وهو القائل:

سام الندى وارفع يديك إلى العلى فليس بأخلاق الكرام خفاء
إذا أنت لم تأخذ برأيك فضله فإنك والرأي الضعيف سواء
فلا يمنعك الخير بقيا معيشة فليس لما يبقى الشحيح بقاء

باب الراء في أوائل الاسماء

[٣٧٤] (من يقال له رؤية وروبية) منهم رؤية بن العجاج الراجز أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم الراجز المشهور.

[٣٧٥] ومنهم رؤية بن العجاج بن شدقم الباهلي الشاعر وهو وأبوه العجاج أيضاً أنشد له أبو الحسن^(١) علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب وقال وجد بخط إسحاق بن إبراهيم الموصلي لأبي بيهس رؤية بن العجاج بن شدقم:

عدينا ومنينا نقل قد وعدتنا نرى منك مثل النيل إن تعدينا
ولا نعزمي إن شئت إنجاز موعد وخلي محباً والتعلل حيناً
وقال رؤية أيضاً وأنشدناه له أبو العباس:

قالت لنا وقولها أحزان ذروة القول له بيان
يا أبتا أرقني القذان فالنوم لا تطعمه العينان^(٢)
ووخز برغوث له أسنان وللبعوض فوقه دندان
الدندنة الكلام الذي لا يفهم، والقذان جمع قذ وهو البرغوث. وأنشد أبو بيهس رؤية لأبيه العجاج بن شدقم:

(١) في الأصل: الحسين بن علي.

(٢) في الهامش: إقواء.

بت ويات الهم بالإطراق (منزل لبني تميم مكان)
تعانقي وأيا اعتناق من شدة الوجد بعيد الباقي
وأنشد أيضاً لأبيه في سعيد بن سلم:

ردوا إلى رؤية والقلاخ وصبية بالعلو كالفراخ
أباهم فأنت في بذاخ من المعالي مشرف نقاخ
وأنت يوم الحلبة الجلواخ مبين الغرة كالشمراخ
الجلواخ الضخم يقال واد جلواخ أي ضخم النبت.

[٣٧٦] ومنهم رؤية بن عمرو بن ظهير الثعلبي أحد بني ثعلبة بن سعد
ابن ذبيان بن بغض. شاعر وهو القائل:

يجني لذكرى آل ليلى حمام الأيك ما تضع الغصونا
كأن البدر ليلة لا غمام على أنماطها حرجاً رهينا
كأن المسك دق لها فضيعة عليه يوم كان الناس طينا
[٣٧٧] (من يقال له الراعي) منهم راعي الإبل النميري وهو عبيد بن
حصين بن جندل ابن طويل بن ربيعة بن عبدالله بن الحارث بن ثمر الذي هجاه
جرير وهو الشاعر المشهور.

[٣٧٨] ومنهم الراعي المري الكيلي من بني كبل بن عامر بن مرة بن
جابر بن عمرو بن نهد وهم حلفاء في بني إساف بن هذيم بن عدي بن
جناب وهو الراعي بن أم الراعي بنت عامر بن مالك بن درهم بن مضاد بن
كعب بن عليم. كذا وجدته في كتاب كلب بن وبرة، وقال أبو سعيد الحسن
ابن الحسين السكري هو الراعي خليفة بن بشير بن عمير بن الأحوص من
بني عدي بن جناب. شاعر وهو القائل:

ما زال يفتح أبواباً ويفلقها دوني ويفتح باباً بعد ارتاج
حتى أضاء سراج دونه حجل حور العيون ملاح طرفها ساجي
يكشرون للهو واللذات عن برد تكشف البرق عن ذي لجة داجي

كأنما نظرتُ دوني بأعينها عين الصرمة أو غزلان فرتاج
يا نعمها ليلة حتى تحونها داع دعا في بياض الصبح شجاج
لمادعا الدعوة الأولى فأسمعي أخذت ثوبي واستمررت أدراجي
الأدراج رجوعه من حيث جاء. وهي أبيات تدخل في قصيدة الداعي
النميري التي على وزنها لاتفاق الاسمين والقصيدتين.

[٣٧٩] (من يقال له رفيع ورقيع) منهم رفيع بن أهبان السلمي أحد
بني سهاك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور. شاعر
فارس قال حين قتلت بنو سليم خثعم لعباس بن عامر بن حي بن رعل بن
مالك بن عوف بن امرئ القيس:

ألا ليت عباس بن حي وقومه رأى يومنا إذ نستديرُ بخثعنا
رأى يومنا إذ لا تزال بكرهم على هجمة تغلي مراحلهما دما
إذا قارنوها أسلمت في نحورهم بنات المنايا والقنا المتحطما
ولو علموا ماذا يلاقون بعده من البؤس لو يعيش مسلماً^(١)

[٣٨٠] ومنهم رفيع بالقاف بن أقرم الأسدي كذا وجدته في غير موضع
وهو في كتاب بني أسد رفيع بالفاء الوالبي واسمه عمار بن عبيد بن حبيب
أخو بني أسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. شاعر
إسلامي في أول أيام معاوية وهو القائل في قصيدة:

فقد أعطيت فوق الغواني محبة جنوب كما خير الرياح جنوبها
إذا هي هبت زادت الأرض بهجة وبالسعد والبشرى يكون هبوبها
وإن ضعفت كانت شفاءً لذي الهوى يمانيةً يستنشر الموت طيبها
أدل دليل الحب وهنا فزارني وأحر بنفس أو يلم حبيبها

[٣٨١] (من يقال له الراهب) منهم الراهب المحاربي وهو زهرة بن سرحان
ابن رزن بن أسلم بن أسعد بن حرام بن دهمان بن جلان بن الهون بن علي بن

(١) وفاته رفيع بن أذيل الأسدي له في حماسة البحري مقطعات.

جسر بن محارب وكان أخوه سويد بن سرحان مجاوراً لمرداس بن أبي عامر السلمي
فقل ماء قلبيه فتزل يمичه فقتله فأخذت امرأته زينب إبل سويد فبعثتها إلى زهرة
ابن سرحان فقال:

أحل حريم الجار عجرة ظالما وأوفت بمأثرت من الذم زينب
تفاد قوم كان أوفى سماتهم شراقة لها بنان مخضب
وقال زهرة:

ثكلت بنيتي إن لم تروني وشيكاً قعدتي طرف سبوح
له في البيت إصرة وجل وتحبس عند مروده لقوح
سأبلي بالسنان على سويد فأشفي غلتي وأستريح
وقيل له الراهب لأنه كان يأتي عكاظاً فيقوم إلى سرحة فيرجز عندها
بني سليم قائماً لا يزال كذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ وكان فيما
يقول:

قد عرفتني سر حتى فأطت وقد ونيت بعدها فاشمطت
[٣٨٢] ومنهم الراهب الطائي وهو حنظلة الخير بن أبي رهم بن حسان
ابن حية بن سعيد أحد بني هنيء بن عمرو بن الغوث بن طيء وحنظلة هو
فارس الضبيب والضبيب فرسه وكان غزا مع كسرى يقول لحنظلة الضبيب
الضبيب فتزل عنه وركبه كسرى فنجأ وأقطع حنظلة من السواد ثمانين قرية
ففي ذلك يقول حنظلة، ويقال هو حسان بن حنظلة:

نزلت له عن الضبيب وقد بدت مسومة من خيل ترك وكابل
في أبيات. وكان حنظلة قد خطب امرأة بعد هلاك أهل بيته وأموالهم
فأبت عليه فقال:

تلك ابنة العدوي قالت باطلاً أزرى بقومك قلة الأموال
إنالعمرابيك يحمد ضيفنا ونسود سيدنا على الإقلال
غضبت على أن اتصلت بطيئ وأنا امرؤ من طيئ الأجيال

أحلامنا تزن الجبال رزانةً ويزيد جاهلنا على الجهال
سرق هذا البيت الأخير بعضهم فأدخله في قصيدة وهو الفرزدق.

[٣٨٣] (من يقال له الرماح) منهم الرماح بن أبرد بن ثريان^(١) بن
سراقة بن حرملة بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن
عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وهو المعروف بابن ميادة. شاعر محسن
متأخر مدح في الدولتين وهو القائل:

وما أنس مل أشياء لا أنس قولها وأدمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فإنه رهين بأيام الشهور الأطاول
[٣٨٤] ومنهم الرماح بن نهشل الأسدي أنشد له أبو العباس ثعلب في
الأمالي:

أبأسر حتى حتى المصرد إنني لصب إلى القارات مما تراكما
سالتكما بالله أن تجعلا الهوى لغيري وأن تنسبت مني قواكما
[٣٨٥] (من يقال له الرحال والرجال) منهم الرحال بن عذرة بن المختار
ابن لقيط بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل كان وأخوه نجدة بن عذرة
شاعرين والرحال الذي يقول:

أحب الأدم حين تمرست بي وأشنا كل بلهقة البياض
إذا ما البيض بات إلى ذراها غدا من غير راضية وراض
بات يعني نفسه وذراها يعني ذرى البيض.

[٣٨٦] ومنهم الرحال وهو عمرو بن النعمان بن السراء بن عبدالله بن
مرة الشيباني وقيل هاجر في خيل أبي عبيدة بن مسعود الثقفي وقتل فيها وهو
القائل:

بان الخليط ولم أكن صحوانا دنفاً بزينب لو تريد هوانا

(١) في الأصل «شريان» والتصحيح من معجم المرزبان.

لكنها شحطت وُتت وصالها ولقد تلم نواهم بنوانا
أيام زينب ظبية مخروفة ترعى دكادك قشعه أحيانا
[٣٨٧] ومنهم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب الذي قتله
البراض الكناني في قصة لطيمة كسرى ولا أعرف له شعراً.

[٣٨٨] ومنهم الرجال بن هند بالجيم الأسدي أحد بني نصر بن قعين
وهو القائل:

تعجب مني أم حسان أن رأت نهراً وليلاً بلياني فأبدعا
وقد صار خلاني كأن عليهم مُلاء العراق بالشغام المنزعا
ببيتهم ذو اللب حتى تراهم وسياهم بيضاً لحاهم وأصلعا
[٣٨٩] (من يقال له ربيع ورُبيع) فأما ربيع فجماعة منهم الربيع بن ضبع
الفزاري ومنهم الربيع بن قعب الفزاري أيضاً ومنهم الربيع بن زياد العبسي
وغيرهم.

[٣٩٠] وأما ربيع بالضم فهو ربيع بن أصرم بن خارجة بن صفوان بن
سنان بن جناب بن الحارث بن جهمة بن عدي بن جناب بن العنبر بن عمرو
ابن تميم. شاعر قال يصف قدراً:

وسحاء تستوفي الجزور نصبها لأضيافنا مثل الحصان المقيّد
إذا ما استعارتها الوليدة لم تطق بها تشتكي الأصلاب ما لم تشدد
تفرغ في شيزى جماع كأنها إذا احتضر الأيدي شريعة مورد

[٣٩١] (من يقال له ربيعة وربيعة) فأما ربيعة فكثير عددهم منهم ربيعة
ابن مكرم الضبي ومنهم ربيعة بن جشم النميري ومنهم ربيعة بن قميث الضبي^(١)
من عبد القيس ومنهم ربيعة بن غزالة السكوني ومنهم ربيعة بن الذئبة الثقفي
ومنهم ربيعة بن الأبرص العكلي وغيرهم.

(١) كذا في الأصل وفي من اسمه قميثه فيما يأتي «الضبي» وهو أصح عندي.

[٣٩٢] وأما ربيعة بالضم فهو ربيعة بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين. شاعر من شعراء بني أسد كان ابنه ذؤاب بن ربيعة قتل عتية ابن الحارث بن شهاب واسمه ربيع بن عتية ولم يعلم أنه قاتل أبيه عتية فظن ربيعة أنه قد قتل فقال:

أذؤاب إني لم أبعك ولم أهب بعكاز حيث تجمع الأجلاب
إن يقتلوك فقد ثلثت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب
بأشدهم كلباً على أعدائه وأعزهم فقداً على الأصحاب
في أبيات آخر فلما بلغت هذه الأبيات بني يربوع قتلوا ذؤاباً (ح قبل
هذه الأبيات من أمالي القالي:

أبلغ قبائل جعفرٍ خصوصاً ما إن أحاول جعفر بن كلاب
إن البقية والهواة بيننا شمل كسحق الربطة المنجاب
الا بجيش لا يكت عديده سود الجلود من الحديد غضاب
ولقد علمت على التجلد والأسى أن الرزية كان يوم ذؤاب
وبعدها من أماليه أيضاً:

وعبادهم في كل يوم كريمة وثمال كل معصب قرضاب^(١)
أهوى له تحت المعجاج بطعنة والخييل تردى في الغبار الكابي
أذؤاب صاب على صدك فجاره صوب الربيع بوابل سكاب
ما أنس لا أنساه آخر عيشنا ما لاح بالمعزاء ريع سراب
الريع الرجوع والريع أيضاً الزيادة وريعان الشباب أوله).

[٣٩٣] (من يقال له ابن رواحة) لا أعرف إلا الأنصاري عبدالله بن رواحة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الأعز بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. شاعر محسن

(١) في الهامش «الفقيه» وفي غير هذا الموضع «اللسر».

وفارس وهو القاتل في بني عمرو بن مخزوم وغيرهم من قریش يهجوهم في أبيات له :

فخبروني أثمان العباء متى كنتم بطاريق أم دانت لكم مضر

فتغير وجه رسول الله ﷺ حين سمع هذا حمية لقريش فلما قال :

أنت الرسول فمن يحرم نوافله والوجه منه فقد أذى به البصر
فثبت الله ما أتاك من حسن في المرسلين ونصراً كالذي نصرنا
يا هاشم الخير إن الله فضلكم على البرية فضلاً ما له غير
فسري عنه صلى الله عليه وآله وسلم ودخل النبي مكة ودخل ابن
رواحه يقود به ويقول :

خلوا نبي الله عن سبيله نحن قتلناكم على تأويله
كما قتلناكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقبله
ويذهب الخليل عن خليله

[٣٩٤] ومنهم قسام بن رواحة السنبسي^(١) ليس له عندي في شعراء
طيء ذكر وأنشد له الطائي في الحماسة

وليس نصيب القوم من أخويهم طراد الحواشي واستراق النواضح
وما زال من قتل رزاح بعالج دم نافع أو جاسد غير ماصح
دعا الطير حتى أقبلت من صوية^(٢) دواعي دم مهراقة غير نازح
عسى طئ من طئ بعد هذه ستطفى غلات الكلى والجوانح

[٣٩٥] (من يقال له ابن الرواغ) منهم مرة بن الرواغ^(٣) وهي أمه وأخوه
كعب بن الرواغ وأبوهما سلم بن عمرو المالكي من بني مالك بن ثعلبة بن دودان

(١) في الأصل «العنسي» وفي حاشية أبي تمام طبعة بولاق ج ٣ ص ١١ قسامة بن رواحة السنبسي.

(٢) الحماسة ضربة... بارح.

(٣) وفي معجم المرزباني في ترجمة أخيه الرواغ بضم الراء وتخفيف الواو والعين المهملة وهو أشبه بالصواب إذ الرواغ من أسماء النساء ولمرة أيضاً ترجمة في معجم المرزباني.

ابن أسد بن خزيمة شاعران من قديماء بني أسد وكان امرؤ القيس بن حجر يأمر
قيانه أن يغنين بشعر مرة وكان قيان الملوك أيضاً يغنين به :

إن الخليط أجد البين فادخلوا وهم كذلك في آثارهم لجج
بانوا وفيهم كتيب ما يتكلمني وبعض ساداتهم بالبين مبتهج
عصر الشباب يغنيني مصلصلة جيداء لا صحل فيها ولا رنج
وقد أقود لغيث لا أنيس به إلا البعوض وإلا الأزرق الهزج
نهد المراكل يطويه ويركبه حتى يكفت عن مصرانه العفج
بمثله كنت أعلو الخيل إذ ركبت إذا الجياد كسا فرسانها الرهج
وأخوه كعب بن الرواغ القاتل :

ذكر ابنة العرجي فهو عميد شغفاً شغفت بها وأنت وليد^(١)
ويخالها المرح السفية تحبه^(٢) ونوالها غير الحديث بعيد
وتقيك من دون الفراش معاصم مثل النمارق وشيهنّ جديد
وإذا تبسم قلت شكوك سيالة أو أقحوان صرمة معهود
ريان ركب في نخالة إثممد خضر تزيينه غدائر سود

[٣٩٦] ومنهم جابر بن حسل بن الرواغ بن يزيد بن مالك بن خفناجة
ابن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . كذا وجدته في أمالي
أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس ثعلب ولم أجد له في شعر بني
عقيل ذكراً والرواغ ها هنا اسم رجل قال يرثي أخاه مربعاً :

لقد كنت أنأى عن بني وإخوتي على ثقة ما كان في الحي مربع
فنى الحي في ما ينفع الحي كلهم إلى الجار ضحكك العشيات أروع
نرى النصف فيما ينفع القوم ضؤلة وفي النصف إلا عزة النفس مقنع
الضؤلة الجور يقول يرى النصف جوراً ولا يرضى إلا بأكثر منه :

ولولا اعتراف بالذي ليس تاركاً أخا أحد ما زالت العين تدمع

(١) أورد المرزباني البيت الأول والثاني .

(٢) المرزباني : تحية .

باب

الزيمي في أوائل السماء.

[٣٩٧] (من يقال له الزبرقان) منهم الزبرقان بن بدر وهو حصين بن بدر بن امرئ القيس بن قيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم سيد في الجاهلية عظيم القدر في الإسلام وشاعر محسن وهو القائل^(١):

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتقي مريض المستشف^(٢) الحامي
ولما الناس للرحمن أمكم أكائل الطير أو حشو لأرجام^(٣)
هم يهلكون ويبقى كل ما صنعوا كأن قصتهم خُطت بأقلام
ولن أصالحهم ما دمت ذا فرس واشتد قبضاً على السيلان إيهامي
(ح قوله للرحمن أمكم كما تقول لله أبوك).

[٣٩٨] ومنهم الزبرقان أخو بني أبي عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان شاعر قال حين قتلوا^(٤) بنوه بحران عضروط بن مسعود بن عامر فلعجؤوا إلى بني مرة إلى ابن الرواق وهو نعيان بن قيس بن مرة بن همام: وجدنا آل مرة حين خفنا جريرتنا هم الأنف الكراما

(١) البيت الأول يروى سهواً للنابغة الذبياني - أنظر عيون الأخبار ج ٤ ص ١٠٩.

(٢) في الأصل المستنفر بالنون.

(٣) في الأصل: لأرحام.

(٤) كذا في الأصل.

[٣٩٩] (من يقال له زميل وزامل) منهم زميل بن أم دينار الفزاري قاتل ابن دارة وهو زميل بن وبير^(١) من بني مازن بن فزارة أحد بني عبد مناف شاعر وهو القاتل لما قتل ابن دارة:

لقد غظتني بالجوجو كنيفة ويوم التقينا من وراء شراف
قصرت له الدعوى ليعرف نسبتي وأنبأته أني ابن عبد مناف
رفعت له كفي بأبيض صارم فقلت ألتحفه دون كل لحاف
وقال حين ضربه الضربة التي هلك فيها:

أنا زميل قاتل ابن داره وكاشف السبة عن فزارة
ثم عقلت النيب والبكاره

[٤٠٠] ومنهم زميل بن حذافة بن مالك بن خياط العكلي. شاعر فارس وهو القاتل في حرب كانت بين عدي والقيم وبني ضبة:

لعمري لئن سعد بن ضبة أقسمت على حلفة منها غواة فبرت
لينقطعن الود إلا وسيلة غروراً لهم بالموت إن هي غرت
فما حاربنا بالبكر إن كننوا لها ولكنها إن قارح الناب فرت
وما أنا بالساعي لأصلح بينها أروم غزار الحرب إن هي دوت

[٤٠١] ومنهم زامل بن مصاد القيني ثم الحيوي. شاعر فارس وهو القاتل:

مضى بك فخر في اللقاء فلإننا ذوو نزل عند اللقاء ومصدق
بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كأفواه المزداد المخرق

[٤٠٢] (من يقال له زفر) في الشعراء جماعة لست أقصد ذكرهم لكن من يقال له زفر بن الحارث باتفاق الاسم واسم الأب: منهم زفر بن الحارث بن معان

(١) سماء صاحب لسان العرب ج ٤ ص ٥٦١، ج ٥ ص ٣٨٧ وج ١٢ ص ٢١٠ زميل بن أبيير بالالف.

الكلابي سيد قيس في زمانه ويكنى أبا الهذيل وكان على قيس يوم مرج راهط وهو القاتل :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا
أبيني سلاحي لا أبالك إنني أرى الحرب لا تزدد إلا تماديا
أيذهب يوم واحد إن أسأته بصالح أيامي وحسن بلائيا
(في الأم : البيني سلاحي).

[٤٠٣] ومنهم زفر بن الحارث الوالبي والبة بن الحارث بن ثعلبة بن
دودان بن أسد بن خزيمه . شاعر فارس وهو القاتل :

ولاني بذات الرمث لم ألف عاجزاً ولا ورعاً يوم التهايج أعزلا
منعت ابن وراود وقد ساء ظنه وأنقذت من تحت الأسنة نوفلا
وصابرت حتى أحجم القوم عنهما حفاظاً وما استعجلت من تعجلا
[٤٠٤] ومنهم زفر بن الحارث بن رجاء بن الحارث بن هبيرة بن عامر
ابن سلمة ابن قشير وهو القاتل :

فما ينسني الأشياء لا أنس قولها وقد قرب المهري أين يريد
أنت لا تداني في اللهام وعلقت بها النفس من أزمان أنت وليد
(في أبيات)

[٤٠٥] (من يقال له زهير) في الشعراء كثير لست أقصد إلى ذكرهم
ولكن من يقال له زهير بن جناب باتفاق الاسم والأب : منهم زهير بن جناب
ابن هبل بن عبدالله بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن
ثور بن كلب بن وبرة . سيد بني كلب في زمانه وكان كثير الغارات على
العرب وعمر عمراً طويلاً وهو القاتل لما حضرته الوفاة :

أبني إن أهلك فلإني قد بنيت لكم بنية
وتركتكم أولاد سا دات زنادكم ورية
ولكل ما وال الفتي قد نلتها إلا التحية

في أبيات. وهو القائل:

إذا ما شئت أن تسلي حبيباً فأكثر دونه عدد الليالي
فما نسي حبيبك مثل نأي ولا بلى جديدك كابتذال

[٤٠٦] ومنهم زهير بن جناب بن مالك بن الحارث بن عبدالله بن
دهشم بن سعد بن كعب بن روي بن مالك بن نهد. شاعر فارس وهو القائل
في قصة مذكورة في كتاب نهد:

أبقتل جيراني وآلك بين وشخص سمي إنني لمظلم
كذبتهم وبيت الله لا نأخذونها بني يعمر حتى يباء به دم
وتركب خيل تدعى آل دهشم معاودة فرسانها قيل أقدموا

[٤٠٧] (من يقال له زبير وزبير بالنون) منهم زبير بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف. سيد كريم وشاعر محسن وهو القائل:

لقد علمت قریش أن بيتي بحيث يكون فضل من نظام
وأنا نحن أكرمها جدوداً وأصبرها على العجم العظام
وأنا نحن أول من تبني بمكتنا البيوت مع الحمام
وله أشعار حسان في كتاب بني هاشم.

[٤٠٨] ومنهم زبير بن طفيل بن زهير بن شماس بن حارثة بن جحوان
ابن عجاف بن كعب بن عبد شمس الشاعر عن ابن حبيب ولم يذكر شعراً ولم
أر له في القبائل ذكراً.

[٤٠٩] ومنهم الزبير بن عبدالله بن الزبير. كان شاعراً وله قصائد
طوال جياذ وهو القائل:

ومولى كداء البطن أو فوق دائه يريد موافي الصلح خيراً وينقص
تلومت أرجو أن يتوب فيرعوي به الحلم حتى أيس التريص

[٤١٠] ومنهم زبير بالنون بن عمرو الخثعمي وهو الذي يقال له النذير
العيان وذلك أنه كان ناكحاً امرأة من بني زبيد فأرادت زبيد أن تغزو خثعم

فحرسه أربعة نفر منهم وطرحوا عليه ثوباً فصادف غرة فحاضرهم بعد أن رمى بثيابه وكان من أجود الناس شداً وقال في ذلك:
أنا المنذر العريان ينبذ ثوبه لك الصدق لم ينبذ لك الثوب كاذب
وخبره مستقصى وشعره في كتاب خثعم.

[٤١١] (من يقال له زيد وزند) فأما زيد فكثير منهم زيد الخيل الطائي ومنهم زيد الفوارس الضبي ومنهم زيد بن رزين بن الملوح المحاري ومنهم زيد بن عقيلة التيمي تيم الرباب، ومنهم زيد بن همهمة النصري ومنهم زيد ابن مجالد بن عامر الفزاري وغيرهم ممن لا أقصد إلى ذكره لكثرتهم.

[٤١٢] وأما زند بالنون فهو أبو دلالة الشاعر المتأخر وهو زند بن الجون الأشجعي مولى لهم كوفي مليح الشعر كثير النادرة.

[٤١٣] (من يقال له زياد وذياد بالذال معجمة) فأما زياد فجاعة منهم زياد بن معاوية وهو النابغة الذبياني ومنهم زياد بن منيع النصري أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، ومنهم زياد بن عامر بن عبد بن عميلة الغنوي ومنهم زياد بن ربيعي الباهلي. ومنهم زياد بن سليمان الأعجم ويكنى أبا أمامة وهو من عبد القين أحد بني عامر بن الحارث ثم أحد بني الخارجية شاعر مشهور. وغيرهم ممن يكثر إن عددتهم.

[٤١٤] وأما ذياد فهو ذياد بن عزيز بن الحويرث بن مالك بن واقد بن وقدان. كان شاعراً وهو الذي بكى على بني رياح حين خلف فقال:

أضحت رياح قد تناءت ديارها شعاعاً وأضحى منهم الرمل مقفراً
وكنت أرى بالرمل منهم مجالسا كراماً وحوماً^(١) من سواد معكراً
ومن سامر بالليل بين بيوتهم وجرّد تراها ساهمات وضمراً

(١) في الأصل وخوماً بالخاء المعجمة.

[٤١٥] (من يقال له زرّ) منهم زر بن أربد بن قيس بن حوى بن خالد بن جعفر بن كلاب وأربد أخوريبة لأمه وزر القائل وكان شاعراً:

بان الخليط لنية فتصدعوا ورموا فؤادك بالفراق فأوجعوا
وطلبتهم مد النهار فلم تكد بالحي يلحقني الجنوب الميلى
حرج كأن عظامها موصولة بعظام أخرى فهو حرف شرّج
فبح الإله عداوة لا تتقى وقرابة يدلي بها لا تنفع

[٤١٦] ومنهم زر بن محمد الثعلبي أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان ابن بغيض شاعر وهو القائل:

أجدي هذا الليل لا يتردد وأي نهار لا يكون له غد
كثيباً إذا الجوزاء أمست كأنها صوار بوعساء الصرمة أيد

[٤١٧] ومنهم زر بن عبدالله بن كليب بن مرة بن فقيم بن جرير بن دارم وهو القائل:

كأنك يوماً لم تكن بي عالماً فتسأل يوماً في رجال تميم
ولا تذهب الشعري العبور بماله ولا الكوكب الدري خلف النجوم
(ح لعله مزاحف خلف نجوم).

[٤١٨] (من يقال له ابن الزبيري) منهم عبدالله بن الزبيري بن قيس ابن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. شاعر مفلح خبيث كان مؤذياً لرسول الله ﷺ بلسانه ثم أسلم واعتذر إليه. من جيد شعره قصيدته
يا غراب البين أسمعت فقل إنما ينطق شيئاً قد فعل
ثم يقول فيها:

كل حسن وشباب ذاهب وسواء قبر مثر ومقل

والعطيات خشاش^(١) بيننا وينات الدهر يلعبن بكل
لا تذهمن بلداً تكرهه وإذا زالت بك الدار فزل
[٤١٩] ومنهم جبير بن الزبيري النميري^(٢) وكان من سروات العرب
وله يقول زياد الأعجم:

وجدت العامري ابن الزبيري جبيراً خير غنيط لساري
وجدتك إذ بلاك الأمر صلباً كريم العرق من عود نضار
وزندك حين تنسب من غير كريم في زناد المجد وار
لعمرك ما رماح بني غير بطائشة الكعوب ولا قصار
فيقال إن عجوزاً من بني غير قالت وقد حضرته الوفاة: من الذي يقول
«لعمرك ما رماح بني غير» فقالوا زياد الأعجم فقالت: إشهدوا أن ثلث مالي له.
وكان جبير بن الزبيري شاعراً وهو القائل:

يسوؤني أن أرى ليلي مفارقةً يقتادها أسود الخصبين مغيار
[٤٢٠] (من يقال له الزفيان والرقبان) فأما الزفيان^(٣) فهو عطاء بن أسيّد
أحد بني عوافة^(٤) بن سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا المرقال وقيل له الزفيان
لقوله: «والخيل تزفي النعم المعقوداء في أرجوزة. والزفيان شاعر محسن وهو
القائل:

أنشدناه الأخفش وصاحب قلت له بنصح
قم فارتحل قد ضاء ضوء الصبح فقام يهتزاز الرمح
[٤٢١] وأما الرقبان بالراء فهو الأشعر الرقبان^(٥) الأسدي واسمه عمرو
ابن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن

(١) المخصص ج ٣ ص ٩٣: خمال وفسره بخشاش.

(٢) قد سبق ذكره.

(٣) ديوانه مطبوع مع ديوان العجاج.

(٤) في الأصل: عوافة.

(٥) قد تقدم.

أسد. شاعر خبيث وهو القائل:

إذا ما انتدى القوم لم تأتهم كأنك قد ولدتك الحمر
كأنك ذاك الذي في الضروع قدام درتها المنتشر
مسيخ مليخ كلحم الحوار ولا أنت حلو ولا أنت مر
وقد علم الجار والنازلون بأنك للضيف جوع وفر
(ح المسيخ الذي لا ودك له والمليخ الذي لا طعم له).

باب

السين في أوائل الاسماء.

[٤٢٢] (من يقال له سراقه) منهم سراقه بن مرداس البارقي^(١) وبارق جبل نزل به سعد بن عدي^(٢) بن حارثة بن عمرو بن عامر فنسبوا إلى ذلك الجبل، وبارق أخو خزاعة، وسراقه هذا هو سراقه الأكبر وهو القاتل في قتل أبي أزيهر الدوسي ومن قتلت الأزد به من أشراف قريش وما جعلت قريش للأزد على أنفسهم من الخرج في كل عام بعد قتل من قتلت الأزد منهم فقلت ذلك من زيادات مما لم أجدها في كتاب المنقول من خط ابن المنخل وهذه الأبيات في كتاب منسوبة إلى معقر بن حمار البارقي^(٣):

لقد علمت بنو أسد بأننا تقحطنا المعاشر معلمينا
تركنا تسعة للطير منهم بمكة للسباع مطرحينا
فلما أن قضينا الدين قالوا نريد الصلح قلنا قد رضينا
وضعنا الخرج موظوفاً عليهم يؤدون الأتاوة صاغرينا
لنا في العير دينار مسمى به حز الحلاقم يتقونا
ولولا ذاك ما عدلت قريش شمالاً في البلاد ولا يمينا
وخبر قريش مع الأزد في هذه القصة في كتاب الأسد في الزيادات
مشروح.

(١) ديوانه عندي.

(٢) في الأصل: علي.

(٣) ليس هذا الشعر في ديوان سراقه ولا فيها جمعت من شعر معقر.

[٤٢٣] ومنهم سراقه بن مرداس الأصغر البارقي . شاعر مشهور خبيث قال يهجو جريراً في قصيدة أولها^(١) : لمن الديار كأنهن سطور . وفيها يقول :

أبلغ تميماً غنّها وسمينها والحكم^(٢) يقصد مرة ويجور
إن الفرزدق برزت حلباته^(٣) عفواً وغودر في التراب جرير
ما كان أول محمر عثرت به أنسابه إن اللثيم عثور
هذا قضاء البارقي وإنني بالليل في ميزانهم لبصير
فهجاه جرير في القصيدة التي يخاطب فيها بشر بن مروان فيقول :

يا بشر حق لوجهك التبشير هلا غضبت لنا وأنت أمير
قد كان بالك أن تقول لبارق يا آل بارق فيم سب جرير

[٤٢٤] ومنهم سراقه بن مرداس . شاعر فارس وهو القائل في يوم أوطاس واطردته بنو نصر وهو على فرسه الحقباء :

ولولا الله والحقباء فاضت^(٤) عيالي وهي بالية العروق
إذا بدت الرماح لها تدلت تدلي لقوة من رأس نيق
وفي شعراء العرب من يقال له سراقه جماعة لم يقصد إلى ذكرهم وإنما ذكرت سراقه بن مرداس لاتفاق الاسم واسم الأب .

[٤٢٥] (من يقال له سعد) في شعراء العرب كثير ونذكر هنا من يقال له سعد بن مالك : منهم سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وكان شاعراً وهو القائل :

يا بؤسي للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا
والحرب لا يبقى لها منها التخييل والمراح

(١) ديوان سراقه وهي ١٣ بيتاً .

(٢) الديوان والحلم .

(٣) ديوانه عن السكري : حلاية ورواية أبي رياش توافق رواية الأمدي .

(٤) في الأصل فاضت .

الا الفتى الصبار في الذجدات والفرس الوقاح
والنثرة الحصداء والبيض المكمل والرماح
من فر عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

وله أشعار جياذ في كتاب بني قيس بن ثعلبة.

[٤٢٦] سعد بن مالك بن الأقيصر القريني أحد بني قريع بن سلامان
ابن مفرج. كان فارساً شاعراً وهو القائل:

وإنك لو صادفت سعد بن مالك لصادفت منه بعض ما كان يفعل
وإنك لو لاقيت سعد بن مالك لغربت عن سعد وظهرك أخزل^(١)
متى تلقني تعدو ببزي مقلص كميته بهيم أو أغر محجل
تلاق امرأ لا يهزم الخيل نفره وتبدلك الأيام ما كنت تجهل
(ح) قوله في البيت الأول: ما كان يفعل. أي بعض ما كان يفعل من
قبل لمن يقتل. وقوله في البيت الثالث مقلص أي طويل القوائم).

[٤٢٧] (من يقال له السندري والسرندي) أما السندري فهو السندري
ابن يزيد بن شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب. فارس شاعر وهو
القائل:

نحن أسرنا خالداً والأخزما وعقبة بن جعفر إذ قدما
نسوق ألفاً نعماً مزغماً كأنها الليل إذا ما أظلم
[٤٢٨] وأما السرندي فهو السرندي بن عبد هانئ بن حبش بن دلف
الضبي وحبش خال الفرزدق وكان السرندي شاعراً خبيثاً وهو القائل:

حلفت لأصبحنكم جميعاً صبحاً ليس من لبن العشار
مواسم للشام متضحات يلحن على الأنوف بغير نار
أنا الصبح الذي لا شك فيه وهل بالصبح يحك من تماري^(٢)

(١) في الأصل: أجزل بالجيم.

(٢) فاته السرندي التيمي راجز أنشد له صاحب تاج العروس ج ٦ ص ٢٠٣.

[٤٢٩] (من يقال له سهم وشهم معجمة) فأما سهم فغير واحد منهم سهم ابن حنظلة بن حلوان بن خويلد أحد بني شيببة^(١) بن غني بن أعصر. فارس مشهور. شاعر محسن وهو القائل:

كم من عدو قد رماني كاشح . ونجوت من أمر أغر مشهر
وحذرت من أمر فمر بجائبي لم يبكني ولقيت ما لم أحذر

(ح ذكره ابن الكلبي فقال هو سهم بن حنظلة بن حلوان بن خويلد ابن حريال بن جابر بن مالك بن عامر بن عبس وهو الشاعر. وقوله غني بن أعصر ليس لغني بن أعصر ابن يقال له ضبيبة وإنما ولد غني بن أعصر غنماً وجعدة وأمها دحام بنت ثعلب بن وائل وولد جعدة بن غني عبساً وسعداً وأمها ضبيبة بنت سعد مناة بن عائذ من الأزد. هكذا ذكره غير واحد من أهل النسب. وقوله في البيت الأخير: ما لم أحذر مثله قول البحتري:

ينال الفنى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأقدار ما لم يحاذر

[٤٣٠] ومنهم سهم صاحب القصيدة المختارة الطويلة التي يقول

فيها^(٢):

تدنى الفنى للفنى في الراغبين إذا ليل التهام أهم المقتر العزبا
حتى تمول يوماً أو يقال فنى لاقى التي تشعب الأقسام فانشعبا

[٤٣١] وأما شهم بالشين معجمة فهو شهم بن مرة بن عبد الحارث بن

بغض بن شكم بن عبيد^(٣) بن زيد بن بكر بن عميرة بن علي بن جسر بن محارب بن خصفة. شاعر فارس وهو القائل^(٤):

ويمين الإله تبحر عندي مجفر^(٥) الجنب نيق محضير

(١) يظهر مما يأتي أنه كان في الأصل ضبيبة لا شيببة.

(٢) القصيدة تروى لسهم بن حنظلة الغنوي أيضاً.

(٣) في الهامش: قال ابن الكلبي: عبيد بن عوف.

(٤) هامش: صاحب هذه القصيدة المختارة سهم بن حنظلة الغنوي أنشد له الطائي في مختار أشعار القبائل.

(٥) مجفر عظيم الوسط يعني الفرس.

غير ما زائد إذا الخيل زادت ذات يوم بل قیده مقصور
يمكن القانص المدل من العير ويكبو أمامه اليعفور
فوقه نثرة وسيف ورمح وفقى حضرة اللقاء صبور

[٤٣٢] (هامش^(١)) من اسمه سحيم: سحيم بن الأعرف^(٢) وسحيم بن
وثيل الرياحي وسحيم بني الحسحاس وكان كذا مبتوراً).

[٤٣٣] (من يقال له أبو سمال) منهم أبو سمال الأسدي^(٣) وكان شريفاً
واسمه سمعان بن هبيرة بن مساحق بن بحير بن عمير بن أسامة بن نصر بن قعين
ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. كان شاعراً، قال يرثي ابنه سمالاً:

كأنني وسمالاً من الدهر لم نعش جميعاً ورب الدهر للمرء كارب
يعيرني الأقوام بالصبر بعده وليس لصدع في فؤادي شاعب
وله في كتاب بني أسد أشعار حسان مما تنخلته.

[٤٣٤] ومنهم أبو سمل العبدي لم يرفع نسبه إلى عبد القيس. شاعر
قال يوم المذار يهجو الحضين^(٤) بن المنذر:

فرحضين ينضح الماء في استه وفر أبو المنهال فيشلة البغل
فقال حصين بن ذعلبة في أبيات:

أجعل عبد القيس أمك هابل كشيبان أو كالأكرمين بني ذهل
[٤٣٥] (من يقال له السليك) منهم السليك بن السلكة وهي أمه وهو
الслиك بن يثري بن سنان بن عمير بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو
ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الشاعر المشهور.

(١) هذا ليس من الكتاب بل بخط عبد القادر البغدادي فيما أظن.

(٢) قد ورد ذكره قبل.

(٣) كان في الردة مع طليح. تاج العروس ج ٧ ص ٣٨١.

(٤) في الأصل «الحصين».

[٤٣٦] ومنهم السليك العقيلي ذكره ابن الأعرابي في نوادره ولم ينسبه
أكثر من هذا وأنشد:

أبلغ أبا لطيفة المعاندا والمطعم الستة مدأ واحدا
قد كان في دفع سليك جاهدا وكان لصاً من عقيل ماردا
كيف تراني وأخي عطاردا نذود من حنيفة المذاودا
نذودُ منهم سرعاناً واردا أنشد كفاً ذهببت وساعدا
أنشدها ولا أراني واجدا إلا فتى يسقي شرباً باردا

باب

الشين المعجمة في أوائل الاسماء

[٤٣٧] (من يقال له الشماخ) منهم الشماخ بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصهرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض الشاعر المشهور.

[٤٣٨] ومنهم الشماخ بن أبي شداد الغيلاني وغيابة هم بنو عامر بن زيد أخوه وأبش^(١) بن زيد بن عدوان وهو القائل:

أشربت لون صفرة في بياض فهي في ذاك طفلة مبداء
ما أرى الشمس تأخذ النصف منها حسن يوم وزينتها النساء
يوم لبستها إزاراً وإتبا وعليها من الجمال رداء

[٤٣٩] ومنهم الشماخ بن المختار بن أوس بن مطر أحد بني واقد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم «بن غني»^(٢) بن أعصر. شاعر وهو القائل:

فبت وندماني صفير بن محجن يصبح وما يلدي علام يصبح
شربنا نبيذ الشوق حتى كأنما جوادان نكبو مرة ونربح

[٤٤٠] ومنهم الشماخ بن خليف أحد بني محكان ثم أحد بني حنجد
ابن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم وهو القائل:

(١) بالأصل «دأبش».

(٢) سقط من الأصل.

ذاق المنية آبائي فقد ذهبوا وقد أرى بعدهم أني ملاقيها
وما تؤخر من نفس وإن حرصت على الحياة إذا ما جاء داعيها
[٤٤١] ومنهم الشماخ بن العلاء بن حريث^(١) من بني عبد سعد بن
جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن وائل وهو القائل:

ومنا الذي ضمن القرى في حياته ووصى به من قد وفي حين سلما
[٤٤٢] ومنهم الشماخ بن عمرو الشمخي شمع بني فزارة بن ذبيان بن
بغيس، شاعر وهو القائل^(٢):

[٤٤٣] (من يقال له الشمردل والشميدر) منهم الشمردل بن شريك
ابن عبدالله بن ربيعة بن سلمة بن بكر بن ضباري بن عبيد بن ثعلبة بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويعرف بابن الخربطة. شاعر
محسن في القصيد وفي الرجز وهو القائل يرثي أخاه في قصيدة^(٣):

أب الصبر إن العين بعدك لم تنزل يخالط جفنيها قذى ما تنزاوله
وكننت أعير الدمع قبلك من بكى فأنت على من مات بعدك شاغلة
وله في الصيد والطراد أراجيز حسان.

[٤٤٤] ومنهم شمردل بن حاجر البجلي^(٤) ثم الأحسي من أحمر بن
الغوث بن أنمار بن إراش، بجيلة أم ولد أنمار بن إراش. شاعر محسن قال في
السجن:

فلن تمس في سجن شديد وثاقه فكم فيه من حرك كريم المكاسر
بريء من اللامات يسمو إلى العلى غمته أرومات الفروع النواضر

(١) زاد الطيالسي في المكثرة ابن المبدل.

(٢) هنا بياض في الأصل.

(٣) هذه القصيدة بكمالها في أمالي اليزيدي.

(٤) سباه ياقوت في مادة شوقب نقلاً عن الأمدي: الشمردل بن جابر وفي رواية ياقوت
تصحيفات.

فيا ليت شعري هل أراني وصحبتي نجوب الفلا بالناعجات الضوامر
وهل أمبطن الجزع من بطن شوقب^(١) وهل أسمع من أهله صوت سامر
[٤٤٥] ومنهم الشمردل الكعبي من كعب خزاعة من بلحارث. أنشدنا
له أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
ثعلب قال أنشدنا الزبير بن أبي بكر:

قلبي ثلاثة أثلاث لبادية وحاضر وأسير دونه غلق
لكلهم من فؤادي شعبة قسمت فشفي الهم والأحزان والقلق
إن يرجع الله شعباً بعد فرقتة فقد يعود إلى أغصانه الورق
وإن تجنى زمان لا نعاتبه فقد برانا وما في عظمنا رمتق
وما استقلوا عن الدار التي تركوا حتى كأن فؤادي طائر علق
وفي الحدور مهأ لما رأين لنا بحراً سوى بحر من أغرورق الحدق^(٢)

[٤٤٦] وأما الشميدر فهو الشميدر الحارثي من بني الحارث بن كعب.
شاعر فارس أنشدنا له أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا ثعلب
والمبرد جميعاً:

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعدما دفتتم بصحراء الغميم^(٣) القوافيا
والغمير أيضاً. أي لم يدع لكم مفخراً في شعر كأنه كان يوم الغميم
عليهم لا لهم

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة فنقبل ضيماً أو نحكم قاضياً
سلة: سرقة، نقبل ضيماً: نأخذ دون حقنا

(١) في الأصل: «شوقب» بالراء.

(٢) فاته الشمردل بن ضرار الضبي له في حاسة البحري قطعة، والشمردل بن عبدالله بن رؤية الليثي أنشد له السيوطي في شرح شواهد المغني ص ٣٢٣.

(٣) في الحماسة وعيون الأخبار والغمير ولكن رواية البكري في معجمه ص ٦٩٩ توافق ما عند الأمدى.

ولكن حكم السيف فيكم مسلط فنرضى إذا ما أصبح السيف راضياً
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا بني عمنا لو كان أمراً مدانياً
فإن قلتم إننا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكننا أسأنا التفاضل
[٤٤٧] (من يقال له شمعة) منهم شمعة بن طيسلة بن جبار بن صمصم
ابن نوية بن مالك أحد بني عبدالله بن غطفان . شاعر وهو القائل :

وكل حليل يخلق النأي حبه وحبك ما يزداد إلا تجلدا
ومن لا يزل يرمي به الدهر غربة وبعد فجاج الأرض أبعد أبعدا
يصب نسباً أو يرمه الدهر بالتي تصيب كرام الناس مثني وموحدا
وهي قصيدة يمدح بها محمد بن الوليد بن عبد الملك . وله أشعار
حسان .

[٤٤٨] ومنهم شمعة بن فائد^(١) بن هلال بن عفان بن ظالم بن عطية
ابن ضباط بن فهرش بن جشم بن قيس بن عامر بن عمرو بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . كان عظيم القدر في البادية وكان نصرانياً
وطالبه هشام بن عبد الملك أن يسلم لما رأى من فضله وجماله فأبى فقال : إن
لم تفعل لأطعمنك لحمك . وقال هشام : خذوا فخذوه فجزوا منه حزة خفيفة
لا تزيدوا على ذلك . ففعلوا فقال : لو قطعت لما أسلمت هلى هذا الوجه .
فلما خلى عنه قال أعداؤه : أطعمه هشام لحمه . فقال شمعة :

أمن حزة من الفخذ مني تباشرت عداي فلا نقص علي ولا وتر^(٢)
وإن أمير المؤمنين وفعله^(٣) لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

(١) سباه صاحب كتاب الأغاني ج ١٠ ص ٩٩ عن محمد بن حبيب : شمعة بن عمرو بن بكر
أخو بني فائد ونسب البيت لأعشى بني تغلب . وسباه المبرة شمل التغلبي طبعة القاهرة ج ٣
ص ٨٧ وأنشد البيت باختلاف ، وزواية أخرى في مجموعة المعاني ص ١٠٤ .

(٢) الأغاني منك . . عداك عليك ولا وزر .

(٣) الأغاني وجرحه .

[٤٤٩] ومنهم شمعة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبي. شاعر فارس وأبوه الأخضر أحد سادات بني ضبة وفرسانها وشعرائها وشمعة القائل في قتلهم بسطام بن قيس الشيباني:

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالاً قصارا
شككنا بالرماح وهن زور صياحي كبشهم حتى استدارا
نرى الشقراء ترقل في سلاها وقد صار الدماء لها إزارا
كما رفليت وطاف بها العذاري فتاة الحي برداً مستعارا
فخر على الألاء لم يوسد وقد كان الدماء له خمارا

[٤٥٠] (من يقال له الشويعر) منهم محمد بن حمران بن أبي حمران الحارث ابن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي ابن الشاجي بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد وهو ابن أخي الأسعر الجعفي ومن سمي محمداً في الجاهلية وهو قديم وكان امرؤ القيس بن حجر أرسل إليه في فرس يتناعه منه فمنعه فقال امرؤ القيس:

أبلغنا عني الشويعر أني عمد عين نكبتهن حزماً^(١)
فسمى بهذا البيت الشويعر وكان الشويعر قال:

أتني أمور فكذبتها وقد نمت لي عاماً فعاماً
بأن امرأ القيس أمسى كئيباً على أهله^(٢) ما يذوق طعاماً
لعمري أبيعك الذي لا يمين^(٣) لقد كان عرضك مني حراماً
وقالوا هجوت ولم أهجه وهل يجدن فيك حاج مداماً^(٤)
أتني ثمانون أعطيتها تحال متاليهن الجلاما
ألسن الجواد كفيض الفرات منهزماً جانباه انهما

(١) ديوان قلدتهن حزماً.

(٢) لسان على آله.

(٣) لسان يمان.

(٤) لسان مراما.

ألست الوفي بغيرانه فلم تصطلم أذناه اصطلاماً
 حلتته ضربت بالعبر وهبت معاً والصقيل الحساما
 ومهرية كصفاة المسيل لا يجد الماء فيها امتضاماً
 وله في كتاب بني جعفي^(١) أشعار جياذ (ح قوله ابن الشاجي بن سعد
 العشيرة ليس في نسب سعد العشيرة الشاجي وإنما هو خريم بن جعفي بن
 سعد العشيرة كذا يقول ابن الكلبي. وقال مؤرج: جعفي بن الشاجي بن
 سعد العشيرة وبعضهم يقول جعفر وليس يعرف ابن الكلبي الشاجي. هذا
 قول مؤرج).

[٤٥١] ومنهم الشويعر الكناني وهو ربيعة بن عثمان أحد بني البباع بن
 عبد ياليل بن ناشب بن عترة بن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة وهو القائل
 في قصيدة:

وسائل جعفرأ وبني أبيها بني البيزدي بطخفة والملاح^(٢)
 غداة أتتهم حمر المنايا يسقن الموت بالأجل المتاح
 إذا انتشروا ضمنا حجرتيهم ببيض المشرفة والرماح
 وأفلتنا أبو ليل طفيل صحيح الجلد من أثر السلاح

[٤٥٢] ومنهم الشويعر الحنفي وهو هانيء ابن توبة بن سحيم بن مرة.
 كذا نسبه ثعلب وذكره مؤرج الشويعر في كتاب أنساب شيبان فقال هو هاني
 ابن توبة بن سحيم بن مرة بن هاشة بن حرمل بن علقمة بن عمر بن
 سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة، وأنشد له شعراً في الضحاك بن قيس
 يقول فيه:

إذا شمر الضحاك للحرب شبها غلام غزته للحروب ربابه
 وأنشد له أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب:

(١) في الأصل جعفر.

(٢) طخفة بالفتح والكسر والملاح موضعان في نجد.

يحمي الناس كل غني قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني إذا راوه ويحمي بالتحية والأمير. (وأنشده)
وإن الذي يمي وذيابه همه المستمسك منها بحبل غرور
[٤٥٣] (من يقال له شعبة وشعية وشعنة) منهم شعبة بن الحارث المازني
شاعر فارس قتل مفروق بن عتاب العجلي وقال:

يا عجل عجل لجيم أين فارسكم يوم الكربة مفروق بن عتاب
أوجرتة الرمح إذ خامت كتيفته وكر كالليث يحمي غيبة الغاب
فجعت عجلأ بحاميهما وفارسها وربها المنتمي فيها لأرباب
[٤٥٤] ومنهم شعبة بن قمبر الطهوي جاهلي أدرك الإسلام. شاعر وهو
القاتل:

وما تنكري مني فقد رد مثله عليك اختلاف بكرة وأصيل
تقعقع قلباهما وشاب لدائها وجادت لطيش نبلها ونصولي
وعدت كنصل السيف رث جفونه وأبدانه والنصل غير كليل
[٤٥٥] وأما شعية ففي بني سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة وهو
شعية بن علقمة بن شهاب بن عمرو بن الحارث بن سدوس وهو القاتل:
أبي فارس الخواء ليلة لم يجد لأضيفه إلا المطية في الكبد
وقالوا كلوها في ظليف فلاني سأورثها من نازح غابر بعدي
الخواء فرسه، ويقال ذهب دمه ظلفاً وظليفاً وظلفاً أي هدرأ وظليف
غير معجمة بنقطة من أسفل (بمعناه)^(١).

[٤٥٦] (وشعية اليهودي)^(٢) وهو شعية بن غريض^(٣) أخو السموال
ابن غريض بن عادياء اليهودي. شاعر وهو القاتل:

(١) سقط من الأصل.

(٢، ٣) في الأصل غريض بالمهملة في الموضعين وقد صحف اسمه كثيراً فيقال شعبة بالياء الموحدة
وسعية بالسين المهملة كما في الأغاني طبعة دار الكتب ج ٣ ص ١١٥.

ألا إني بليت وقد بقيت وإني أن أعود كما عانيت
إذا لم يمتدي حلمي نهائي وأسأل ذا البيان إذا عميت
ولا ألقى على الحدثان قومي على الحدثان ما تبني البيوت
أيأسر معشري في كل أمر بأيسر ما رأيت وما أريت
وأجتنب المقاذع حيث كانت وأترك ما هويت لما خشيت
ولشعية في كتاب بني قريظة أشعار جواد.

[٤٥٧] وأما سعة بالنون غير معجمة السين أيضاً ففي بني ضبة بن أد
وهو أبو معبد^(١) بن سعة وسعة^(٢) هو ابن رميلة الضبي جاهلي وأحد شعراء
بني ضبة وله في كتابهم أشعار جواد.

[٤٥٨] (من يقال له شعيب وشعيت معجمة التاء بثلاث نقط)
منهم شعيب بن حارثة أخو كنانة بن القين بن جسر. قال أبو عمرو وهو
شعيب بن أبي حارثة. شاعر يقول في قصيدة:

أتهجر ليلي اليوم لا بل تزورها وتسأل سعدى هل يفك أسيرها
لعمري لقد سرت نفوس كثيرة بهجرك سعدى لا يدوم سرورها

[٤٥٩] وأما شعيت بالتاء معجمة بثلاث فهو شعيت بن ثواب أحد بني
حرامة بن لوزان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة. كان شاعراً فصيحاً فحلاً وهو
القائل:

فإن يك إيفاء البقاع صباباً فإني لمستوف بقاعاً فناظر
فهل ذاك مغن ذا هوى وصبابة وقد أدلجت بالطاعنين الأباعر

وكان قد أوعد بني مرة بن عوف بالهجاء فلاذ به أرطاة بن سهية وعقيل
بن علفة واستكفياه ذلك فأعفاهما وكانا يحذراه.

(١) في الأصل سعيد.

(٢) في الأصل معبد.

باب

الصلد في أوائل الأسماء.

ليس في هذا الباب كثير شيء من الأسماء التي قصدناها:

[٤٦٠] (من يقال له الصمة) الصمة في بني جشم صمتان الأكبر والأصغر قال بعض شعراء بني جشم:

أحجاج إنما صمتان وإنك للصمة الأكبر

فالصمة الأكبر هو مالك بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. فارس مذكور وشاعر وهو القائل:

جلبنا الخيل من تثلث حتى أصبنا أهل صارات فرقد
ولم نجبن ولم ننكل ولكن فجعناهم بكل أشم جعد
ألا أبلغ بني جشم رسولاً فإن بيان ما تبغون عندي
أذم العصامين وإن جاري من البيبات لا يوفي بوعد

[٤٦١] والصمة الأصغر هو معاوية بن الحارث أخو مالك بن الحارث الصمة^(١) الأكبر وهذا الأصغر أبو دريد بن الصمة. شاعر فارس مذكور وهو القائل

وأعددت للحرب خيفانةً ورعاً طويلاً وسيفاً صقيلاً
ومترصّة^(٢) من دروع القيون تسمع للسيف فيها صليلاً

(١) في الأصل ابن الصمة.

(٢) أي عكمة.

[٤٦٢] ومنهم الصمة بن عبدالله بن طفيل بن مرة بن هيرة بن عامر ابن سلمة الخير بن قشير بن كعب. شاعر غزل وهو القائل:

ولما رأينا قلة الشر أعرضت لنا وطوال الرمل غيبها البعد
وأعرض ركن من سواج^(١) كأنه لعينيك في آل الضحى فرس ورد
أصاب سقيم القوم تميم مابه فحن ولم يملك أخو القوم الجلد
(في أبيات)

[٤٦٣] (من يقال له الصلتان) منهم الصلتان العبدى أحد بني محارب ابن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس. قال أبو عبيدة اسمه قثم بن خبيبة. شاعر مشهور خبيث الذي قال يقضي بين جرير والفرزدق:

أنا الصلتاني الذي قد علمتم متاماً يحكم فهو بالحكم^(٢) صاعد
أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره ولكن خيراً من كليب مجاشع
فيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب نبواضع
جريراً أشد الشعارين شكيمة ولكن عليه الباذخات الفوارع
يناشدني النصر الفرزدق بعدما ألحت عليه من جرير صواقع
وقلت له أي ونصرك كالذي ينبت أنفاً كشمته الجوادع
فأما الفرزدق فرضي بهذا القول لما فضل قومه على بني كليب وقال إنما
الشعر مروءة من لا مروءة له وهو أخس حظ الشريف. وأما جرير فإنه
غضب وقال:

أقول وعيني قد تحلر ماؤهما متى كان حكم الله في كرب النخل
[٤٦٤] ومنهم الصلتان الضبي ولست أعرفه في شعراء بني ضبة وأظنه
متأخراً قال أبو عمرو بندار بن لزة الكرخي في كتابه في معاني الشعر قال أبو
زيد أحسبه أنشدني الصلتان الضبي في صفة ناقته:

(١) اسم جبل.

(٢) القالي بالحق.

كان يدي عني إذا هي هجرت هراوة حبي تنفض الورق^(١) اللدنا
حبي امرأته يقول تنفض الورق الطري لتعلفه الإبل فهي تسرع ضرب
الغصن لا تغبه.

[٤٦٥] ومنهم الصلتان الفهمي لست أعرفه في شعرائهم وأظنه متأخراً
أنشد له الجاحظ في كتاب البيان والتبيين:

العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الإشارة
وذكره أبو العباس عبدالله بن المعتز بالله في كتابه المؤلف في سرقات
الشعراء وحكاه أيضاً عن الجاحظ.

(١) في الخزانة «الغصن» وهو أجود وأظنه تصحيحاً لعبد القادر البغدادي.

باب

الضاد في أوائل الأسماء.

وليس في هذا الباب أيضاً كثير شيء من الأسماء التي قصدنا ذكرها.

[٤٦٦] (من يقال له ضوء) منهم ضوء بن سلمة البشكري أحد بني
عبر بن غنم بن حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر. شاعر فارس وهو
القاتل:

يا ابني كنانة إني ضارب مثلاً فأولاه ولا تستعنيا أحدا
يا ابني كنانة إن الشمس طالعة تمحو المجرة محو الخط فأتدا
[٤٦٧] ومنهم ضوء بن الجلاح بن عبدالله بن مصبح أحد بني عمرو
ابن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة. شاعر فارس وهو
القاتل:

فلو أن خلق الله ضم جميعهم إلى جمعنا كنا أعز وأكثرا
على عهد ذي القرنين كانت سيوفنا قواطع يقطعن الحديد المذكرا
يرد شعاع الشمس غناب رماحنا ونعرف حد الموت حتى تكررنا
ألم تر أن الشر مما يهيجه أصاغره حتى ينم ويكبرا
وإن كمين العر^(١) يخفى دواؤه على أهله حتى يبين فيظهرنا

(١) في الأصل العز بالزاي والقر والعز الجرب.

بالب

الطاء في أوائل الأسماء

[٤٦٨] (من يقال له طرفه) منهم طرفه بن العبد بن سفيان بن سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الشاعر المشهور.

[٤٦٩] ومنهم طرفه بن ألاء بن نضلة الفلتان بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهمش بن دارم وهو القائل:

أثني علي بما جريت من خلقي فقد بلوت وقد جربت أخلاقي
لا أخذل الداعي المولى لدعوته ولا أخون ولم أغدر بميثاق
ولست إن ساقني ربي إلى قدري إلى الحياة ولا الدنيا بمشتاق
أتابع ورق الدنيا لأخلده وما على الدهر والأحداث من باقي
إني لأرجو مليكي أن يعافيني ويعقب الله أمناً بعد إشفاق
[٤٧٠] ومنهم طرفه الجذمي أحد بني جذيمة بن رواحة بن قطيعة بن عيس بن بغيض. شاعر فارس وهو القائل:

أيا راكباً إما عرضت فبلغن مغلغلة^(١) قول امرئ ناخِل الصدر
فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر
ولكنني (كنت)^(٢) امرأ من قبيلة بغت فأتتني بالظالم والفجر^(٣)

(١) في الحماسة: بني فقعس.

(٢) شققت من الأصل.

(٣) الحماسة: الفخر.

وإني لشرّ الناس إن لم أبتهم على آلة حدياء ثابية الظهر
وحتى يفر الناس من شربيننا ونقعد لا ندري أننزع أم نجري
(ح قوله جذيمة بن رواحة بن قطيعة، صوابه جذيمة بن رواحة بن
ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة. كذا قال ابن الكلبي. وليس في بني
قطيعة من اسمه رواحة إلا أن يكون نسبه إلى الجذم).

[٤٧١] ومنهم طرفة أخو بني عامر بن ربيعة. كذا وجدته في أشعار بني
عامر بن صعصعة. شاعر ولم أجد له ما يصلح للمذاكرة وهو القائل:

إني امرؤ ورث المكارم والندي عن شيخه ونشأت غير موالي
كان اللواء لنا وصرمة حمير وكتابنا يتلى لدى الأقوال

[٤٧٢] (من يقال له طفيل) منهم طفيل بن عوف الغنوي أحد بني عتريف
ابن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني وهو طفيل الخيل الشاعر
المشهور.

[٤٧٣] ومنهم طفيل بن علي بن عمرو واحد بني حنيفة بن لجم.
شاعر وهو القائل:

سبقت حنيفة بالمكارم والعلل أهل البحور وبادي الأعراب
والمطعمون إذا السنون تتابعت في المحل كل معصب قرضاب
وجيادهم تحت الحديد عوايس قب البطون ذوابل الأقرباب
يخرجن من خلل الغبار حوانيا من الضراء لدعوة الكلاب

[٤٧٤] ومنهم طفيل بن قرّة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير
ابن كعب وهو القائل:

إذا ما أتت غدواً أمامة قومها رأت لأبيها ناشداً غير واجد
فلا تقربنهم ما تقدم منهم إلى الموت أقوام عظام المراقب
[٤٧٥] ومنهم طفيل بن عامر بن وائلة أحد بني كنانة بن خزيمة بن

مدركة قال أبو اليقظان هو من بني عتودة بن عامر بن ليث بن بكر بن كنانة وهو القائل :

ومن عجب الأيام والدمر أنها قريش على آل النبي تحرب
قضى الله في الفرقان أن عدوه وإن كان ذا كيد يذل ويغلب
فلا تحسبوا أن الرخاء لأهله يدوم ولا أن البلية ترتب^(١)
[٤٧٦] ومنهم طفيل بن راشد العبسي ثم النجاري . شاعر وهو
القائل :

لعمري لقل الخير لو تعلمانه بمن علينا معقل ويزيد
منيحة عنز أو عطاء فطيمة ألا إن فضل التغلبي زهيد^(٢)
[٤٧٧] (من يقال له الطرماح) منهم الطرماح بن حكيم بن حكم بن نفر
ابن جحدر بن ثعلبة بن عبد رضا بن مالك بن أمان^(٣) بن ربيعة بن جروول بن ثعل
الشاعر المشهور .

[٤٧٨] ومنهم الطرماح بن الجهم الطائي ثم العقدي^(٤) شاعر يقول في
أرجوزة :

ندعو اسلامان وندعو جرولا ومن بني جرم عديداً مفضلاً
ومن بني نبهان شماً بزلأ والحى من جديلة المستبسلاً
يحنون في يوم اللقاء المنصلاً كانوا أسنة وكانوا معقلاً
فمنعوا السهل وحطنا الجبلاً

ووجدت في كتاب طيء الذي نقلت منه شعر الطرماح بن الجهم
السبسي أحد بني سفيان بن معاوية بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الغوث

(١) هامش : أي رتبة .

(٢) فاته الطفيل بن عمرو الأزدي له قطعة في حاسة البحري وفي كتاب الأغاني .

(٣) في الأصل أبان .

(٤) هو الطرماح الأجي الذي ذكره صاحب لسان العرب .

ابن طيء فكتبت له قصيدة أولها:

طال الشواء وثابت أم خلاد كيف المزار وقد قفى بها الحادي
فلست أدري أهو الطرماح بن الجهم العقدي أو غيره بل أظنه إياه لأن
بني عمرو بن سنيس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن
طيء وأمه عقدة بنت معتر أحد بني بولان إليها ينسبون^(١).

[٤٧٩] (من يقال له ابن طوعة وابن طاعة) فأما ابن طوعة فمنهم نصر
ابن عاصم بن عقبة بن حسن بن خديفة بن بدر الفزاري. شاعر فارس وهو القائل:

سلوا يا ذوي الأظعمان والغفل أينما أعف وأولى بالمكارم والفضل
سلوا تحبوا ثم انطقوا بعد أو ذروا فقولوا بحق أو أصروا على أزل
من أعظم أحلاماً وأطول أيدياً إذا اصطكت الأيدي على البائع المغلي

[٤٨٠] ومنهم ابن طوعة الشيباني من آل ذي الجدين ذكره أبو سعيد
الحسن بن الحسين السكري في كتاب الشعراء المعروفين بأمهاتهم وأنشد له في
عطاف بن نشة الشيباني:

تعطف اللزم على عطاف بين بني الحارث والأحلاف
[٤٨١] وأما ابن طاعة فهو حميد بن طاعة الشكري وطاعة أمه، وأنشد
له أبو سعيد أيضاً في كتابه:

ولما استقل الحي في رونق الضحى قبض الوصايا والحديث المجمع
وكان لوح من خصاص ورقبة مخافة أعداء وطرفا مقسما
ولما لحقنا لم نعمل ذو لبانة بهم ولا ذو حاجة ما تيمما
من البيض مكسسال إذا ما تلبست بعقل امرئ لم ينج منها مشكماً^(٢)

[٤٨٢] (من يقال له ابن الطيفان والطيفان أمة وابن الطيفانية) فأما ابن
الطيفان فهو خالد بن علقمة من مرثد أحد بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم.

(١) فاته الطرماح بن عدي الطائي له رجز في لسان العرب ج ١٦ ص ٩١.

(٢) من الشكم وهو الجزاء.

فارس شاعر وهو القائل^(١):

ومولى كمولى الزيرقان دملته كما دملت ساق تهاض على جبر
إذا ما أحالت والجبائر فوقها مضى الحول لا براء مبين ولا كسر
ترى الشر قد أفنى دوابر وجهه كضرب الكدى أفنى برائنه الحفر
تراه كأن الله يجده أنفه وعينيه إن مولاه ثاب له وفر
[٤٨٣] وأما ابن الطيفانية^(٢) فهو عبدالله فارس شاعر أيضاً ذكر أبو
سعيد أن اسمه عمرو بن قبيصة أحد بني زيد بن عبدالله بن دارم وأنشد له:
ونحن بنوزيد إذا حضر القنا منعنا حمانا والرماح رواعف
وإني لمن قوم زرارة منهم وعمرو وقعقاع أولاك الفطارف
وفوق القوس منا حاجب قد علمتم كفى مضر الحمراء إذ هو واقف
وله في كتاب بني سعيد مقطعات.

[٤٨٤] (من يقال له أبو الطمحان) منهم أبو الطمحان القيني اسمه
حنظلة بن الشرقي. كذا وجدته في كتاب بني القين بن جسر، وجدت نسبه
في ديوانه المفرد أبو الطمحان ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن
جسر. شاعر محسن مشهور وهو القائل:

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
[٤٨٥] ومنهم أبو الطمحان النهشلي كان يهاجي أم الورد العجلانية
وفيها يقول:

أهدي لأم الورد فعلاً مدجاً ململاً بصير في حرها شجا
ما زال مذ كان ملداً منخجا يزداد إقداماً إذا ما هجها
[٤٨٦] ومنهم أبو الطمحان الأسدي^(٣) أنشد له أبو تمام الطائي في
حماسه قال وحلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر:

(١) لسان العرب ج ١٣ ص ٢٦٧.

(٢) ذكره ابن الجراح في كتابه «من يسمى عمراً من الشعراء» وأنشد له بيتاً من قصيدة أخرى

(٣) هذا وهم من الأمدى فإنه أبو الطمحان القيني، الأسدي لغة في الأزدي.

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط إذا حلف الإيمان بالله برت
لقد حلقوا منها غداً كأنه عناقيد كرم أينعت فاسبكرت
وظل العذارى يوم تحلق لمني على عجل يلقطنها حيث حزت
وأشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش لأبي الطمحان الأسدي
وذكر أنه مما نقله من خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب مما تلقطها من
كتاب الحيوان للجاحظ يمدح قوماً من النصاري كان نديماً لهم يقال لهم بنو
الحذاء وقال أبو الحسن الأخفش وأشدناه المبرد قال هو لطخيم بن أبي
الطخاء الأسدي قال ولا أعرف أبا الطمحان إلا القيني وهو الشرقي بن
القطامي^(١) وأظن هذا آخر:

كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزورة ظل ناعم وصديق
ولم أرد البطحاء أمزج ماءها بخمر^(٢) من البروقتين عتيق
معي كل فضفاض القميص كأنه إذا ما جرت فيه الدمام فنيق
بنو الصلت والحذاء^(٣) كل سبيدع له في خصال الصالحين^(٤) عروق
وأبي وإن كانوا نصاري أحبهم وترتاح نفسي^(٥) نحوهم وتستوق
[٤٨٧] ومنهم أبو الطمحان ذكره الجاحظ أيضاً في كتاب الحيوان ولا
أعرف صحته ولا صحة أبي الطمحان الأسدي وأنشد له:

يا أم لا رقأت عين بكيت بها ولا جرت لكم طير الميامين
لما أتيت بها الأعراب أدفنها أهو علي بشخص ثم مدفون
جاءت برابية صفراء حامضة وجردق من حصاد الطف مضمون
فكل بني فلان الخمر غالية وليس يشربها غير المجانين
يا أم إني أكلت النون بعدكم فهل لنا بشارب هاضم النون

(١) هذا غلط ظاهر إذ الشرقي بن القطامي هو النسابة المشهور وأما اسم أبي الطمحان فحظلة
بن الشرقي بلا اختلاف.

(٢) المبرد: يمزج ماءها شراب.

(٣) المبرد بنو السمط، والحذاء، الجاحظ بنو الصلب والحذاء.

(٤) الجاحظ والمبرد في العروق الصالحات.

(٥) الجاحظ والمبرد يرتاح قلبي.

باب

الظالم في أوائل الأسماء

[٤٨٨] (من يقال له ظالم) منهم ظالم بن البراء بن قطن بن بكر بن دحداحة بن فقيم بن جرير بن دارم. شاعر وهو القائل:

وخيل تداعى لا هوادة بينها شهدت فلم يملأ طرادهم صدري
وبالكف سرحوب كأن سراتها طراف عروس مددته من القطر^(١)
كأنى إذا عاينت خيلاً طلبتها على لقوة صقعاء باتت على وكر
فيما من لدهر يفسد المرء بعدما ترى عصراً تهتز كالغصن النضر
فالا تداركني من الله رحمة ونعمى فقد أوبقت نفسي ولا أدري

[٤٨٩] ومنهم ظالم بن عمرو بن جندل الدؤلي وهو أبو الأسود ويقال له ظالم بن سراق ونسبه أبو اليقظان فقال هو عمرو بن شيان بن ظالم أحد بني حلس بن نفاثة بن عدي بن الدليل بن بكر وكان حليماً وحازماً وشاعراً متقناً للمعاني وهو القائل:

وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤتٍ نصحه بلبيب
ولكن إذا ما استجمعا عند صاحب فحق له من طاعة بنصيب

[٤٩٠] ومنهم ظالم بن معشر وهو أفنون التغلبي^(٢) أحد شعراء بني تغلب المشهورين وهو القائل:

(١) القطر ضرب من البرود... لسان.

(٢) قال ابن دريد في كتاب المجتنى صريم بن معشر، وكذا ابن قتيبة في كتاب الشعر.

لعمرك ما يدري الفتي كيف يتقي إذا هو لم يجعل له الله واقياً
كفى حزناً أن يرحلَ الركب غدوة وأترك في عليا إلهة^(١) ثاوياً
وكانت أفعى لسعته في هذا الموضع فمات. وقيل له أفنون لقوله:
فبينما الود^(٢) يا مضمون مضمونا إيماناً إن للشبان أفنونا

(١) إلهة اسم موضع.
(٢) في الهامش: صوابه منيتنا الود.

باب

الصين في أوائل الأسماء.

[٤٩١] (من يقال له عنزة) منهم عنزة بن شداد بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن شهم بن بغيض الفارس المشهور.

[٤٩٢] ومنهم عنزة بن عكرة الطائي وعكرة أم أمه وبها يعرف وهو عنزة بن الأخرس بن ثعلبة بن صبيح^(١) بن معبد بن عدي بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود. شاعر محسن وفارس وهو القائل:

أطل حبل الشنقاء لي وبغضي وعش ما شئت فانظر من تضرير
فما بيدك خير أرتجيه وغير صدودك الحرث^(٢) الكبير
أتهدر معرضاً وأعرض عضاً وما يغني مع العض المدير^(٣)
ألم تر أن شعري سار عني وشعرك حول بيتك لا يسير
إذا بصرني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور

[٤٩٣] ومنهم عنزة بن عروس مولى ثقيف وكان ابن عروس مولداً ولد في بلاد أزد شنوءة. شاعر وكان يزيد بن ضبة الثقفي هجاء فقال يهجو عماراً امرأة يزيد:

نقول عماراً لي يا عنزة شق حرى هذا العظيم الحوثره

(١) هامش ويقال صبح.

(٢) الحماسة: الخطب.

(٣) هذا البيت ليس في الحماسة.

قلت لها ويك هبهم عشرة كل فتى يحمل ألفي كمره
مضمومة مضمومة مهدره أليس في حرك لهم والدعره
مضطلع لكلهم يا قذره قالت لحاك الله يا ابن المهتره
القحرة^(١) الجحمرش الشهبره

القحرة المسنة والجحمرش الأفعى الخشناء الغليظة^(٢) والمهتره من الهتر
وهو الهذيان من الكبر.

[٤٩٤] (من يقال له علقمة) علقمة في الشعراء جماعة ليسوا ممن أعتمد
ذكره ولكن أذكر علقمة الفحل وعلقمة الخصي وهم من ربيعة الجوع فأما
علقمة الفحل فهو علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم الشاعر المشهور أحد شعراء الجاهلية وقيل له
الفحل من أجل رجل آخر يقال له علقمة الخصي.

[٤٩٥] وعلقمة هذا الخصي هو علقمة بن سهل أحد بني ربيعة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم أيضاً ذكر أبو اليقظان أنه كان يكنى أبا الوضاح
وكان له إسلام وقدر وكان سبب خصيانته أنه أسر باليمن فهرب فظفر فهرب
ثانية فأخذ فخصي وكان شاعراً وهو القائل:

يقول رجال من صديقي وصاحب أراك أبا الوضاح أصبحت ثاويما
فلا يعدم البانون بيتاً يكنهم ولا يعدم الميراث مني^(٣) المواليا
وجفت عيون الباكيات وأقبلوا إلى ما لهم قد بنت عنه بماليا
حراساً على ما كنت أجمع قبلهم هنيئاً لهم جمعي وما كنت أليا

[٤٩٦] (من يقال له عبيد وعتيد) فأما عبيد فمنهم عبيد بن الأبرص بن
جشم بن عامر بن هز بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزيمة الشاعر المشهور القديم.

(١) في الأصل القحرة بالزاي في الموضعين.

(٢) الجحمرش العجوز اليابسة.

(٣) هامش خ بعدي.

[٤٩٧] ومنهم عبيد بن قهاص بن ثعلبة بن وائل أخو بني حرثان بن ثعلب بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد. شاعر فارس وهو القائل:

وإني لضراب إذا الخيل أجحمت بسيفي رب القنوس المتوقد
وكنت إذا ما أرجفت بي تركتها ولم أقعد^(١) على غير مقعد

[٤٩٨] ومنهم عبيد بن زهير الخزاعي. شاعر قال يهجو بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة:

ومن مبلغ أفساء ليث بأنهم شرار بني بكر إذا صاح هامها
زعانفة لا يمنعون نساءهم إذا ما وقود الحرب شبّ ضرامها
وإن حزبت مكروهة فسواهم من الناس إلى حملها وزمامها
وإن كانت اللؤمى دعيتم لحملها فكان عليكم خزيها وأثامها

[٤٩٩] وأما عتيد بالثناء معجزة بنقطتين من فوقها فهو عتيد بن ضرار ابن سلامان بن جشم بن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب الكلبي وهو أخو أبي الخطار^(٢) الحسام بن ضرار. شاعر وهو القائل في أبيات:

تغيرت البلاد ومن عليها ورث العيش أن أبغضتني
وهان علي صرم بني حصين ويعدهم إذا لم تصرماني
وله في كتاب كلب أشعار.

[٥٠٠] (من يقال له عبيدة وعبيدة) فأما عبيدة فهو عبيدة بن مروان بن عمرو بن عامر بن سنبلة الجرمي جرم بن ريان^(٣) شاعر وهو القائل:

سألك شوق من عليه نائب طروقاً وقد نام العيون الرواقب

(١) سقطت كلمة من الأصل.

(٢) في الأصل: أبو الخطاب وقد مر ذكره.

(٣) في الأصل زبان بالزاي.

فلما ارتفعت للخيال وراعني إذا فتية شعث وجرّد نجائب
أضر بها طول القياد وغزوة حرور وغارات فهن شواذب
فجئن خفافاً في الأعنة شزبا عليها شباب بزل وأشائب
[٥٠١] وأما عبدة فهو عبدة بن هلال اليشكري وجدت له في كتاب
بني يشكر بن بكر بن وائل:

إلى الله نشكومانرى من جيادا تساوك هزلي مخمّن قليل
التساوك مشي فيه إبطاء ورداءة من الهزال والضر

وقد كن مما قد برين بغبطة لهن بأبواب القباب سهيل
فإن يك أنفاما الحضار فرمما تشحط فيما بينهن قتيل
[٥٠٢] (هامش قد فاته عبدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة بن
رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وهو القائل من قصيدة):

أبيت اللعن إن سكاب علق نفيس لا يعار ولا يباع^(١)
[٥٠٣] (من يقال له عامر) كثير وليس ما نقصد إلى ذكره ولكن نذكر من
يقال له عامر بن الطفيل فيما تتفق أسماؤهم وأسماء آبائهم: منهم عامر بن الطفيل
ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الفارس المشهور
والشاعر المجيد.

[٥٠٤] ومنهم عامر بن الطفيل الخزرجي أنشد له أبو العباس أحمد بن
يحيى في كتاب الأبيات السائرة:

إذا أنت لم تجعل لسرك جنة تعرضت أن تروى عليك العجائب
[٥٠٥] (من يقال له عامر بن الظرب) منهم عامر بن الظرب
العدواني أحد حكماء العرب المشهورين وكان شاعراً وهو القائل:

فضاعة أجلينا من الغور كله إلى فلجات الشام نزجي المواشيما
(١) فاته عبدة بن هلال اليشكري له أشعار في كامل المبرد ومعجم البكري.

لعمري لئن كانت شطيراً ديارها لقد تأصر الأرحام من كان نائيباً
[٥٠٦] ومنهم عامر بن الظرب المحاربي إسلامي وجدت له في كتاب
محارب

لقد رابني من خلقي أم مالك ومني هذا بالعشاء وبالفجر
تذكر خرقاً أريحياً هو الفتى واذكر مثل الرثم يالك من ذكر
فيا ليتنا كنا بأول مرة غنيينا ولم نزرأهما آخر الدهر
[٥٠٧] (من يقال له عتية بن الحارث) منهم عتية بن الحارث بن شهاب
اليروعي الفارس المشهور المقدم.

[٥٠٨] ومنهم عتية بن الحارث بن مدرك بن حبيب بن وائلة بن دهمان
ابن نصر بن معاوية بن بكر. فارس شاعر، قال في يوم حنين وكان منع
المشركين في قصيدة:

واذكر مسيرهم للناس إذ جمعوا ومالك فوقه الرايات تحنق
ومالك مالك ما فوقه أحد وافق حنيناً عليه التاج يأتلق
في كل جأواء جمهور مسومة تعشى إذا هي سارت دونها الخلق
وقيس عيلان طراً تحت رايته إن سار ساروا وإن لاقى بهم صدقوا
حتى لقوا الناس خير الناس يقدمهم عليهم البيض والأبدان والدرق
فضاربوا الناس حتى لم يروا أحداً حول النبي وحتى جنه الغسق
ثم تنزل جبريل بنصرهم من السماء فمهزوم ومعتنق
منا ولو غير جبريل يغاتلنا لمنعتنا إذا أسيافنا العتق
وفاتنا عمر الفاروق إذ هزموا بطعنة بل منها سرجة العلق

[٥٠٩] ومنهم عتية بن الحارث الخثعمي وبعضهم يقول الحارث وإنما
هو الحراب. شاعر فارس وهو القائل:

أتني لسان فارقت لذكرها وكنت إذا ما^(١) سب قومي أغضب

(١) «ما» ساقطة من الأصل.

فقلت ولم أملك أعام بن عامر أمثل أبينا لا أبالك يقصب
أبونا الذي لم يركب الخيل قبله ولم يدرك شيخ قبله كيف يركب
وإن كان قوم قد أضلوا أباهم فوالله ما ضلت ربعة أكلب
ولما يكن عمك علقاً وناهماشاً فلإني امرؤ عهاي بكر وتغلب
وإن أبانا ليس راعي ثلة ولكن أبونا فارس متليب
غضبتهم علينا إن ضللتهم أباكم فما ذنبنا أن لا يكون لكم أب
يقال أضللت بعيري وفروسي إذا ذهب منك، وضللت الطريق عن أبي
زيد وغيره.

[٥١٠] (من يقال له عمرو بن كلثوم) منهم عمرو بن كلثوم^(١) بن
مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن
غنم بن تغلب الشاعر المشهور:

[٥١١] ومنهم عمرو بن كلثوم^(٢) أخو بني عميس بن جذيمة بن عامر
ابن كنانة بن خزيمه شاعر قال:

جزى الله عني مدلجاً حيث أصبحت جراءة بؤمي حيث سارت وحلت
أغاروا على أقضاضنا يأخذونها وقد نهلت منها الرماح وعلت
فأقسم لولا دين آل محمد لقد ظعننت منا حلول وسلت

[٥١٢] (من يقال له عمرو بن معدي كرب) منهم عمرو بن معدي كرب
الزبيدي الأكبر جاهلي قديم وإياه يعني عمرو بن يربوع بن طريف الغنوي^(٣) وهو
أول من ريع من قيس ولم تجتمع قيس على أحد غيره وهذه الأبيات ثابتة في كتاب
غني

الم نحم نجداً بمسنونة عناق نباري بفرسانها

(١) صح

(٢) له ذكر في كتاب ابن الجراح.

(٣) ليس لعمرو هذا ذكر في كتاب ابن الجراح ولا في معجم المرزباتي مع كثرتهم.

ويبض صوارم مذبذبة تقعد الدروع بأبدانها
 وسمر عواسل مطروقة نجيع الدماء بخرصاتها
 فسائل جذاماً ولحمياً بنا ومحصب من بعد خولانها
 ومذحج ينبوك عن حربنا وما كنت تجهل من شأنها
 نكحنا نساءهم عنوة ببض الصفاح ومرانها
 فلولا سواد دجوجية ثوبت لذيخ وضبعانها
 وغادرت نجداً وما حوله بها من زبيد وإخوانها
 عرانبين صرعى تجر الرياح عليها الذبول بجولانها
 ولو كنت يا عمرو أنت الخبير بشيب غنى وشبانها
 وبالكرم مناعلى المعلمين وبالضرب من بعد تطعانها
 ولو كنت آسيتهم ساعة بصبر سقيت بذيفانها
 ولكن نجوت على سلهب يثير الغبار بصوانها
 الصوان الأرض الكثيرة الحجارة الصلبة. ولا أعرف لعمرو بن معدي
 كرب هذا شعراً.

[٥١٣] ومنهم عمرو بن معدي كرب بن عبدالله بن عمرو بن عصم
 ابن عمرو بن زبيد الفارس المشهور والشاعر المحسن القائل:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاززه إلى ما تستطيع
 [٥١٤] (من يقال له عجرد) منهم عجرد الشاعر أحد بني جندل بن نهشل
 ابن دارم. ذكر أبو اليقظان أنه كان ينزل الكوفة وأنشد له:

فقلت له وأنكر بعض شأني ألم تعرف رقاب بني تميم
 رقاباً لم تفر بيوم خسف أبيات على الملك الغشوم

[٥١٥] ومنهم عجرد الأمري من ساكني الأمرار أحد بني كعب بن
 ربيعة بن عامر بن صعصعة. ذكره أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب وأنشد له
 أرجوزة صالحة أولها:

عوجي علينا واربعي يا ابنة جل قد كان عذالي من قبلك مل

قومي وخلاني من اللؤم غل ما أنا بالميلاد في قوم وكل
قد جعل لهم وساداً للكسل واستوطأ العجز فراشاً فانيجدل

[٥١٦] ومنهم حماد عجرد المتأخر الذي هجا بشار بن برد فقال:

شبيهه الوجه بالقرد إذا ما عمي القرد

فبكى بشار وقال: يراني فيصفني ولا أراه فأصفه.

[٥١٧] (من يقال له ابن عسلة) منهم ابن عسلة الشيباني وعسلة أمه

وهي عسلة بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الغساني قال هشام هي من
الشرك من غسان وهو حرملة بن حكيم بن غفير بن طارق بن قيس بن مرة
ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان الحارث بن جبلة الغساني وهب له
قيتين لأن المنذر ابن ماء السماء كان أمره أن يهجو الحارث فأبى عليه فجلس
حرملة في النمر بن قاسط يشرب ومعه قيتاه ورجل من النمر بن قاسط فأخذ
الشراب من النمري فجعل يعرض للقينة وحرملة ينهيه فلما أكثر ضربه حرملة
بالسيف فقطع يده أو أثر في بعض أعضائه وكان اسم الرجل كعباً وقال
حرملة^(١):

يا كعب إنك لو قصرت على حسن المداح وقلة الغرم^(٢)
وغناء مسمعة نعللنا حتى تؤوب تناؤم المعجم^(٣)

تناؤم من النثيم أي تتكلم بما لا يفهم

لوجدت فينا ما تحول من صافي الشراب ولذة الطعام
وصحوت والنمري يحسبها عم السماك وخالة النجم^(٤)
والخمير ليست من أخيك ولـ كن قد يخون بثامر الحلم^(٥)

(١) نسب المفضل هذا الشعر إلى عبد المسيح بن عسلة.

(٢) المفضل: الندام وقلة الجرم.

(٣) المفضل: مدجنة.

(٤) كتاب الحيوان.

(٥) المفضل بأمن الحلم.

يعني أن يده قد بانت عنه فلا يقدر على ردها ولا عليها كما لا يقدر على السماك والثريا. وذكر أبو سعيد السكري بعد حرملة بن عسلة عبد المسيح بن عسلة والمسيب بن عسلة ولم يذكر أيهما حرملة أخوه وأظنهم إخوة وأنشد لعبد المسيح بن عسلة:

وعازب قد علا التهويل جنبته لا تنفع النعل في رقراقه الخافي
التهويل اختلاف الألوان أراد الدهر نحو قول أبي النجم يصف الشمس:

وانحدرت من شفق مهول أي ذي لون (ح) وهذا حجة أبي حنيفة في أن البياض من الشفق لأن أوله الحمرة ثم الصفرة وآخره البياض

باكرته قبل أن تلفى عصاره مستخفياً صاحبي وغيره الخافي
مستأسد النبت معلول أطاوله كأن زاهره تلوين أفواف^(١)
لا ينفع الوحش منه أن يحذره كأنه معلق^(٢) فيها بخطاف
وأنشد للمسيب بن عسلة^(٣):

لقد أعملت راحلتي ورحلي إلى الديان خير فتى يمان
فلم أر مثله من آل كعب ولا ولد الضباب ولا قنان
وخير الناس قد علمت معد لضيف أو لجار أو لعان

وأنشد أبو سعيد لها مقطعات أخر ولم أر لها في قبيل شيان ذكراً وإنما المذكور هناك حرملة وحده.

[٥١٨] (من يقال له ابن عنقاء) منهم قيس بن بجرة الفزاري ويعرف بابن عنقاء. شاعر فحل من فحول غطفان له شعر كثير وهو أحد بني لوى بن شمع بن فزارة ويقول في صفة الذئب:

(١) هذا البيت ليس في المفضليات.

(٢) في الأصل معلق بالمعجمة.

(٣) في معجم المرزباني عسلة وذكر أخويه حرملة وعبد المسيح.

ويخطو على صم صلاب كأنه بذى الشث^(١) سيد به الليل جائع
 بغى كسبه أطراف ليل كأنه وليس به ظلع من الحمض ظالع
 فلما أباه^(٢) الرزق من كل جانب جنوب الملا وأيسسته المطامع
 طوى نفسه طي الحرير كأنه حوى حبة في ربوة وهو هاجع
 فلما أصابت متنه الشمس حكه بأعصل في جذموره السم ناعم
 وقام فألقى مده فوق ظله يديه ومطى صلبه وهو قانع
 وفكك لحبيه فلما تعاديا صأى ثم أقعى والبلاد بلاقع
 وهم بهم ثم أجمع غيره فلن ضاق رزق مرة فهو واسع
 [٥١٩] ومنهم ابن عنقاء الجهني ذكره أبو سعيد السكري في كتاب
 الشعراء المعروفين بأمهاتهم ولم يرفع نسبه وأنشد له :

لقد خبرت سيار بن عوف تقول سفاهة والمرء صاحبي
 إذا جاورت في غطفان طراً فعند الأكرمين بني رباح
 هما جارا الملوك فبوأما بأرض سهلة روح المراح
 إذا غسلتا جلودهما أفاضا فتيت المسك عن آدم صحاح

(ح أهمل الأمدي ابن عنقاء الفزاري سويداً^(٣) ذكره في صحاح
 الجوهري وأنشد له يمدح عميلة الفزاري

غلام رماه الله بالحسن يافعاً له سيمياء لا تشق على البصر
 [٥٢٠] (من يقال له العيار) منهم العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن
 قسيم بن ناشرة بن سبأ بن رزام بن مازن أحد شياطين العرب وشعرائها وهو
 القائل :

ولا نرعى الهدون ولا الهويننا إذا جارت صفابيس الرجال

(١) المرتضى: واعوج من آل الصريح كأنه بذى شبت.

(٢) المرتضى: أتاه.

(٣) سباه القالي في أماليه سيد بن عنقاء.

ولكننا بنو اللواء فيها جرعنا الدهر حالاً بعد حال
 بنا يستعطف الأمر المولى ويحسم داء ذي الداء العضال
 ويحطم أنف كل جماعظري^(١) شموخ الأنف ينظر من معال
 وكان ابنه فراد بن العيار شاعراً منكراً شريراً بذىء اللسان وعمر دهنراً
 طويلاً وهلك في ولاية محمد بن سليمان الأولى وقد بلغ من السن أكثر من مائة
 سنة. وأنشد له أبو اليقظان:

تلاقي أبوسفيان لحمي بعدما تعاوت على لحمي صباع وأذوب
 وكان أبو عمرو ولنا خير ناصر يروح ويغدو في نجائني ويدأب
 إذا المرء لم يغضب له حين يغضب معاشر^(٢) إن قيل اركبوا الموت يركبوا
 تهضمه أدنى العدو ولم يزل وإن كان عضاً بالظلامة يضرب
 وقد سرتني ما جاءني عن عشيرتي وقوم الفتى أحنى عليه وأحدث

[٥٢١] ومنهم العيار بن شتيم الضبي أحد بني السيد بن مالك بن بكر
 ابن سعد بن ضبة بن أد ثم أحد بني حبي. شاعر جاهلي وهو القائل:

لا أذبح النازي الشبوب ولا أسلخ يوم المقامة العنقا
 لا أكل القت في الشتاء ولا أنصح ثوب إذا هو انحرقا
 وفي الأصل الفث وهو حب أسود من ثمرة العث تطبخه العرب وتأكله
 في الجذب:

ولا إلى جارتني أدب إذا جن علي الظلام فإطرقسا
 أعددت بيضاء للحروب ومصر قول الفرارين يقصم الحلقا
 وأرحمياً عضباً إذا خصل غلولق المتن سابقاً تشقا
 يملاً عينيك بالفناء وير ضبك عقاباً إن شئت أو نزقا
 (ح) قال أبو بكر بن دريد في الاشتقاق في بني ضبة شتيم بن ثعلبة بن

(١) الجماعظري المتكبر الجافي.

(٢) الحماسة: فوارس.

ذؤيب بن السيد وهو من شتامة الوجه أي قبحه . قال الدراقطي : وأصحاب النسب هذا يقولون شيم بيائين كل واحدة معجمة بنقطتين من تحتها ويقولون صحف ابن دريد ، وأما العيار بن شين هذا فهو بياءين منقوطة كل واحدة بائتين من تحتها لا خلاف فيه وإن كان ضيباً . ذكره الأمير .

[٥٢٢] (من يقال له ابن علفة وابن علفة) فأما ابن علفة فهو عقيل بن علفة المري مرة بن عود بن سعد بن ذبيان بن بغيض الشاعر المشهور من شعراء غطفان .

[٥٢٣] وأما ابن علفة التيمي لا أعرف اسمه ولا نسبه ولا من أي تيم هو ذكره ابن الأعرابي في نوادره فأنشد له :

قد أنكرت عصاء شيب لتي وأم جهم جلهأ^(١) في جبهتي
وهطلاناً لم يكن من مشيتي كهطلان الهيق خلف الهيقة

[٥٢٤] (من يقال له عتاب وابن عتاب وعتاب وابن عتاب) فأما عتاب فغير واحد لا أقصد إلى تعديدهم منهم عتاب بن ورقاء الرياحي^(٢) وغيره .

[٥٢٥] وأما ابن عتاب فغير واحد منهم عمرو بن عتاب^(٣) التيمي تيم الرباب أحد بني ربيع ، وبدر بن حمراء بن عتاب الضبي وغيرهما ممن لا أقصد إلى تعديدهم .

[٥٢٦] وأما ابن عتاب فهو حريث بن عتاب أحد بني نبهان بن عمرو ابن الغوث بن طيء . شاعر محسن مكثر وهو القائل :

أترجو حيي أن تحيي صغارها بخير وقد أعيأ حيباً كبارها
فأخذه الفرزدق فقال :

أترجو كليب أن تحيي صغارها بخير وقد أعيأ كليباً كبارها

(١) نوادر أبي زيد : جلها .

(٢) له شعر في ديوان المعاني لأبي هلال العسكري .

(٣) له ترجمة في كتاب ابن الجراح ومعجم المرزباني .

فأخذه البعيث فقال يهجو جريراً:

أترجو كليب أن يمىء حديثها بخير وقد أعيا كليباً قديمها
فقال الفرزدق:

إذا ما قلت قافية شروداً تنخلها ابن حمراء العجان
[٥٢٧] وأما عتاب أيضاً بالنون فهو الأعور النبهاني الذي هجا جريراً
فقال يخاطب ناقته:

فقلت لها أمي سليطاً بأرضها قبش مناخ النازلين جرير
فلوعند غسان السليطي عرست رغا قرن منها وكاس عقير
وأنت كليبى لكلب وكلبة لها بين أطناب البيوت هرير
فقال جرير في قصيدته التي أولها: عفا ذو حمام بعدنا وجفير^(١):

وأعور من نبهان يعوي ودونه من الليل باباً ظلمة وستور
رفعت له مشبوبة يهتدي بها يكاد سناما في السماء يطير
لأعور من نبهان أما نهاره فأعمى وأما ليله فبصير
إلى غير هذا من أبيات جياذ ممضة فهرب منه الأعور ولم يذكره وقصته
معه مشهورة.

[٥٢٨] (من يقال له ابن عبدل) منهم الحكم بن عبدل الأسدي ثم
الغاضري الأعرج وكان شاعراً خبيثاً وكانت له عكازة يمشي عليها وإذا كانت
له إلى إنسان حاجة بعث بعكازة إليه فقضاها فرقاً من لسانه وكان في أول
دولة بني مروان وهو القائل:

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضاً ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا متنكبين عن الطريق الأكبر

(١) في النقاظ: حفير بالمهمل.

[٥٢٩] ابن عبدل العنزي ذكره أبو اليقظان أنه مزيد بن عبدل الشاعر
أحد بني محارب بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة وذكر أن
عبدالله بن زياد أخذه في الظنة وحبسه مع الخوارج ثم خلى سبيله فأنشأ
يقول:

فلله أيام أتين بليّة علينا بلغن الجهد من كل ذي صبر
تردد فيهن المنايا تردداً كأن نفوس القوم في راحهم تجري
في أبيات آخر كثيرة. وقال أيضاً وهو في السجن:

ورد عليّ الهم قصر مشيد وباب حديد لا يرام صليب
وقيد كظنبوب النعامة مصمت بساقي منه ما حبيت ندوب
[٥٣٠] (من يقال له ابن عكبرة) منهم عنزة بن عكبرة الطائي قد ذكرته في
أول هذا الباب مع من يقال له عنزة.

[٥٣١] ومنهم ابن عكبرة الجعدي وهو عقبة بن مكدم بن عامر بن
مالك بن عبدالله بن جعدة وعكبرة أمه بنت عامر بن عبدالله بن جعدة وعقبة
القاتل:

رب مبق ماله عن نفسه هبلته أمه ماذا يبق
أثرى من جامع أخلده جمعه المال فمن شاء صدق

[٥٣٢] (من يقال له أبو عداس وأبو عدس) منهم أبو عداس
التميري واسمه الحارث بن زيد بن الحارث بن زيد بن سفيان بن عمرو بن
عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط وكان
رئيساً شاعراً. وكان كسرى أخذ ابنه عداساً فحبسه فقال أبوه الحارث:

أعداس هل يأتيك عني أنه تغير خلان فطال شحوب
أعداس ما أدريك أن رب هالك تقطع من وجد عليه قلوب
تخطيطته من أن أرى باكياً له فيشمت عاد أويساء حبيب
وقد كان يخشى أن أرى الموت قبله فبانت به قبلي الغداة شعوب

وإن امرأ يرجو الخلود وقد رأى مصارع فتيان الندى لكذوب
لعمرك ما ندري أفي اليوم أو غد ننادى إلى أجدائنا فنجيب
[٥٣٣] وأما أبو عدس فاسمه أبي بن عرين بن أبي جابر بن زهير بن
جناب الكلبي القائل إنا منعنا أن يدل جلادكم وبني جديلة وطرقتهم ليل
أجيز إليهم ومعي وصيلة الوصيلة سيفه والسيوف تدعى وصائل:
وصدقتم خبري فطاروا في بلادهم الرسالة لو شئت ما نذر الخميس من القبائل من قبيلة
[٥٣٤] (من يقال له ابن عباس) منهم ابن عباس الكلبي وهو الأشعث بن
عباس بن ثعلبة بن طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن ضمضم بن عدي بن
جناب وقد ذكرته في باب الألف مع من يقال له الأشعث.

باب

الذين في أوائل الأسماء

[٥٣٥] (من يقال له غراب) منهم غراب بن خالد أحد بني بكر السكوني شاعر فارس صاحب غارات في العرب وهو القائل:

ألا من يرى رأي امرئ ذي قرابة أبي قلبه بالصفن إلا تطلعا
وإن ابن عم المرء مثل جناحه يقبه إذا لاقى الكمي المقنعا
وسلمك أرجو لا العداوة إنما أبوك أبي وإنما صفنا معا

[٥٣٦] ومنهم غراب الفزاري ويقال له غراب البين. شاعر وهو القائل:

أمنحه ودي وتأبى نصيحتي لهني وإياه لمختلفان
أليس أحق الناس أن يتصافيا وألا يملا عشرة أخوان
إذا امتنعاً من الرجال فهل هما من الدهر والأيام ممتنعان

[٥٣٧] (من يقال له أبو الغول) منهم أبو الغول الطهوي وهو من قوم من بني طهية يقال لهم بنو عبد شمس بن أبي سود، يكنى أبا البلاد وقيل له أبو الغول لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتله وقال:

لقيت الغول تهوى جناح ليل بسهب كالعباية صحصحان
فقلت له كلانا نضر أرض أخو سفر فصدى عن مكاني
إذا عينان في وجه قبيح كوجه الهر مشقوق اللسان
بعميني بومة وشواة كلب وجلد في قرأ أو في شنان^(١)

(١) شنان: بالكسر جمع شن وهو القرية الخلق.

وله في هذا حديث وخبر في كتاب بني طهية .

[٥٣٨] ومنهم أبو الغول النهشلي ذكر أبو اليقظان أن اسمه علباء بن جوشن وأنه شاعر . ولم ينشد له شعراً ولم أر له ذكراً في كتاب بني نهشل .

[٥٣٩] (من يقال له ابن الغدير) منهم بشامة بن الغدير وهو عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن سعد وقد تقدم الخلاف في نسبه في باب بشامة في الحاشية في آخر الجزء الثاني ابن معاوية بن الغدير بن مرة بن عوف ابن سعد بن دبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان، وكان شاعراً متقدماً وهو خال زهير بن أبي سلمى وكان زهير مقيماً في غطفان بين أحواله ومن قبل بشامة أتاه التجويد في الشعر وبشامة صاحب القصيدة المختارة التي أولها^(١)

نأتك أمانة نأياً طويلاً يقول فيها في وصف الناقة :

كان يلبسها إذا أركلت وقد جزن ثم اهتدين السبيل
بدا سابح خرفي غمرة فأدركه السموت إلا قليلاً

[٥٤٠] ومنهم حسان بن الغدير أخو بني عامر بن ثور بن هذمة بن عثمان بن عمرو بن أد المري المزني . شاعر وهو القائل :

لأي زمان يخبأ المرء نفعه غداً بل غد والموت غدا ورائح
إذا المرء لم ينفعك حياً فنفعه أقل إذا رصت عليه الصفائح
رأيت رجالاً يكرهون بناتهم وهن البواكي والجيوب النواصح
وللموت سورات بها تنقض القوى وتسلبوا عن المال النفوس الشحائح

[٥٤١] ومنهم علي بن الغدير الغنوي وهو علي بن منصور بن قيس بن جحوان بن لأي بن مطمع بن حبيب ابن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف ابن كعب بن جلان بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان .

(١) تقدم سابقاً .

شاعر فارس، قال أبو اليقظان كان علي بن الغدير من أشعر الناس ودخل
على عبد الملك بن مروان فقال لأكاذب اليوم أمير المؤمنين فأنشده:

أصارمة أم لا حبالك زينب وهل بين صرم الجبل والوصل مذهب
فقال عبد الملك لا، قال علي:

نعم إن أسباباً هي ارتثت القوى يغربها المرء الغوي ويكذب
فقال عبد الملك: كذبتني يا ابن الغدير قبحك الله. وعلى القائل:

ومن يتفقد مني الظلع يلقي إذا ما التقينا ظالع الرجل أشيا
وما الظلع إن شاء الإله بمقدعي ولا راض مني لذي الضغن مركبا
ولم يضرب الأرض العريض فزوجها علي بأسداد^(١) إذا رمت مذهبها
وهلك الفتي أن لا يراح إلى الندى وأن لا يرى شيئاً عجيباً فيعجبا
أي هلكه أن لا يرى شيئاً يوجب التعجب فيعجب أي من عرف
أحوال الدنيا وصروفها في الخير والشر لم يعجب من شيء ولم يعظم عليه أمر.

(١) القالي: بأسباب.

باب

الغناء في أهل البيت الأسماء

ليس في هذا الباب ما نقصد له كثير شيء.

[٥٤٢] (من يقال لأمه الفريعة) منهم حسان بن ثابت الأنصاري وقد تقدم نسبه يقال له ابن الفريعة وهي أمه.

[٥٤٣] ومنهم موسى بن جابر الحنفي أحد شعراء بني حنيفة الأكثرين يقال له ابن الفريعة وهي أمه ويقال كان نصرانياً وهو القائل:

وجدنا أبانا كان حل ببلدة سوى بين قيس قيس عيلان والفرز
برابية أما العدو فحولها مطيف بنا في مثل دائرة المهر
فلما نأت عنا العشرة كلها أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر

[٥٤٤] (من يقال له فالج وأفلج)^(١) منهم فالج بن خفاف بن الطاث أحد بني مقبل شاعر مقصد يقول في قصيدته:

ما بين حمص وحضرموت نحوطه بسيوفنا من منهل وتراب
نرمي النوائح كلما ظهرت لنا والحق يعرفه ذور الألباب

[٥٤٥] ومنهم فالج بن عمران بن ربيع بن خصاص بن عبدة أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم. شاعر راجز كان يهجو أخته سالحة بنت عمران:

أرجز وعجل شتم أم الأعم تهمل عيناها إذا لم تلقم

(١) في الأصل: فالج والأفلح بالخاء المهملة في المواضع كلها.

لقباً كائباج الفطاط الجشم تراه بين الدأيك يرتقي
كحجر القذافة المصمم

[٥٤٦] وأما الأفلج^(١) فهو سلامة بن الغيور أحد بني حجير بن حبي
ابن وائل بن ربيعة بن امرئ مناة بن مشجعة بن التيم بن وبرة والتيم أخو
كلب بن وبرة والأفلج شاعر فارس وهو القائل:

وأشعث ملتاث عوى وعوت له قطارية بالليل زرق عيونها
مغان من الأضياف لبوة^(٢) منسر أنا ليثها العادي وبيتي عربنها
إذا أوقدت نار المشيمة أرزمت كما ترزم البلهاء سل جنينها

[٥٤٧] (من يقال له فراس وقراس) فأما فراس فغير واحد منهم فراس بن
الربيع بن ضبع الفزاري ومنهم فراس بن عمرو الخزاعي وفراس كثير في
أسمائهم^(٣).

[٥٤٨] وأما قراس بالقاف فهو قراس بن سالم بن حصين بن خليفة بن
زيان بن كعب بن جلان الغنوي. شاعر راجز يقول لمعدان الكندي وكان
معدان يرجز بقيس:

معدان لا تشخص لقيس فالصق فإن قيساً منك بالخلق
إنك إن تلقهم بمأزق تحيزي جذاء الجلب المرق
أذل من فقع بقاع سملق

(ح هو في نسخة أخرى زيان بكسر الزاي وتخفيف الباء).

[٥٤٩] (من يقال له الفرزدق وأبو الفرزدق) فأما الفرزدق فهو
الفرزدق واسمه همام بن غالب والفرزدق لقب له ابن غالب بن صعصعة بن

(١) قد مر اسمه سلامة بن اليعسوب في نسبة النمرين التيم ووبرة.

(٢) في الأصل لبوة والتصحيح من ترجمته التي سبقت.

(٣) منهم فراس بن عبدالله الكلبي أنشد له الجاحظ في كتاب الحيوان ج ٦ ص ٤٣ وفراس بن
غنم بن ثعلبة وغيرهما.

ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم الشاعر المشهور.

[٥٥٠] وأما أبو الفرزدق فهو العجير السلولي^(١) مولى لبني هلال ويقال
هو العجير بن عبدالله بن عبدة بن كعب بن عائشة بن ضبيط بن رفيع بن
جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول والآخر الفرزدق وبه كان
يكنى فقال العجير فيها:

فلا يدعونك القتل إلا لمشرب رواء فلكن الشجاع الفرزدق

(١) استشهد بشعره في اللسان كثيراً.

باب

اللقب في أوائل الأسماء.

[٥٥١] (من يقال له القطامي) منهم القطامي التغلبي واسمه عمير بن شميم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب الشاعر المشهور.

[٥٥٢] ومنهم القطامي الضبيعي ضبيعة بن ربيعة من نزار أحد ولد الساهري بن وهب بن جلي بن أحمس. شاعر كان صاحب شراب وهو القائل:

أفر إذا أصبحت من كل عاذل فأسى وقد هانت علي العواذل
وذلك عن أبي اليقظان وذكر أن أباه كان من أصحاب خالد بن عبد الله القسري.

[٥٥٣] ومنهم القطامي الكلبي واسمه الحصين بن حمال بن حبيب أحد بني عبدود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عود وهو أبو الشرقي بن القطامي. شاعر محسن وهو القائل لما بلغه خبر يزيد بن المهلب:

لعل عيني أن ترى يزيدا يقود جيشاً جحفاً رشيداً
تسمع للأرض به وثيداً لا برماً هذا ولا حسوداً
ترى ذوي التاج له سجوداً

وله في كتاب كلب أشعار جواد:

[٥٥٤] (من يقال له القتال) منهم القتال الكلابي واسمه عبد الله بن

محب بن المضرحي بن عامر بن الهضان بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب. شاعر فارس وهو القائل:

إذا هم همأ لم ير الأمر غمه عليه ولم تصعب عليه المراكب
تري هم إذ ضاف الزماع فأصبحت منازلته تعتس فيها الشعالب
جليد كريم خيمه وطباعه على خير ما تبني عليه الضرائب
إذا جاع لم يفرح بأكلة ساعة ولم يبتس من فقدتها وهو غائب
يرى أن بعد العسر يسراً ولا يرى إذا كان يسر أنه الدهر لازب
وله ديوان مفرد.

[٥٥٥] ومنهم الحسن بن علي القتال الباهلي أحد بني جندب بن إلياس ابن عامر بن عوف ثم أحد بني وائل بن معن بن أعصر وكانت بنو جندب مع بني هلال بن عامر بن صعصعة وكان القتال شاعراً فارساً وأحدث حدثاً فهرب وصعد يذبل فأقام به وألفه النمر وكان يرد معه في الشريعة وخبره في كتاب باهلة وله أشعار منها قوله:

تقول ابنة البكري لما بد لنا لدى الستر منها لمة وبنان
أراك ظللت اليوم أسود شاحبا طريد دم يروى بك الرجوان
أخا سفر يشكو الكلال ركابه تبدل مر العيش بعد ليلان

[٥٥٦] ومنهم القتال البجلي ثم السحمي أحد بني سحمة بن سعد بن عبدالله بن قراد بن أمش بن الغوث بن أنمار. شاعر فارس جاهلي يقول لأسد بن كرز سيد بجيلة في قصة مذكورة^(١):

أبلغ ربنا أسد بن كرز بأن النأي لم يك عن تقال
حييت وكنتم لهفي^(٢) عليكم وقد تحني اليمين على الشمال

(١) أنظر الأغاني.

(٢) في الأصل: كهفي.

[٥٥٧] ومنهم القتال السكوني لم يرفع نسبه في كتاب السكون. شاعر فارس قال في غزاة غزاها بكر بن وائل:

سأبكي بما أبكى عميرة نسوة لمن عويل حين ينقلب الركب
يظنن يشققن الجيوب نوائحاً نهاراً ولم يرقدن إلا على نصب
وإنما لنقضي الوتر عصلاً رماحنا ولسنا بأنكاس إذا توقد الحرب

[٥٥٨] (من يقال له القلاخ) منهم القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل ابن منقر^(١) بن عبيد. له ديوان مفرد وهو راجز وهو القائل:

أنا القلاخ بن جناب بن جلا أخو خناسير يقود جملاً
[٥٥٩] ومنهم القلاخ بن زيد أحد بني عمرو بن مالك^(٢) وذلك لما وجد بخطابي عمر والشيباني، قال يخاطب أباه وتزوج بعد أمه امرأة تحمله على جفوة ولده:

يخصم زيد عرسه فيطيعها علي وللوأشي أغش وأكذب
فلوجاء يوم ينشف البأس ريقه لقاتلت عنك اليوم وهي تخضب
ولا يستوي يا زيد درج ومجمر وصدر سنان في الحروب محرب
[٥٦٠] ومنهم القلاخ العنبري ذكره دعبل في شعراء البصرة وذكر أنه هرب له غلام يقال له مقسم فتبعه يطلبه ونزل يقوم فقالوا له: من أنت.. فقال:

أنا القلاخ جئت أبغي مقسماً أقسمت لا أسام حتى يساماً
[٥٦١] (من يقال له ابن قمئة) منهم عمرو بن قمئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الشاعر المشهور دخل بلد الروم مع امرئ القيس بن حجر فهلك ف قيل له عمرو الضائع.

(١) في معجم المرزباني: منقذ.

(٢) في هامش معجم المرزباني عن الأمدى: عمرو بن هلال.

[٥٦٢] ومنهم جميل بن عبيد الله^(١) بن قميثة الشاعر العذري أحد بني ظبيان بن حن وحن ابن عذرة ولم يكن جميل يعرف إلا بابن قميثة.

[٥٦٣] ومنهم ربيعة بن قميثة الصعبي أحد بني صعيب بن تيم بن أنمار ابن ميسر بن عميرة بن أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر له في كتاب عبد القيس القصيدة التي أولها:

لمن دمن قفر كأن رسومها على الخول جفن الفارسي المزخرف
[٥٦٤] (من يقال له قيس) في الشعراء كثير جداً ولكن نذكر ههنا من يقال له قيس بن زهير: منهم قيس بن زهير العبسي صاحب حرب داحس والغبراء الفارس المشهور المذكور.

[٥٦٥] ومنهم قيس بن زهير بن عتبة بن جشم بن ربيعة بن زيد مناة ابن عامر الضحيان النمري كان المنذر بن ماء السماء أمر الكيس النمري بقتل حارثة بن عمر بن أبي ربيعة فقال ولم سمتني أمي الكيس أن تحملت دم ذهل ابن شيان ولكن عليك بالأنوك الشجاع قيس بن زهير فقال يا قيس اقتله فقتله قيس وذلك يوم أواره ثم قتلت بنو شيان قيساً في العام المقبل يوم عكاظ وأفلت المنذر ولا أعرف لقيس هذا شعراً.

(١) تقدم وسمى أباه عبد الله.

باب

الكاف في أوائل الأسماء.

[٥٦٦] (من يقال له كثير) منهم كثير بن عبد الرحمن الخزاعي الشاعر المشهور صاحب عزة ويعرف بابن أبي جمعة.

[٥٦٧] ومنهم كثير بن كثير السهمي^(١) أنشد له دعلج بن علي في كتابه في محمد بن علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته - والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم - هذا التقى النقي الطاهر العلم
إذا رأته قريش قال قائلها - إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
وكاد يمسه عرفان راحته - ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم

[٥٦٨] ومنهم كثير بن عمرو الهلالي أنشد له أبو الحسن علي بن سليمان

الأخفش:

تصدت لنا ليلي ضاراً تعمدا - لنزداد شوقاً بعد طول ضمان
فهاصت فؤاداً كان يرجى اندماله - على عنتٍ قد كان منذ زمان
ولو قنعت ليلي^(٢) بالذي لنا - من الشوق من وجد بها الكفاني
ولكنها لم تأل ضري وما لها - بأكثر مما قد لقيت يدان

(١) سباه المربزباني كثير بن كثير بفتح الكاف وكسر المثلثة وهو المعروف، والشعر ينسب إلى الحزین اللیثی والغزذق، والصواب ما قاله فی ترجمة الحزین أنه فی عبدالله بن عبد الملك.

(٢) سقطت كلمة من الأصل.

ويروى: بأكثر مما حملته يدان.

[٥٦٩] ومنهم كثير بن كثير النوفلي أنشدنا له الأخفش في عمر بن عبد العزيز وأظن كثيراً هذا هو السهمي وأن الأخفش غلط

يا عمر بن عمر بن الخطاب إن وقوفاً بفناء الأبواب
يدفعني الحاجب بعد البواب يعدل عند الحرق قلع الأنياب
[٥٧٠] وأما كثير مكبر ففي الشعراء منهم جماعة^(١) لم نقصد إلى ذكرهم.

[٥٧١] (من يقال له الكميت) وهم ثلاثة من بني أسد بن خزيمية: منهم الكميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس والكميت بن معروف بن الكميت الأكبر.

[٥٧٢] ومنهم الكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد بن ربيعة^(٢) بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيبة بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة ابن دودان بن أسد. فأما الكميت بن ثعلبة الأكبر فهو القاتل في قصيدة ابن دارة وقتله:

فلا تكثروا فيها الضجاج فإنه
عما السيف ما قال ابن دارة أجمعاً
وأما الكميت بن معروف فهو القاتل:

فقلت له تالله يدري مسافر إذا ضمرت الأرض ما الله صانع
وذكره ابن سلام في الطبقات دون الكميت بن زيد ودون الأكبر وله ديوان مفرد وأما الكميت بن زيد فهو مكثراً جداً وكان يعتمد لإدخال الغريب في شعره وله في أهل البيت الأشعار المشهورة وهي أجود شعره.

[٥٧٣] (من يقال له الكذاب) منهم الكذاب الحرمازي وهو عبدالله بن

(١) أنظر معجم المرزباني.

(٢) المعروف: زمعة.

الأعور أحد بني الحرماز بن مالك بن عمرو بن تميم وقيل له الكذاب لكذبه وهو القائل:

لست بكذاب ولا أثم ولا بجذام ولا مصرام ولا أحب خلة اللثام
وكان يهجو قومه فمن ذلك قوله فيهم:

إن بني الحرماز قوم فيهم عجز وإيكال على أخيههم
فابعث عليهم شاعراً يخزيهم يعلم منهم مثل علمي فيهم

[٥٧٤] ومنهم الكذاب الكلبي واسمه جناب بن منقذ بن مالك بن
عامر بن الجدار بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله
ابن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وكان مجاوراً لقوم من العرب فعيروا
ابنته قلة علمه وأهدوا له لبناً فرده وبيت القوم واستاق إبلهم وقال:

إني امرء عفت الضريبة لا تؤاتيني الهدية
حتى أميل بفارس ميل الغبيط عن الحوبة

وله في كتاب كلب شعر في هذه القصة.

[٥٧٥] ومنهم الكذاب الطابخي وهو من كلب أيضاً أحد بني زهير بن
جناب شاعر يقول في قصة مذكورة في كتاب بني القين بن جسر

غنيت عن حكم يوماً وتربته ولن تلاقي يوماً مثله أبدا
نجت حياً جياذ غير مهملة إذ يوغلون إلى أقراها القندا

[٥٧٦] ومنهم الكذابان المحاربي^(١) وهو عدي بن نصر بن تداوة بن
قيس ليس له في كتاب محارب ذكر ولا أدري من أين نقلته وليس له عندي
شعر.

[٥٧٧] (من يقال له أبو كدراء وابن كدراء) فأما أبو كدراء فهو

(١) ذكره المرزباني.

زيد بن ظالم أحد بني مالك بن ربيعة بن عجل بن لجيم وهو القائل:
الله نجاني وصدق بعدما خشيت على تبارك ألا أصدقها
وأعيس إذ كلفته وهو لاغب سري طيلسان الليل حتى تمزقا
[٥٧٨] وأما ابن كدراء فهو خالد بن كدراء أحد بني الأعور بن
سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن علي بن بكر
ابن وائل الذي يقول:

لعمري لئن أم الوليد تمولت لقد كالت مر المعيشة حالها
ألا هل أتى أم الوليد بأنني حوت لها نهياً يريح اغتلاها
[٥٧٩] (من يقال له الكروس) منهم الكروس الطائي^(١) وهو الكروس بن
زيد بن الأجدم بن مصاد بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن
جدعاء بن ذهل بن دومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طيء وقطرة
هو جديلة. أحد شعراء طيء قال يخاصم ابن عم له إلى مروان بن الحكم وهو
على المدينة

قضى بيننا مروان أمس قضية فما زادنا مروان إلا تنائيا
فلو كنت بالأرض الفضاء لعفتها ولكن أتت أبوابه من ورائيا
(ح وتشائيا يريد العداوة والتفرق).

[٥٨٠] ومنهم الكروس بن منيع الهجيمي شاعر وجدت له في كتاب
الهجيم بن عمرو:

ولو كان عوف معسراً لعذرت له ولكن عوفاً ذو حليب ورائب
له روضة خضراء زرقاء أدها من الدلو والجوزاء^(٢) وتل وهاضب
كأن الذباب الأزرق الحمش وسطها إذا ما تغنى بالعشيات شارب

(١) ذكره المرزباني.

(٢) هامش: أنواء.

[٥٨١] ومنهم الكروس بن سليم الشكري ثم العنزي شاعر يقول في قصيدة يمدح فيها بني حنيفة بن لجيم وأظنه حليفاً لهم :

حنيفة عز ما ينال قديمه به شرفت فوق البناء قصورها
هم في الذرى من فرع بكر بن وائل وهم عند إظلام الأمور بدورها
يطيب تراب الأرض إن نزلوا بها وأطيب منه في الممات قبورها
إذا أخذ النيران من حذر القرى هدى الضيف يوماً^(١) في حنيفة نورها
قال يوماً ولم يقل ليلاً، ومن شأن النار أن تكون ليلاً فلم يرد بقوله يوماً
النهار وإنما أراد حيناً أو وقتاً. قال النابغة : يوماً بأجود منه سيب نافلة فلم يرد
الأيام دون الليالي.

[٥٨٢] (من يقال له ابن كلدة) منهم الحارث بن كلدة بن عمرو بن
علاج بن أبي سلمة بن عبد العزيز بن غيرة بن عوف بن ثقيف طبيب العرب
المشهور وكان شاعراً ذا حكمة في شعره وهو القائل :

إن اختياريك لا عن خبرة سلفت ولا الرجاء ومما يخطئ النظر
كالمستغيث ببطن السيل بحسبه جزراً يبادره إذ بله المطر
فقد رأيت بعبد الله واعظة تنهي الحليم فما أتاني الغرر
إن السعيد له في غيره عظة وفي التجارب تحكيم ومعتبر
لأعرفنك إن أرسلت قافية تلقى المعاذير إذ لا تنفع العذر
وهو القائل في أبيات :

وأما إذا استغنيتم فعدوكم وأدعى إذا نابت عليكم نوائبه
فلإن يك خير فالبعيد يناله وإن يك شرفا بن عمك قاربه^(٢)
[٥٨٣] ومنهم ضرار بن فضالة بن كلدة بن عبد مرارة^(٣) بن سواة بن

(١) في مجموعة المعاني : ليلاً.

(٢) مجموعة المعاني : صاحبه.

(٣) ذكر المرزباني جده كلدة فقال : ابن عبدة بن مرارة النخ.

سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد. شاعر فارسي وكان ركب في فداء
حزرمي بن عامر الأسدي المالكي ففداه وقال:

وناجية بعد الكلال بعثتها^(١) نجشم هذلولاً من الليل أسوداً
يباري سهيلاً خدها عن يمينها - ويجعل جدياً عن يسار وفرقدا
ليدرك سعي حزرمي بن عامر غباً بردف ساعة ومفرداً
وقالوا غبناكم فقلت كذبتكم ذهبتم بأذواد وأطلقت سيداً
وأبوه فضالة بن كلدة قاتل ربيعة بن بدر الفزاري وجده كلدة بن عبد
ابن مرارة^(٢) القاتل وكان أيضاً فارساً شاعراً:

طعنة ما طعنت في غبش الليل هل هلالاً وأين مثل هلال
طعنة الشائر المصمم حتى خرج الرمح بادياً كالخلال
زعموا أنني أدبه ألا لا ورب الأحرام والإحلال
لا أدبه حقاً ولا ابن لبون ومعني مهجتي ولا ابن إفال

[٥٨٤] ومنهم عبد الواحد بن جدير بن كلدة بن هرم بن عتبة بن
خالد بن حصن بن معاوية بن أعيان من بني قتيبة بن معن بن أعصر الباهلي.
شاعر وهو القاتل في الطرد

أغضف مطوياً على أقرابه منهرت الأشداق عن أنيابه
محصراً قد تم في شبابه أحلس كداراً على كلابه
حتى سمعنا رسلاً يغلى به جاءت به النجاش من إلهابه
صويلغاً^(٣) قد غار من هبابه فهتك الساتر عن حجابيه

[٥٨٥] (من يقال له الكلح والكلحية) فأما الكلح فهو الحارث بن
ربيعة بن زيد بن عوف بن عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعبة بن

(١) في الأصل: نعيها.

(٢) بين السطرين ح عبد مرارة.

(٣) صويلغ تصغير صالغ وهو الذي تم سنة.

علي بن بكر بن وائل وهو الكلح الذهلي أحد فرسان بكر بن وائل وساداتها
وشعرائها قال يعاتب قومه

إذا ما غدت منك بليل ظعيني تذكروها فاكتب التذكر
وقلتم أخونا زل عند حلومنا ومن لك بالأمر الذي يتدبر
ولو كنتم إخوان صدق حفظتم بني عمكم مما يذم وينشر

[٥٨٦] ومنهم الكلح الأسدي وهو مجن بن حفص بن سفيان بن حارثة
ابن عمير بن أسامة بن نصر بن قعين. شاعر وهو القائل:

قبح الإله بني النويعم إنهم وجدوا أراض طيء الأجبال
من شرها حسباً إذا هي أعصفت نكباء بين صباً وبين شمال

[٥٨٧] وأما الكلجة اليربوعي واسمه هبيرة بن عبد مناف بن عرين
ابن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أحد فرسان بني
تميم وساداتها. شاعر محسن وهو القائل:

فقلت لكأس الجميها فلما حللنا الكثيب من زرود لننفزعا

بَاب

اللام في أوائل الأسماء

[٥٨٨] (من يقال له ليبد) منهم ليبد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب الشاعر المشهور المحسن.

[٥٨٩] ومنهم ليبد بن عطار بن حاجب بن زرارة بن عدس. قال في أمر الحارث بن نفيير بن عبد الحارث بن معاذ بن مرة بن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيان عتية بن الحارث بن شهاب اليربوعي في يوم أراب وكان الحارث بن نفيير يكنى أبا حزرة^(١) والقصة مذكورة في كتاب بني شيان تطاول ليلي بالأثمديين إلى شيطين إلى ثبرة وقد شيب الرأس قبل المشيب وفي الحادثات لنا عبرة لهوى عتية^(٢) إذ قاده خبيث المطي أبو حزرة^(٣)

[٥٩٠] (من يقال له اللجلج) منهم اللجلج وهو بجير بن الحصين أحد بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض أحد الفرسان في الجاهلية وأدرك الإسلام قال في أبيات:

ولتعملن محارب إن زرتها ببنات أعوج في الخميس^(٤) وأشجع
ان ليس بينهم وبين فوارسي حتى يموت في الهوادة مطمع
أكل الأكام نسورهن فظالع عند القياد ومارن ما يظلع

(١) كذا بالخاء ويأتي في الشعر بالعين.

(٢) في الأصل قتيبة.

(٣) في الأصل عزرة بالعين.

(٤) في الأصل: الخميس.

[٥٩١] ومنهم اللجلاج المحاربي وهو علي^(١) بن علقمة بن عبد بن وهب بن عبدالله بن الحارث الجسري . شاعر فارس وهو القائل :
وما أنا باللجلاج إن لم تترفعوا ذلأذل أثواب تجرونها رفلا
دعوا كنفي جنبي صعية وأظعنوا سواها فحلوا لا قريباً ولا سهلاً
[٥٩٢] (من يقال له ابن اللجلاج) منهم ابن اللجلاج الذهلي^(٢) وهو ضوء
ابن عبدالله بن مصبح بن عمرو أحد بني الحارث بن سدوس بن شيان بن ذهل
ابن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل . شاعر وهو القائل :

فلو أن خلق الله ضم جميعهم إلى جمعنا كنا أعز وأكثر
على عهد ذي القرنين كانت سيوفنا قواطع يقطعن الحديد المذكر
ألم تر أن الشر عما يهيجه أصاغره حتى يتم ويكبر
وإن كمين العر^(٣) يخفى دواؤه على أهله حتى يبين فيظهرها
[٥٩٣] ومنهم ابن اللجلاج الشيباني واسمه رقاع بن اللجلاج أحد بني
شراحيل بن سلمة بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة .
شاعر وهو القائل :

ولا نحرم الأصحاب ما في رحالنا إذا رد بعض القوم ما في الحقائب
[٥٩٤] (من يقال له لقيط) منهم لقيط بن معبد الأيادي^(٤) شاعر مبدع من
سادات إباد وهو الذي يقول يحرض قومه على الفرس وينذرهم عندما غزاهم أنوشروان
سلام في الصحيفة من لقيط على من بالجزيرة من إباد
فإن الليث آتيك دليفاً فلا يحسبكم سوق النقاد
أناكم منهم ستون ألفاً يزجون^(٥) الكتائب كالجزراد

(١) ذكره المرزباني فيمن اسمه عدي وقال عدي بن علقمة الجسري فأنشد البيت الأول .

(٢) قد تقدم ذكره .

(٣) في الأصل : العز .

(٤) شعره في رواية ابن الكلبي عندي وفيه قصيدته المشهورة واسمه عند ابن الكلبي لقيط بن يعمر وهو المشهور .

(٥) في الأصل : يرجون .

على حنق أتيتكم فهذا أوان ملكتم كهللك صاه

وهو صاحب القصيدة التي أولها: يا دار مية من محتلهما الجزعا

[٥٩٥] ومنهم لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن دارم السيد الكريم

والفارس المشهور وقتل يوم جبلة وهو القاتل في ذلك اليوم

إن الشواء والنشيل والرغف والقينة الحسناء والكأس الأنف

للضاريين الهام والخييل قطف

وهو القاتل لما قتل أشيم بن عوف أخا بني قيس بن ثعلبة بعلقمة بن زرارة:

فإن تقتلوا منا كريماً فإننا قتلنا به مأوى الصعاليك أشيما

جدعنا به أنف اليمامة كلها فأصبح عرنين اليمامة أكشما

قتلنا به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة أضجما

[٥٩٦] ومنهم لقيط بن ضبع العشمي وجدت أبا عمرو بندار بن لزة

الكرخي أنشد له في الكتاب الذي جمع فيه معاني الشعر:

لو أنك أعطيتني مفضلاً مطافيل من خيرات البكر

وحملتها من بزوز العراق ومن نقد جيد صفر البدر

وأقطعني ما يقوت العيال من ضيع غاليات الخطر

لما كنت عندي كعبد العزيز ولا حزت ما حازه من شكر

وهو متأخر. قال بندار قال لي الأصمعي: نحن نقول بدرة ويدر

وضيعة وضيع وبكرة وبكر، قال قلت له وشهادة وشهد. قال أي وأبيك أقول

ذاك. قال فلم أره يقول إلا بعد أن ثبتت الهاء في الواحد.

[٥٩٧] ومنهم لقيط بن شيبان بن سعد بن ذبيان بن بغيض. شاعر

فارس وهو القاتل:

رأيت خليلي يضرب القوم رأسه فلم أستطعه والشواهد تعلم

بمعتزك ضنك به قصد القنا فليس لمن يرجو الحياة تقدم

إذا ما امرؤ أهدي لميت تحية محياك رب الناس عني أدهم

باب

الميم في أهل المرار.

[٥٩٨] (من يقال له المرار) منهم المرار الفقعي وهو المرار بن سعيد ابن حبيب بن خالد بن ثعلبة^(١) بن الأشتر بن جحوان بن فقعي بن طريف الشاعر المشهور.

[٥٩٩] ومنهم المرار بن منقذ^(٢) بن عمرو بن عبدالله بن عامر بن يثري ابن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم. شاعر مشهور أيضاً وهو صاحب القصيدة المختارة

عجب خولة إذ تنكرني أم رأيت خولة شيخاً قد كبر
[٦٠٠] ومنهم المرار العجلي وهو المرار بن سلامة أحد بني ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل جاهلي إسلامي راجز مقصد يقول في أرجوزة
أبكم بني استها يغنييني إذا انتحيت واضح الجبين
أبلغ مثل القمر المبين كالफल قد أم اليراع الجون
يغنييني: يقوم مقامي ويكون يغنييني يقاومني ويدفعني على ما ألتبس وأريد.

[٦٠١] ومنهم المرار بن بشير أحد بني صخر بن ثعلبة بن سدود بن

(١) الصحيح: خالد بن نضلة.

(٢) نسه عند المرزباني: المرار بن منقذ بن عبد بن عمرو بن صدي بن مالك بن حنظلة.

شبيان بن ذهل بن ثعلبة. شاعر وهو القائل :

لقد علمت نفسي وجربت مرة وليس بشيء عالم كخبير
يريد ليس عالم بشيء كخبير به أي بشيء واحد

يشد لسان المرء في القوم إن غدا مكان أكف خلقه ونصير
ويقطع صوت المرء قلة أهله وإن كان ذا جبورة ونكير
[٦٠٢] ومنهم المزار الكلي لم يرفع عندي نسبه قال يرثي عازب بن
عطية :

أقل لقيس يبعثوا في بيوتهم مآثم تبغي مطلع الشمس عازبا
فتى عاش في الدنيا حميداً ولم يدع فتى بعده إلا بخيلاً محاسباً
فتى لا يرى الضراء ضربة لأزب ولا المال إلا مستفاداً فواهباً
[٦٠٣] ومنهم المزار الجرشي وهو المزار بن معاذ بن بدر بن علس بن
هند الجرشي. شاعر أنشدنا له أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد عن ابن
أخي الأصمعي عن الأصمعي :

وقائلة في السيف والرمح مانع من اللذل فاذهب حيث شئت من الأرض
ولا ترض يوماً بالدناءة ولا تنم^(١) على الخسف حتى يمتحن منبت الحمض
وحق ترى المكاء يصدع بالضحى وقد نلت ما أملت^(٢) والنقض
وهي عندي في أمالي أبي بكر أبيات كثيرة.

[٦٠٤] (من يقال له المخبل) منهم المخبل القريني^(٣) واسمه زبيعة بن
ربيع بن قتال من بني لأي بن أنف الناقة ويكنى أبا يزيد الشاعر المشهور.

[٦٠٥] ومنهم المخبل بن شرحبيل بن حمل أحد بني بكر بن وائل ثم

(١) في الأصل : ينم.

(٢) سقطت كلمة من الأصل.

(٣) هو بالمخبل السعدي أشهر.

بني زهير وبنو زهير فيما أظن من بني قيس بن ثعلبة من بني سعد بن مالك .
شاعر قال في بني زهيرة لما منعوا سعيد بن مسعود المازني من التعدي في
صدقات بكر وكان يلي عليها

فدى لبني زهير^(١) يوم أقر وقد خذلوا بها أهلي ومالي
هم منعوا مظالم آل بكر وقد دروا^(٢) لها قبل السؤال
(ح قوله في البيت الأول يوم أقر هي ركية بني زهيرة) وهذا مما وجد
بخط أبي عمرو الشيباني .

[٦٠٦] ومنهم المخبل الثمالي أنشدني أبو الحسن الهمداني قال أنشدني أبو
دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال أنشدني رجل بأصبهان منذ ستين سنة
للمخبل الثمالي

قد كنت أسمع بالزمان ولا أرى أن الزمان يطيق نتف جناحي
فأراه أسرع في حتى أصبحت بيضاً متون غواربي وصفاحي
فأنا الكبيرة سنه في قومه ميهات كم راوحت من أرواح
قد عشت لonzل الزمان مرزاً لبني مزينة أو بني الصباح
صافحت ذا جدن وأدرك مولدي عمرو بن هند يتقي بالراح
وجذيمة الوضاح بخبرني أبي عنه فأين جذيمة الوضاح
أنبعد أملاك مضوا من حير أرجو الفلاح ولات حين فلاح
[٦٠٧] ومنهم كعب المخبل^(٣) وجدته في مقطعات الأعراب ولا أعرف
نسبه ووجدت له :

يقول لي المولى الذي كنت أنتهي له حين ينهى والنصبح المؤامر^(٤)

(١) ياقوت: زهيرة .

(٢) ياقوت: وردوا .

(٣) ذكره المرزباني وأنشد له قطعة أخرى ونسبه إلى بلقين .

(٤) في الأصل: والنصح والمؤامر .

ألم تك جلدأ قد رأيت بصيرة من الأرض لوتنهي هواك البصائر
وأخلفت أخلاق الدريس وأصبحت لدوك^(١) هم المستعقبون الأجائر
فقلت بل إني أرى اللذ رأيتما وإني للذ تذكران لذاكر
ولكن حبيبها أمر مريرة بنفسني تأوى بالرجال المرائر
[٦٠٨] (من يقال له المتنخل والمتنخل) فأما المتنخل فهو المتنخل اليشكري
وهو ابن مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو اليشكري. شاعر جاهلي قديم كان
ينادم النعمان بن المنذر وهو صاحب القصيدة

إن كنت عادلتي فسيري نحو العراق ولا تجوري
[٦٠٩] ومنهم المتنخل بن سبيع^(٢) بن زيد بن معاوية بن الحارث بن
جهمه بن عدي بن جندب بن العنبر. شاعر قال في أخويه حين هاجرا
لعمري ما فارقت صهبان عن قل وأدهم حتى فارقاني كلاهما
نيت خليلي اللذين تحملا فله من خوف الردى من نهما
فما انتهيا حتى تصدعت النوى وطارت شعاعاً في البلاد عصاما
وهي قصيدة جيدة.

[٦١٠] وأما المتنخل فمنهم المتنخل الهذلي واسمه مالك بن عويمر بن
عثمان بن خنيش بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة أخو بني لحيان
ابن هذيل بن مدركة. شاعر محسن من شعراء هذيل وهو صاحب القصيدة
الطائية، قال الأصمعي أجود طائية قالتها العرب التي يقول فيها:

وماء قد وردت أميم طام عليه موهنأ زجل الغطاط
كأن مزاحف الحيات فيه قبيل الصبح آثار السياط
[٦١١] ومنهم المتنخل السعدي لم يقع إلي من شعره شيء واستشهد
الكسائي والفراء بقوله:

(١) أي معاصروك.
(٢) ذكره المرزباني وأنشد له قطعة أخرى.

يا زبرقان أبا بني خلف ما أنت وب أبيك والفخر
 [٦١٢] (من يقال له المتوكل) منهم المتوكل اللبني وهو المتوكل بن عبدالله
 ابن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن
 عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة الشاعر المشهور القائل:
 لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
 [٦١٣] ومنهم المتوكل العجلي لم يرفع في كتاب بني عجل نسبه. شاعر
 يقول لسويد بن أبي كاهل

عدس^(١) بغلة الجبار ما أنت من عجل ولا أنت من قيس ولا أنت من ذهل
 ولا أنت من أولاد شيبان إنيهم ذوو العز والأكال والعدد البزل
 ولا حنفياً شريحياً متوجاً يباري الرياح ذا غناء وذا فضل
 ولست بتيمي عزيز مناخه له سورة في المجد ثابتة الأصل
 ولكن سويد يشكري مخلف مكان إباء السوء علق بالرحل

[٦١٤] ومنهم المتوكل الكلبي، وهو ذو الأهدام متوكل بن عياض بن
 حكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب شاعر هجا الفرزدق فقال:

إن الخيانة والفواحش والخنأ يخنق^(٢) فيها نهشل ومجاشع
 واللؤم عند بني فقيم شامد لا لؤمهم خاف ولا هو نازع
 وتقول ضبة يوم جاء نفيهم^(٣) منا اللثيم وكان منا الراضع

وهجاه أيضاً نافع بن الخنجر^(٤) بن الحكم بن طفيل بن مالك بن
 جعفر بن كلاب ويقال بل هو نافع بن سودة بن عامر بن مالك بن جعفر
 فقال الفرزدق يرد عليهما وهي قصيدة طويلة في النقائص

(١) عدس: زجر للبالغ.

(٢) في الأصل: يحنق وفي الرزباني يحنق بالحاء المهملة.

(٣) الرزباني: نفيهما.

(٤) في الأصل: الصخر.

ونبتت ذا الأهدام يعوي ودونه من الشام زراعتها وقصورها
إلي ولم أترك على الأرض رائحاً^(١) ولا حية إلا استر عقورها

[٦١٥] (من يقال له المتنكب) منهم المتنكب السلمي ثم البجلي أحد بني
بجيلة بن ثعلبة بن بهثة بن سليم. شاعر فارس وهو القائل:

إن الخليط أجد بالفجر ظعنأ وعز علي لو بدري
وكان غزلانأ مكحلة من آدم ذات الضال والسدر
لا فاحشات إن لهون ولا يذهب في الخيلاء والفخر
فسقى الإله بني خفاجة من ماء الغمام بطيب الخمر
(في أبيات)

[٦١٦] ومنهم المتنكب الخزاعي واسمه عمرو بن جابر بن كعب بن
كليب بن تيم بن جبنوت بن عبد بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة بن
حارثة بن عمرو بن عامر، وقيل له المتنكب لأبيات مذكورة في كتاب خزاعة
تنكبت للحرب العضوض التي أرى ألا من يحارب قومه يتنكب
[٦١٧] (من يقال له المتمرس) منهم المتمرس بن عبد الرحمن الصحاري
صحار بن مخزوم بن يقظة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس صاحب
القصيدة التي على الجيم يقول فيها:

وفتيان تبیت لهم عجالا رحالم على قلص نواج
وأنزلنا مراجلنا وليست بنبات الطبيخ ولا نضاج^(٢)
قبلنا ثم طرنا فوق عوج تشكى بالتأوه والشجاج^(٣)
كأن بقية الأسفار منها هلال طامس أو وقف عاج
إذا صرفت تعود بازلاها صريف الباب أغلق بالرتاج

(١) النقااض: نابحاً.

(٢) في الأصل: يضاج.

(٣) في الأصل: الشجاج بجيمين.

ويخلفني الذي قد كنت أرجو وألقى الشيء لست له براج
وحاربت اللثام وحاريوني فأمسوا بين راوية وهاج
وأشوس ظالم دافعت^(١) عني فأبصر قصده بعد اعوجاج

[٦١٨] ومنهم المتمرس العكلي وهو المتمرس بن فالح بن نهيك. شاعر
فارس قال في قصة كانت بينهم وبين بني جعفر بن كلاب وكانوا أخذوا إبلاً

أخذنا لبون الجعفري فأصبحت لها رائم من رائم وعجول
فالا تؤدوا ما أصابت غواتكم فليس إلى الأدم الهجان سبيل
وانتم شتتم سنة الشر واشترت غواتكم ذاكم لكم بقليل

[٦١٩] (من يقال له المثلث وأبو المثلث) فمنهم المثلث بن عطاء بن قطبة من
بني ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان وكان عمي وكبر فقال:

ألم تر يا أن المنايا محيطة بكل ثنايا الأرض أصبحن رصدا
لعمري لئن أصبحت أعمى لقد أرى بصيراً ولكن ليس شيء مخلدا
وما زال صرف الدهر يوماً وليلة يكران لي حتى مشيت مفيدا

[٦٢٠] ومنهم المثلث بن المشجرة الضبي ثم العائذي من عائدة بن
مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. فارس شاعر يقول في حرب كانت بين بني
ضبة وعبس:

إن تنكروني فأنا المثلث فارس صلق يوم تنضاح الدم
بشكفي وفرس مصمم طعنأ كأفواه المزداد المعصم

(ح قال الأمدى: المثلث بن المشجرة بجيم بعد الشين ثم راء وهاء وقال
ابن ماكولا هو ابن المشخر بخاء معجمة وبعدها راء وليس بعد الراء هاء).

[٦٢١] ومنهم المثلث بن عمرو التنوخي أنشد له الطائي في اختياره
الذي سماه الحماسة

(١) في لسان العرب: أوجيت.

إني أرى الله أن أموت وفي صدري هم كانه جبل
 يعني لذة الشراب وإن كان قطاباً كانه العسل
 حتى أرى فارس الصموت على أنساء^(١) خيل كأنها الإبل
 لا تحسبني محلاً سبط^(٢) السدائقين أبكي أن يطلع الجمل
 إني امرؤ من تنوخ ناصره محتمل في الحروب ما احتملوا
 ويروي محجلاً كزم الكفين أي قصير الأصابع، وهذه الأبيات في أشعار
 هذيل للبريق ابن عياض الهذلي، ويروي «إني امرؤ من هذيل ناصره» مكان
 تنوخ.

[٦٢٢] ومنهم المثلثم البلوي واسمه عبد الرحمن بن قطبة بن حبوط أحد
 بني حزام بن شعل وكان عبد العزيز بن مروان سابق بين الناس فسبقت
 فرس لقيس بن أوس البلوي فقال المثل:

تداركننا قيس بن أوس بمسبقة وسار من البلقاء غير مكذب
 يسوم ويستدري الغلام عنانه إذا ما جرت من غائط متصوب
 تبارى مراخيها الرياح كأنها ضراء دوان من جدابة حلب
 بسمن معاً يرجونها وهي كلما دنون تراخت جمة المتصوب
 وله أشعار وأخبار في قبيل بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

[٦٢٣] ومنهم المثلثم الغساني واسمه الحارث بن كعب أنشد له المفضل
 في اختيار المقطعات

أنا ابن أرباب الملوك غسان الدائنين اليوم دين عثمان

إن علياً قتل ابن عفان

[٦٢٤] وأما أبو المثلثم فهو الهذلي ثم الحناعي من بني خناعة بن سعد
 ابن هذيل القائل:

(١) الحماسة: أنساء.

(٢) في الأصل: شبط.

لو كان للدهر مال كان يتلده^(١) لكان للدهر صخر مال قنيان
أبي المضيفة ناب بالعظيمة مت لاف الكريمة لا سقط ولا وان
حامى الحقيقة نسال الوديعه مع تباق^(٢) الوسيقة خرق غير ثنيان

الوسيقة: النهب من الإبل أي يذهب بها

رياء مرقبة مناع مغلبة وهاب^(٣) سلهبة قطاع أقران
هباط أودية حال ألوية شهاد أندية سرحان قنيان^(٤)
يعطيك مالا تكاد النفس تحمله من التلاد^(٥) وهوب غير منان

[٦٢٥] (من يقال له المضرب) منهم المضرب المزني^(٦) واسمه عقبة بن
كعب بن زهير بن أبي سلمى، قال المضرب يهجو الجليح من بني عبدالله بن
غطفان وكانوا ضربوه بالسيوف في قصة مذكورة في كتاب مزينة فقيّل له المضرب

مالمت نفسي غير أن لم يكن معي سلاحي وأني لم أكن جد حاذر
ألم تزان العبد يقتل ربه ولم يك يحنّشاه وليس بشائر
شريتكم يا ابن الجليح كأنما شريت فلم أغبن بكم بيع تاجر
فلم تفعلوا فعل الرجال أولي النهي ولم تفعلوا فعل النساء الحرائر

[٦٢٦] ومنهم المضرب بن هودة^(٧) بن خالد بن معاوية بن خفاجة
العقيلي شاعر فارس قال يوم القرن^(٨):

وجرثومة لا يدخل الذل وسطها قريبة أنساب كثير عبيدها

(١) في الأصل: ببلدة.. فتیان.

(٢) في الأصل: متعات.

(٣) أشعار هذيل ركاب.

(٤) أشعار هذيل: فتیان.

(٥) في الأصل: البلاد.

(٦) له شعر في أمالي المرتضى وديوان المعاني للعسكري.

(٧) ذكره المرزباني.

(٨) في الأصل الفرق.

[٦٢٧] ومنهم المضرب بن المثلث الشكري وهو القاتل في حرب بني مازن وبني يشكر وكانت بنو يشكر قد تضعضعت فجعل يحميمهم ويقول:

إلى فادنوا انني المضرب اسمي في الحرب الكمي الحرب
وحين ادعى للطعان الأغلب

أي واسمي الأغلب حين ادعى للطعان.

[٦٢٨] (من يقال له ابن المضرب) منهم سوار بن المضرب السعدي^(١)

أحد بني ربيعة بن كعب بن زيد مائة بن تميم الشاعر المشهور القاتل:

ولاني لا أزال أنا حروب إذا لم أجن كنت مجن جان

[٦٢٩] ومنهم حجية بن المضرب^(٢) أحد بني معاوية بن عامر بن عوف

ابن سلمة بن شكامة بن شبيب بن أشرس السكوني وكان سيداً مقدماً شاعراً جاهلياً وكان له أخوان المنذر بن المضرب ومعدان بن المضرب فمات معدان وترك أولاداً فأغبر عليهم فأخذت إبلهم وحطمتهم السنة فرأى حجية جاريته ومعها قعب من لبن فقال أين تذهبين قالت: إلى أولاد أخيك اليتامى فأخذ القعب من يدها فأراقه فلما أراح راعيه عليه إبله قال لعبيده أريحاً هذه الإبل إلى أولاد أخي فأريحت عن آخرها إليهم فغضبت امرأة حجية من ذلك غضباً شديداً فقال:

لجئنا ولجت هذه في التفضب ولط الحجاب دوننا والتنقب
تلوم على مال شفاني مكانه فلومي على ما فاتك اليوم واغضبي
ولا تحسبيني ملدماً إذ نكحته ولكنني حجية بن المضرب

الملدم: الكثير اللحم العاجز

فإن تجلسي فأنت أقفى عيالنا وإن تكرمي هذي المعيشة فاذهبي
وخطت^(٣) بعود إثمك فوق عينها لتذهب عقلي بالنواكة زينبي

(١) كثير الشعر له شعر في كتاب الاختيارين والأصمعيات وغيرها.

(٢) ذكره ابن الجراح والمرزباني في ترجمة عمرو بن سيار.

(٣) في الأصل: وحطت بعلامة إهمال الحاء.

رحمت بني معدان إذ ساف ما لهم ولما رأيت النفس أن لا تقرها
وحق لهم مني ورب المحصب هدايا لهم في كل قعب مشعب
رثيت لهم لما رأيت سوامهم عطاء الموالي من أفيل ومصعب
فقلت لعبيدنا أرمحاً عليهم سأجعل بيتي مثل آخر معزب
عياي أحق أن ينالوا خصاصة وأن يشربوا رنقاً إلى حين مشري
وقلت خذوها واعلموا أن عمكم هو اليوم أولى منكم بالتكسب
أحاي بها قبر امرئ لو أتيتته^(١) حريباً^(٢) لآساني على كل مركب
أخوك الذي إن تدعه للممة يجبك وإن تغضب إلى السيف يغضب

[٦٣٠] ومنهم ابن المضرب الباهلي واسمه بذيل بن المضرب وجدت له في كتاب باهلة قصيدة جيدة أولها:

نأتك علية نأياً بعيداً وكلفك الشوق جداً شديداً
وكانت تريك إذا جئتها دلالاً جميلاً وجسماً مديداً
فقد أنكرتني وأنكرتها وكان الوصال جديداً جديداً

[٦٣١] (من يقال له المحبر) منهم المحبر الغنوي وهو طفيل بن عوف ويقال له طفيل الخيل وسمي المحبر لحسن شعره وهو المشهور.

[٦٣٢] ومنهم المحبر الثقفي وهو ربيعة بن سفيان بن عوف بن عقدة ابن غيرة بن عوف بن قيني. فارس شاعر وهو القائل:

وما كنت ممن أرت الحرب بينهم ولكن مسعوداً جناها وجندبا
قريباً ثقيف أنشب الحرب بينهم فلم يك منها منزع حين أنشبا
عقماً ضرراً بين عوف ومالك شديداً لظاها تترك الطفل أثيبا

[٦٣٣] (من يقال له المرقش ومرقس وبرقش) فأما المرقش فمنهم المرقش الأكبر وهو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة.

(١) بين السطرين لقيته.

(٢) في الأصل «حزينا» والصواب بين السطرين.

[٦٣٤] ومنهم المرقش الأصغر وهو ربيعة بن حرملة بن سفيان بن سعد ابن مالك القيسيان ثم الضبعيان المشهوران.

[٦٣٥] وأما مرقس بفتح الميم والقاف وبالسین غير معجمة طائي أحد بني معن بن عتود ثم بني حبي بن معن واسمه عبد الرحمن. شاعر وهو القائل في أرجوزة:

تنازعت معن قراعاً صلباً قراع قوم بخسنون الضربا
ترى لدى الروح الغلام الشطبا إذا أحس وجعاً أو كربا
دنيا فلم يزداد إلا قربا تمرس الجرباء لاقت جربا
[٦٣٦] وأما برقش فهو برقش التميمي الشاعر قال يمدح بني العباس ويعرض ببني علي رضي الله عنهم:

أنتم حمارة من هاشم والكرانيف سواكم والكرب
أنتم أدركتم آثارهم ولقد أزرى بهم ضعف الطلب
ثم هروكم على ملككم كهريير الكلب ذي الداء الكلب^(١)
فأعطوه على هذا الشعر ثلاثين ألف درهم فوضعها عند صيرفي بالإهواز
فهرب بها ولم يبارك له فيها لا ببارك الله فيه.

[٦٣٧] (من يقال له المحرق) منهم المحرق بن النعمان بن المنذر اللخمي^(٢) كان شاعراً قال يخاطب كسرى بعد أن قتل أباه:

قولا لكسرى والخطوب كثيرة إن الملوك بهرمز لم تجبر
إن لم أكن كأبي الذي أغنى له فكذلك لم يك والدي كالمنذر
وكذلك والده جزى من بعده وعليه أجرينا فخذنا أو ذر
والمرء يخلفه ابنه من بعده حتى يكون بسمع أو منظر
ويقال أشبهه وحسبك أني كافيك أمرك فابل ذلك واخير

(١) هنا بياض في الأصل.

(٢) المعروف عمرو بن هند الملك هو محرق.

إن كان للنعمانِ ذنب أو له عذر فإليّ فيهما من مصدر
ولئن أردت من البرية مثله ليقبضن منه بقبضِ أعور
قد كان ناصحك النصيحة كلها وحباً عدوك نبت فقع القرقر
[٦٣٨] ومنهم المحرق المزني واسمه عمارة بن عبد أحد بني وائل بن
خلابة بن كعب بن عبد بن ثور. شاعر يقول لخاله معن بن أوس:

ووالله لو دبرت ما هبت الصبا إلى يوم نلقى الله ما قلت أقبل
فخذ كل مالٍ كنت أنت احتويته عليّ وإن استطعت ضري فافعل
[٦٣٩] (من يقال له الممزق بالفتح والممزق بالكسر) فأما الممزق بالفتح
فهو شأس بن نهار العبدي صاحب القصيدة التي على القاف يقول فيها لعمر بن
المنذر بن عمرو بن النعمان وكان همّ بغزو عبد القيس:

فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل وإلا فأدركني ولما أمزق
فلما بلغت القصيدة انصرف عن عزمه. وكان عبد الله بن حذافة
السهمي سهم بن عمرو بن هصيص أحد شعراء قريش يقال له الممزق. ذكر
ذلك ابن سلام الجمحي في شعراء مكة وهو القائل:

وتلكم قريش تجحدُ الله حقه كما جحدت عاد ومدين والحجر
فإن أنا لم أبرق فلا يسعني من الله بر ذو فضاء ولا بحر
[٦٤٠] وأما الممزق بكسر الزاي متأخر وهو الممزق الحضرمي أنشد له
دعبل بن علي الخزاعي:

إذا ولدت حليلة باهلي غلاماً زيد في عدد اللثام
وعرض الباهلي وإن توقى عليه مثل منديل الطعام
ولو كان الخليفة باهلياً لقصر عن مساولة الكرام

قال وابنه عباد بن الممزق ويعرف بالمخرق وله أشعار كثيرة وهو القائل:
أنا المخرق أعراض اللثام كما كان الممزق أعراض اللثام أبي

وأنشدناه أبو الحسن الأخفش عن أبي العباس المبرد إلا أنه قال الممزق
ابن المخرق وأنشدنا عن أبي العباس لأبي الشمقمق في الممزق

كنت الممزق مرةً فاليوم قد صرت الممزق
لما جريت مع الضلال غرقت في بحر الشمقمق

[٦٤١] (من يقال له ابن مانوس وابن میناس وابن رومانس) فاما
ابن مانوس فهو الأغر بن مانوس اليشكري يشكر بن بكر بن وائل أحد
الشعراء في الجاهلية والإسلامي له في كتاب بني يشكر قصيدة أولها:

طرقت فطيمة أرحل السفر بالطرم بات خيالها يسري
وأما ابن میناس فهو المرادي ذكر ذلك أبو سعيد السكري وقال إن
میناس أمه، ولم ينسبه وأنشد له:

وعادتنا قتل الملوك وعزنا صدور القنا إذا لبسنا السنورا
ونحن كرام في الصباح أعزة إذا الموت بالموت ارتدى واتزرا
وأما ابن رومانس فهو من كلب بن وبرة وهو المنذر بن رومانس
ورومانس أمه وأم النعمان بن المنذر وهما أخوان لأم والمنذر القاتل:

ما فلاحني بعد الأولى عمروا الحيرة ما إن أرى لهم من باقي
ولهم كان كل من ضرب العيس بنجد إلى تخوم العراق
(في أبيات)

[٦٤٢] (من يقال له مضرحي) منهم مضرحي بن حريث أحد بني
جذيمة بن رواحة العبسي. شاعر قال يمدح بني فزارة في قتلهم كلباً يوم بنات
قين:

وإن يك معشر سبقوا بوتر فقد أدركت نيلك يا فزارا
عل حين التهاجر والتعادي ونار الحرب تستعر استعارا
بكل طمرة مرطى ملوق يكف لجامها حداً مطارا

[٦٤٣] ومنهم مضرحي بن كلاب أحد بني الحارث بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . شاعر فارس شهد المغازي مع المهلب بن أبي صفرة بفارس وهو القائل :

ألا يا مَنْ لقلبٍ مستحَن بخوزستان قد مل المزونا
لهان على المهلب ما ألقى إذا ما راح مسروراً بطينا
ألا ليت الرياح مسخرات لحاجتنا يرحن ويغتندينا
[٦٤٤] (من يقال له الموج) منهم الموج التغلي واسمه قيس بن زمان بن سلمة بن قيس بن النعمان أحد بني مالك بن بكر بن حبيب وهو ابن أخت القطامي . شاعر خبيث وهو القائل :

ألمى بني جشم عن كل مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
في أبيات آخر فأجابه المجشر بن لغام أحد بني كعب بن مالك بن عتاب :

أبلغ كنانة تيم عن بني جشم فلن ينالوا بذي الصيد اللهاميم
أنتم ثنانا وأنتم إخوة نسبا إن المناسب تعلوها الخراطيم
[٦٤٥] ومنهم الموج بن أبي سهم بن عبدالله بن غطفان ثم أحد بني المرقع والمرقع هو مالك بن قطبة بن عوف بن بهثة بن عبدالله بن غطفان . شاعر وهو القائل :

أوصى ابن دارة أمس عند وفاته في الناس أن الفقعي محرر
[٦٤٦] (من يقال له ملاعب الأسته) منهم ملاعب الأسته الكلابي وهو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب . كان ابن أخيه عامر بن الطفيل سألته العون على النفار فقال :

أأمر أن أسب أبا شريح ولا والله أفعل ما حبيت
ولا أهدي إلى هرم لقاحاً فتحيا بعد ذلك أو تموت
تخبرتم أمور الناس شراً فما أدري أولج أم أبيت

وله في كتاب بني كلاب أشعار.

[٦٤٧] ومنهم ملاعب الأسنة الحارثي واسمه عبدالله بن الحصين بن يزيد وكان يقال للحصين ذو العضة ولم أر له يعني عبدالله شعراً في كتاب بني الحارث.

[٦٤٨] ومنهم ملاعب الأسنة أوس بن مالك الجرمي. فارس شاعر قال فيه ابن الغريزة النهشلي:

إذا نطقت من بطن وإد حماسة دعت ساق حرفاً بكينا فارس السورد
ومولى فتى الفتيان أوس بن مالك ملاعب أطراف الأسنة والأسد
وفيه يقول:

يا أوس ما طلعت شمس ولا غربت إلا ذكرتك والمحزون يذكر
إني يذكرني كل نائحة والخير والشر والإيسار والعسر

وكان أوس شاعراً وعضت اللبوة منكبه فعض بأنفها وقال:

أعض بأنفها وتعض ركني كلانا باسل بطل شجاع
فلولا أن تداركني زهير بنصل السيف أفنتي السباع

ولأوس أشعار جياذ.

[٦٤٩] (من يقال له معوذ الحكماء ومعوذ الفتيان) فأما معوذ الحكماء فهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب، وقيل له معوذ الحكماء لقوله في شيء كان جرى بين بني عقيل وبني قشير فأصلح بينهم وهو غلام حديث السن

أعوذ بعدما الحكماء بعدي إذا ما الحق في الأشيع نابا
(في أبيات كثيرة)

[٦٥٠] وأما معوذ الفتيان فهو ناجية الجرمي جرم بن ربان وقيل له معوذ الفتيان لأنه ضرب مصداقاً كان أنفذه نجدة الخارجي على اليمامة فخرق

بناجية فضربه بالسيف حتى قتله وقال:

وسائلة لم تدر ما لي وسائل بناجية الجرمي كيف تمصع
فياليت ليل غير ما أن يشقها رأني وسعداً حين غاب الطلائع
نخر فنكبو ليلدين وتارة تمس لحانا الأرض والموت كانع
فلما ابتدرنا قائم السيف لم أكن بالوث تنبو كفه والأصابع
وطار بكفي نصله ورياشه وفي جيد سعد غمده والرضائع
ولما علاني بالقطيع علوته فعرض به لين المهزة قاطع
أعوذ الفتيان بعدي ليفعلوا كفعلني إذا ما جار في الحكم تابع
فسمي بهذا البيت معوذ الفتيان.

[٦٥١] (من يقال له المجنون) منهم المجنون العامري وهو قيس بن
الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدس بن ربيعة بن جعدة صاحب ليل
العاشق المشهور القائل:

ولم أر ليل غير موقف ساعة ببطن مني ترمي جمار المحصب
وتبدي الحصى منها إذا قذفت بها من البرد أطراف البنان المخضب
فأصبحت من ليل الغداة كناظر مع الصبح في أعقاب نجم مغرب
ألا إنما أبقيت يا أم مالك صدى أينما تذهب به الريح يذهب

[٦٥٢] ومنهم المجنون الشريدي وهو المجنون بن وهب بن معاوية لا
أعرف اسمه وكان شريفاً في قومه فجن وعته؛ وبنو الشريد رهط من بني
جشم بن معاوية بن بكر وعدادهم في بني عقيل ثم بني خفاجة ثم في بني
معاوية بن خفاجة فأتوا به رجلاً من بني عبادة بن عقيل ليداويه فأخذ فأساً
فأحماها وجعل يدير حول رأسه فخطفها المجنون منه وجمع بها يديه وضربه بها
فقتله فأحجموا عن قتله لجنونه وربطوه في بيت العبادي فطار جنونه، وكذلك
يقال إن المجنون إذا قتل ذهب عنه الجنون ووجد في بعض الليالي خلوة وكان
للعبادي بنت يقال لها خنوف فاندفع ينشد
مقى أنا غاد يا خنوف فأونأت بطرف كفى رجع الذي أنا قائل

وقالت نجاة من عدوك فاصطبر لما ناب أو قتل وحيك عاجل
وإن امرأ يرجو الحياة وفوقه سيف الرجال الثائرين لجاهل
في أبيات أخرى حسنة فحلت بنت العبادي وثاقه وأطلقتة فنجأ بنفسه.
وقصته في كتاب بني عقيل مشروحة.

[٦٥٣] ومنهم المجنون القشيري واسمه كهيل بن مالك بن معاوية بن
سلمة الخير بن قشير بن كعب ويعرف بابن المحدثة وهي أم أبيه وله يقول
سوار بن أوفى بن سبرة القشيري:

ومنا نهبك أنهب الناس ماله مئين ألفوا لا جواد يرومها
فطارت على أيدي الحجيج وأحفظت قريشاً وظننت أن ذاك يلجمها
فقلت قريش جن ابن المحدثة فقال:

لست بمجنون ولكفي سمح أجود بالمال إذا قل القمح
ح قوله في البيت الثاني: إن ذاك يلجمها، في رواية أخرى: إنه
سيلمها) وقال:

إني ملقي ورقى من شاء بقى ورقه
وله في كتاب بني قشير أشعار جياذ

[٦٥٤] ومنهم المجنون التيمي أحد بني وديعة بن مالك بن تيم الله بن
ثعلبة. شاعر فارس وهو القائل:

وليل قد قطعت بذات لوث يخاف خياضه الجيش^(١) الدثور
وماجرة طعنت فريصتها بناجية إذا قلق الضفور^(٢)
مواكبة إذا الحرباء أوفى منارته كما ارتبأ الأجير
سريت إذا النجوم انقض منها كلالها وغردت الذكور

(١) في الأصل: الجيش وفي الهامش الجيش.

(٢) في الأصل: الصقور بعلامة إهمال الصاد.

[٦٥٥] (من يقال له ابن الملوّح) منهم قيس بن الملوّح وهو المجنون العامري وقد ذكرته في باب قبل هذا مع من يعرف بالمجنون.

[٦٥٦] ومنهم ابن الملوّح الحارثي وهو زيد بن رزين بن الملوّح أخو بني مر بن بكر بن عميرة بن علي بن جسر بن محارب. شاعر فارس وهو القائل:

وإن أخاك الكاره الورد وارد وإنك مرأى من أخيك ومسمع
وإنك لا تدري بأية بلدة صدّاك ولا عن أي شقيق تصرع
وإنك لا تدري أبا الملك تبتغي نجاح الذي حاولت أم تتسرّع
وإنك لا تدري أثيء تحبه أم آخر مما تكره النفس أنفع
أتهزج إن نفس أتاها حمامها فهل أنت عما بين جنبيك تدفع

[٦٥٧] (من يقال له مزرد) منهم مزرد بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغض. الشاعر الفارس المشهور أخو الشماخ بن ضرار، وقيل له مزرد لقوله يصف زبدة:

فجاء بها صفراء ذات أسرة تكاد عليها ربة البيت تكمد
فقلت تزردها عبيد فلإني لشعث الموالي في السنين مزرد

[٦٥٨] ومنهم مزرد بن عوف أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم أنشد له أبو عبيدة في النقائص بين جرير والفرزدق في تفسير قول جرير في قصيدته

ولا خير في مستعجلات الملاوم

وإن ليرسوع من العز باذخاً بعيد السواقي خند في المخارم

فقال لعبد السواقي أي له عروق تسقيه من ها هنا وها هنا ويقال فلان كريم تسقيه عروق كرام، وأنشد لمزرد بن عوف

فلما التقينا بالرماح علمتم بأن لنا من الطعان سواقياً

ولم أسمع بهذا الرجل إلا في هذا الموضع.

[٦٥٩] (من يقال له مضرس) منهم مضرس بن ربيعي^(١) بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. شاعر محسن متمكن وهو القائل:

فلا تهلكن النفس لؤماً وحسرةً على الشيء سدها لغيرك قادره
ولا تياسن من صالح أن تناله وإن كان يؤساً^(٢) بين أيد تبادره
وما فات فاتركه إذا عز واصطبر عن الدهر إن دارت عليك دوائره
فإنك لا تعطي امراً حظ غيره ولا تعرف الشق الذي الغيث ماطره^(٣)

[٦٦٠] ومنهم مضرب بن قرظة بن الحارث أحد بني صبح بن عوف ابن عوية بن كعب بن عبد ثور المزني. شاعر محسن مقل وهو القائل:

وأقسم لولا أن تقول عشيرتي صبا بسليمي وهو أشمط راجف
لخفت إليهما من بعيد مطيتي ولو ضاع من مالي تليد وطارف
ذكرت سليمي ذكراً فكأنما أصاب بها إنسان عيني طارف
ألا إنما العينان للقلب رائد فما تألف العينان فالقلب آلف
(ح) وقيل في قول نصيب وهو «ولولا أن يقال صبا نصيب» أنه أخذه من البيت الأول وهو قوله:

«لولا أن تقول عشيرتي صبا بسليمي».

(١) ذكره المرزباني وهو كثير الشعر.

(٢) المرزباني: نبأ.

(٣) هامش ح: قاطره.

باب

النون نعي أوائل الأسماء.

[٦٦١] (من يقال له النابغة) منهم النابغة الذبياني وهو زياد بن معاوية ابن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض الشاعر المقدم.

[٦٦٢] ومنهم النابغة الجعدي وهو قيس بن عبدالله بن عدس^(١) بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الشاعر المشهور وعاش في الجاهلية والإسلام دهرأ.

[٦٦٣] ومنهم النابغة نابغة بني الديان الحارثي واسمه يزيد بن أبان بن عمرو بن حزن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب. شاعر محسن وهو القائل:

إن تشتكي عنا سمي فإننا يسمو إلى قحم العلى أدنانا
وتبيت جارتنا حصاناً عفة تشني ويأخذ حقه مولانا
ونحق حق شربنا في مائنا حتى يكون كأنه أسقانا
وتقول إن طرق المشوب أصبحوا لوصاة والدنا الذي أوصانا
أن لا نصد إذا الكماة تقدمت حتى تدور رحاهم ورحانا
ونبيع كل همى قبيل عنوة قسراً ونأى أن يباح حمانا
ويعيش في أحلامنا أشباعنا مردأ وما وصل الوجوه لحانا

(١) بالأصل عرس.

ويظل مقترناً بحسن عفافه حتى يرى وكأنه أغنانا
ويسود سيدنا بغير مدافع ويسود فوق السديدين نشانا
وإذا السيوف قصرن بلغهالنا حتى تناول ما نريد خطانا
وإذا الجياد رأيننا في مجمع أعظمنا وزحلن عن مجرانا
(ح قوله في البيت الخامس: «الانصد إذا الكماة تقدمت» يروى: إذا
الكتيبة أحجمت)

[٦٦٤] ومنهم النابغة الشيباني واسمه عبدالله بن المخارق بن سليمان بن
خضير بن مالك بن قيس بن سنان بن حضار بن حارثة بن أبي ربيعة بن
ذهل بن شيبان بن ثعلبة. شاعر محسن وهو القائل في قصيدة يمدح بها يزيد
ابن عبد الملك بن مروان:

وما طلبك شيئاً لست تدركه وسبك الناس ظملاً جالب الحوب
لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب
[٦٦٥] ومنهم النابغة الغنوي وهو النابغة بن لأي بن مطيع بن كعب
ابن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني. شاعر
فارس قال في يوم محجر وهو ماء لطيء:

وما لمت فرساني ولكن ثرتهم عصائب خيل دارعين وحس
فأتبعتهم طرقي وقد حال دونهم أساود من رمان^(١) يا بعد منظر
وابنه جوين بن النابغة أيضاً شاعر.

[٦٦٦] ومنهم النابغة العدواني قال أبو اليقظان هو من بني وابلش بن
زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان. شاعر أنشد له أبو اليقظان
يهجو الفرزدق

نبغت وأشعاري لقيس دعامه وإني الذي أفري حرام الفرزدق

(١) بالأصل زمان بالزاي ورمان موضع في ديار طيء ذكر في شعر طفيل أيضاً.

وأشد له يهجو عنبة بن يحيى بن يزيد بن العاص:

إذا ما جئت عنبسة بن يحيى رجعت مقلداً خفي حنين
فما هو بالمؤمل من قرش ولا هو من بني العاصي بزين
[٦٦٧] ومنهم النابغة الذبياني أيضاً وهو نابغة بني قتال بن يربوع بن
لقيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض واسمه الحارث بن بكر
ابن عركي بن عرار بن قبال، وجدت في كتاب بني مرة بن عود أنه أحد
الشعراء النوابع ولم يذكر له شعراً وأظن شعره درس.

[٦٦٨] ومنهم النابغة التغلبي واسمه الحارث بن عدوان أحد بني زيد
ابن عمرو بن غنم بن تغلب. شاعر وجدت له في الأناشيد:

هجرت أمانة هجراً طويلاً وما كان هجرك إلا جميلاً
على غير بغض ولا عن قلى ولا حياء ولا ذهولاً
بخلنا لبخلك قد تعلمين فكيف يلوم بخيل بخيلاً

[٦٦٩] (من يقال له نهار) منهم نهار بن توسعة بن تميم بن عرفة بن
عمرو بن حنتم بن عدي بن الحارث بن تميم الله بن ثعلبة. أحد شعراء بكر بن
وائل هو وأبوه توسعة، ونهار هو القائل ليزيد بن المهلب:

كانت خراسان أرضاً إذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتباً جعداً أنامله كأنما وجهه بالخل منضوح
قوله قتباً يعني قتيبة بن مسلم. وله ديوان مفرد وهو كثير الجيد.

[٦٧٠] ومنهم نهار العجلي ولا أعرف اسمه ولا نسبه إلى عجل. شاعر
فارس وهو القائل يرد على التي قالت: «أقدم نهار فارس الأدهم» وهو كلام
ليس بشعر

عداني عنك أن الناس أضحوأ على حرب تلمع لانكشاف
وأن الناس كلهم عدو لرهطك حين هموا بانصراف

[٦٧١] (من يقال له أبو نخيلة) منهم أبو نخيلة الراجز واسمه يعمر بن حزن بن زائدة ابن لقيط بن أبزى بن ظالم بن نحاشن بن حمان وحمان هو عبد العزى بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم، وقيل له حمان لأنه كان يحمم شفتيه. شاعر راجز محسن متقدم في القصيد والرجز وهو القائل في مسلمة بن هشام بن عبد الملك:

أمسلم إني يا ابن كل خليفة ويا فارس الهيجا ويا جبل الأرض
شكرتك إن الشكر جبل من التقى وما كل من أوليته نعمة يقضي
وأحييت لي ذكراً وما كان خاملاً ولكن بعض الذكر أنبه من بعض
وهو كثير المحاسن وأنت تراها في كتاب الرجز في أشعار
المشهرين.

(ح يكنى أبا نخيلة لأنه ولد في أصل نخلة وكنى أبا الجنيد قاله علي بن حمزة في كتاب الآباء والأمهات والبنين والبنات)^(١).

[٦٧٢] ومنهم أبو نخيلة العكلي وجدت له في كتاب بني حنيفة:

إن سجاحاً^(٢) لاقت الكذابا نبية نحت الكتابا
وجعلت لفعله قرابا أوقب في جار استها إيقابا

[٦٧٣] (من يقال له ابن نويرة وذو نويرة) منهم متمم بن نويرة أخو مالك ابن نويرة بن حمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ومتمم الشاعر المشهور وأخوه مالك فارس شاعر.

[٦٧٤] ومنهم ابن نويرة الباهلي وهو عبد الحميد بن سعد بن عتبة بن نويرة وبابن نويرة يعرف وهو القائل:

أنا إذا ما الحرب أمست لاقحاً خطارة تزبن زبناً ضارحاً
وجدت قيساً خير قوم مائحاً وخيرهم إن جردوا الصفائحاً

(١) هذا في الهامش بخط عبد القادر البغدادي فيما أظن.

(٢) سجاح: متنبئة.

ولبسوا الماذية الروائح تزهى لمن أثبت طرفاً لامحاً
وهي الرياح الغدر الصحاح

[٦٧٥] ومنهم ذو النورية وهو عامر بن عبد بن الحارث بن بغيض بن سلم وليس له في كتاب بني محارب شعر.

[٦٧٦] (من يقال له غير ويمين بالياء والنون) فأما غير في شعار العرب فجماعة منهم غير بن الجراح الغنوي. ومنهم غير بن عداء بن شهاب الطائي وغير غيرهما جماعة.

[٦٧٧] وأما يمين بالياء والنون ففي بني تيم الله بن ثعلبة شاعر وهو يمين بن معاوية بن بحرة من بني عابس بن مالك بن تيم الله. خبيث هجاء لقبائل بكر بن وائل:

غدا اللوم يبغي الأم الناس عصمة فلما أتى زمان لقي المراسيا
وقال في بني عجل:

إذا عجلية بلغت ذراعاً فزوجها ولا تأمن زناها
وإن كانت فويق الشبر شيئاً فزوجها فقد بلغت أنامها

[٦٧٨] (من يقال له ابن ناعصة) منهم ابن ناعصة التنوخي وهو أسد بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجن بن محرز بن سعد بن أسعد بن كبير بن وائل بن عامر بن عمرو بن فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، في تنوخ قبائل اجتمعت وتحالفت بنو فهم بن تيم اللات بن أسد بن وبرة وقوم من نزار والأحلاف من جمع العرب. وأسد بن ناعصة شاعر جاهلي قديم له في أشعاره ألفاظ غريبة وحشية. ذكر صاحب العين أن شعره لا يكاد يفسد إلا بالشدة. وقد كتبت له فيما تنخلته من أشعار تنوخ غير شيء وادعى أنه قاتل عنزة العبي فقال:

أنا أسد بن ناعصة بن عمرو لعبد الجن خير أب نسبت
قتلت مجاهداً وبني أبيه وعنزة الفوارس قد قتلت

فإن أسفت بنو عبس عليه فلإني وبب غيرك ما أسفت
وكان أسد بن ناعصة وأهل بيته نصارى.

[٦٧٩] ومنهم ابن ناعصة اللمي ثم الفهري وهو عمرو بن ناعصة أحد
بني فهر ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم. شاعر وهو القائل:

أكلف إن حانت منية عاصم لأنزل من جوالسما الكواكبا
وما كنت جارا لازماً بيت عاصم ولا لابن سلمى والمريبة صاحباً

[٦٨٠] (من يقال له نقيع ونقيع) منهم نقيع بن سالم بن صفار بن سته بن
الأشم بن ظفر بن مالك بن طريف بن خلف بن محارب وهو القائل يرد على
الأخطل قوله:

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر
وهي قصيدة طويلة يقول فيها:

وكنتم تسمى حية البحر بعدما ذللت وأعطيت المقادة عن صغر
على حين لم تترك لتغلب حية بضاح من الأرض الفضاء ولا بحر
ولو كنتم حيات بحر سبحتن غداة الكحيل إذ يلبون في الغمر

[٦٨١] وأما نقيع فهو نقيع بن جرموز العبشمي أظنه من عبشمس بن
ربيعة بن زيد مناة بن تميم. جاهلي ذكره ابن الأعرابي في نوادره وأنشد له:

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى أما ويروني النقيع
قال أراد «أمي» فقال «أما» وأراه سمي النقيع بهذا البيت.

بلب

الهاو في أوائل السماء.

[٦٨٢] (من يقال له وزير ووزر) فأما وزير فهو وزير بن المهاجر الأسدي ثم الديبري ودبير هو كعب بن عمرو بن قعين. أحد شعراء بني أسد وهو القائل:

وديعة في الدنيا عليها ملاحاة لها قصب خدل وعين غزال
وشغر كشر الأقحوان إذا بدا وتطلع من ستر طلوع هلال

[٦٨٣] وأما وزر فمنهم وزر بن الكروس بن منيع أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم شاعر متأخر وهو القائل وكان أقر البصرة في قحمة المهدي:

يا ليت شعري إذا ما غادروا جدثي في ملعب الريح في داوية البيد
أبالسماحة أم بالبخل يندبني قومي لشتان بين البخل والجود

[٦٨٤] ومنهم وزر بن نعمة بن قدم بن برجان بن أشيم بن حذافة بن زهر بن إيراد الإيادي. وجدت ذكره في كتاب كلب بن وبرة وذكر أنه قال حين أخذ هند بنت أبي بن أبي النعمان وكانت عند عدي بن عرين أظنه أنا من كلب وكان عاقراه

ألا كررت على هند فتمنعها إذ هي مائلة والجرح منصار
لكن هنداً حماها فارس عرك إذ أنت يوم لقاء القوم عوار

فقال عدي بن عرين:

كانت تلادي فلما حلها وزر وددت لو أنها حشت بها النار

[٦٨٥] ومنهم وزر بن عمرو الجذامي وكان يتزل فلسطين أنشد له
المفضل:

لقد برئت عيني لبرئك وانجل قذاها ولم يكحل قذاها بأئمد
فأضحت جديداً طرفها المعية كأن لم يقلبها طبيب بمروء
[٦٨٦] (من يقال له وعلة وابن علة) منهم وعلة بن الحارث الجرمي لم
يرفع نسبه في كتاب جرم؛ وجدت له في كتاب جرم وهو شاعر جاهلي:

وما بال من أسعى لأجر عظمة حفاظاً ويبغي من سفاهته كسري
أظن صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم مني على مركب وعر
وهي الأبيات المشهورة وقال أيضاً:

إذا ما تلاقينا على الشطح أصبحت نحيثنا زرق الوشيح المقوم
ذوابل في أطرافها زاعبية رفاق نواحيها ظماء من الدم
[٦٨٧] وأما ابن وعلة فمنهم الحارث بن وعلة بن الحارث الجرمي
هذا. شاعر وجدت له في كتاب جرم:

أصبحت نهد وقد ذاقته بما أسلفت كأساً من السم قشيب
وهي أبيات ليس فيها ما يصلح للمذاكرة.

[٦٨٨] ومنهم الحارث بن وعلة بن المجالد بن الزبان بن الحارث بن
مالك بن شيان بن ذهل بن ثعلبة الشاعر المشهور صاحب القصيدة المختارة
لمن الديار بجانب الرضيم فمدافع الترياع فالرحم
يقول فيها الأبيات التي اختارها أبو تمام في الحماسة

قوم هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت بصيبي سهمي

[٦٨٩] (من يقال له ابن وابصة) منهم سالم بن وابصة الأسدي بن عبيد
ابن قيس بن كعب بن نهد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. شاعر فارس

يقول لعبد الملك بن مروان:

لاتجعلن مندياً ذا سرّة ضخماً مناكبه عظيم الموكب
كأغر يتخذ السيوف سرادقاً يمشي برايته كمشي الأنكب
(قوله في البيت الأول عظيم الموكب هو العجز. قال ابن الرقيات:

قرشية يهتز موكبها.

وسالم القائل في قصيدة:

ولا يواسيك فيما ناب من حدث إلا آخر ثقة فانظر بمن تشق
[٦٩٠] ومنهم ابن وابصة الفزاري وهو حرام بن وابصة وهو أحد بني
قيس بن عمرو بن ثومة بن مخاشن بن لأي بن شمع بن فزارة. شاعر فارس
وهو القائل:

شفى حنبل بالسيف ما في صدورنا من الغيظ واخترنا على اللبن الدما
ومثل ابن كعب أدرك النبل إذ سعى وشرف حوض المجد أن يتهدما

باب

الهاء في أوائل الأسماء

[٦٩١] منهم هميان بن قحافة أحد بني عوافة^(١) بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ويقال أحد بني عامر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس راجز محسن إسلامي وكان في الدولة الأموية وهو القاتل يصف الإبل:

فصبحت جابية صهارجا نحسبه جلد السماء خارجا
فأقنعت حواجراً غواججا يشربن صفو الماء والرجارجا
تجرع جرعاً للضلوع نافججا تقبلها أشداقها السلهارجا
فأسارت في الحوض حضجاً حاضجاً^(٢)

ويروى اللوافجا الواسعة، والرجارج ما تمج الإبل من أفواهها،
والحضج البقية. وهي أرجوزة طويلة^(٣) من جيد الرجز وله أراجيز غيرها
جواد.

[٦٩٢] ومنهم هميان الضبي ولا أعرف نسبه من ضبة ولا رأيت في
شعرائهم وأظنه إسلامياً متأخراً. أنشد له بندار بن لزة في كتابه المؤلف في
معاني الشعر:

لو أن قومي يبلغون طباقها غطوا على الشمس المضبة نورها

(١) في الأصل: عرانة.

(٢) لسان العرب ج ٣ ص ٦٢ و ٧٣.

(٣) وجدت منها أكثر من متين سطراً في كتب مختلفة وهي كثيرة الغريب.

باب

الياء في أوائل الأسماء.

[٦٩٣] (من يقال له يزيد وبريد) فأما يزيد في الشعراء فكثير جداً^(١) منهم يزيد بن خذاق العبدي. ومنهم يزيد بن محرق الكندي. ومنهم يزيد بن مخرم^(٢) الحارثي. ومنهم يزيد بن سنان المري. ومنهم يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي وغيرهم ممن يكثر أن استقصي ذكرهم.

[٦٩٤] وأما بريد بالباء معجمة بواحدة من أسفل ففي^(٣) الشعراء منهم غير واحد منهم بريد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان ضاف العامرية بنت نبهان فسقته لبناً حامضاً ممذوقاً بماء ملح فمر به غلام من قومه يقال له بعجان فدعاه فشرب معه من اللبن فأخذهما من ذلك مشي شديد مقال بريد:

أرانا ويعجان بن زيد أصابنا طعام غمير كله بضمان
كلنا يكف الشوب من أن يصيبه نفي الذي يلقي بكل مكان

[٦٩٥] ومنهم بريد الغواني بن سويد بن حطان أحد بني بهثة بن حرب بن وهب بن جلي بن أحس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزال شاعر فصيح وهو القائل:

ولا تدعوني إن تكن لي داعياً بريد الغواني فادعني للفوارس

(١) ذكر المرزباني عدة منهم.

(٢) في الأصل محرم بعلامة إهمال الحاء وهو خطأ.

(٣) في الأصل: في.

وله في كتاب بني ضبيعة أشعار حسان جياذ.

آخر كتاب المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وألقابهم المتضمن عدداً
لستمائة وخمسة وأربعين^(١). شاعراً تأليف أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى
الأمدي رحمه الله وكانت وفاته سنة سبعين وثلثمائة وفرغ من تعليقه يوم الأحد
عشرة (كذا) ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وستمائة
للهجرة النبوية على صاحبها وآله السلام.

(١) لعل الصواب «وتسعين».

